بعد نقل الصراع خارج الحدود والفشل في اغتيال مشعل

كتائب القسام تتوعد بالرد على جريمة الموساد

http://www.assabeel.com E-Mail : Mail@assabeel.com



أسبوعية سياسية مستقلة

16 صفحة عمان - الاردن - العدد ١٩٩ السنة الرابعة - الثلاثاء ... ١٩٩٧ 300 فلس



تصوير: خالد الزغاري

مشعل: هذه ضريبة العمل في سبيل الله

الرنتيسي: اذا فتح الاحتلال جبهة في الخارج فستكون حماس له بالمرصاد

زوجة مشعل: وطنت نفسي منذ البداية على تحمل ما يصيب زوجي

اكثر من مئتي صحفي وموظف ينضمون الى سوق البطالة

الصحف الاسبوعية تلجأ الى القضاء

استقالات بالجملة في الحزب الوطني الدستوري!

تشهد شعب الحزب الوطني الدستوري هذه الايام حراكاً اجتماعياً وتنظيمياً شديد المفعول ففي الوقت الذي استقال فيه جميع اعضاء فرع كفر رضا، اعلن عاكف الفايز انسحابه من القيادة العليا للحزب، كما شهدت فروع الكرك والعقبة واربد العديد من الاستقالات الجماعية؟!

ويقول المطلعون ان معظم هذه الاستقالات جاءت على خلفية الترشيح للانتخابات النيابية المقبلة حيث يعتقد ان معظم المرشحين هم من حزب واحد هو العهد سابقاً فيما ان "الوطني الدستوري" يضم في جنباته تسعة احزاب مؤيدة للحكومة وسياساتها؟!

ويتوقع المراقبون ان يصار الى الغاء قوائم المرشحين عن الحزب الوطني الدستوري في وقت لاحق حيث سيصار الى تعويم المشاركة كخطوة للمحافظة على وحدة الحزب الذي يخوض اول محك تنظيمي بعد ائتلاف الاحزاب التسعة الصغيرة في الحزب الوطني الدستوري؟! ■

مصدر اسرائيلي: تلقينا انذارات بوقوع هجمات مسلحة

قال مصدر سياسي اسرائيلي ان الاجهزة الامنية ما زالت تتلقى انذارات حول وقوع هجمات انتحارية من جانب فصائل المقاومة الفلسطينية المسلحة، ونقلت الاذاعة العبرية عن المصدر الذي وصفته بانه «مسؤول» القول ان اجهزة الامن الفلسطينية اعتقلت في الاونة الاخيرة ١٥ ناشطاً وردت اسماؤهم في قائمة خاصة قدمتها «اسرائيل» للسلطة الفلسطينية ■

مكذا من الاصل

شهد وعلقم

يوسف العظم

وإذا خاصم فجر

حين يقف عريف حفل او خطيب يتحدث في الناس فيكون موضوع حديثه هجاء لقوم او تهجم عليهم، وهم كرام يمنعهم من فضحه والرد عليه احترام المجالس والترفع عن النزول لمستوى لا يليق بهم، وان كان لا بد من كلمة عتاب أسجلها كمراقب لما جرى فهي على المسؤولين جميعا وعلى رأسهم عطوفة المحافظ الذي اعرف عنه حسن الخلق والأدب، إن كان هذا النوع من الناس يستحق المقاضاة لئلا يفلت زمامه ويسيء الى من لا يستطيع احتماله ويزرع فتنة في بلد آمن مستقر، أم أن حكم العقلاء هو الفيصل!

وقد نبذته الجماعة لأنه سقط ذات يوم سقطة سلوكية جعلته مضغة في الأفواه فانضم لفريق "المطبلين المزمرين" المحسوبين على خصوم الذين كان منهم، فإنه بذلك يشرفهم بهجائه ويزكيهم بالتهجم عليهم لأن الناس يعرفون من هم الانقياء الأتقياء الرافضون لكل باطل الصادون عن كل زيفه ويدركون أن الغرض مرض، وأن هذه الأنفاس الملوثة المسمومة وهذا الفحيح المشبوه لا يصدر عن موضوعية ولا إنصاف، ومتى عرف المغرضون الإنصاف والموضوعية؟

إن المشروخ في فكره ورأيه وعلمه وخلقه لا يستطيع ولا يجوز أن يكون منظرا في إبداء "الرأي وإسداء الفكر والعلم والحديث عن الخلق، والناس يعرفون كل شيء عما كان يفعل في الوقت الذي كان يتحدث فيه عن حسن السلوك ويملأ الدنيا صراخا عن الدعوة إلى الفضيلة !

وصدق الشاعر الذي قال : لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم

وصدق قبل الشاعر النبي الصادق المصدوق الذي زكى الشعر الحسن وأثنى على قائله حيث قال (إن من البيان لسحرا وإن من الشعر لحكمة) وهو الذي قال من قبل (إن مما ادرك الناس من كلام النبوة إذا لم تستح فاصنع ما شئت) وهو الذي أكد بقوله صلى الله عليه وسلم وهو يضع علامات للمنافقين حين قال (علامة المنافق ثلاث وفي رواية أربع إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا ائتمن خان وإذا خاصم فجر).

إن الذي يقع في سقطة هابطة لا بد له أن يلجأ إلى شيء من الحكمة ويستنير بالعقل ان كان في قلبه أثارة من تقوى وفي رأسه ومضة من عقل لكي يهدأ قليلا ويتوارى زمنا ينسى فيه الناس هبوطه لعله يبدأ صفحة جديدة فيها من العمل الصالح ما يُعفي على سيئات الأعمال، أما المكابرة الفاجرة والعناد الحاقد فلا يقود إلا إلى مزيد من السقوط ومزيد من الانحراف ومزيد من الضلال، والثرثرة وطول اللسان لا يزيد صاحبه إلا بعدا من الله وقربا من حبائل الشيطان ولا يمنح صاحبه أبدا شهادة في نقاء السيرة وحسن السلوك. ۞

السبيل تحاور زوجة خالد مشعل

ام الوليد: سيبقى مشعل واخوانه ابطال الدفاع عن القدس وفلسطين ولن [illegible]

■ وطنت نفسي منذ البداية على تحمل ما قد يصيب زوجي جراء تفرغه للقضية ■

■ حوار : جلنار فهيم

امل البوريني «ام الوليد» في اواخر الثلاثينات من عمرها، وام لسبعة اطفال، وزوجة لرئيس المكتب السياسي لحركة حماس والراقد الآن على سرير الشفاء - باذن الله - بعد تعرضه لحادثة اغتيال فاشلة..

«السبيل» التقت ام الوليد وكان لها معها الحوار التالي، الذي تأكد لنا بعده ان الجهاد والصبر والمصابرة..نعمة عزيزة من الله، لا تؤتى الا لمن يحسن التعامل معها والصبر عليها.

■ بداية لو تحدثينا عن اللحظات الاولى لسماعك خبر محاولة اغتيال «ابو الوليد» وكيف تم تعاملك مع هذا الخبر؟

- علمت بالخبر من ابنائي الثلاثة، وليد، وعمر وبلال فبعد عودتهم من زيارة الحلاق لخبروني بان والدهم قد تعرض لمحاولة اغتيال ولكنه الان بصحة جيدة ولا ضرر عليه..ثم اكد لي مرافقه الاخ «ابو ياسر» هذا الخبر ولم يمض غير قليل من الوقت حتى اتصل بي «ابو الوليد» هاتفياً يطمئنني عن صحته وانه بخير وبصحة جيدة..وبعدها بمدة وصلني خبر نقله الى المستشفى الاسلامي بعد ان بدأ يشعر بالغثيان والألم خاصة عند اذنه اليسرى التي تعرضت لاشعة تلك الآلة الغريبة.

في حين اصر الاولاد على عدم ذكر تفاصيل ما حدث، وذلك تنفيذاً لرغبة والدهم في عدم اخباري بما حدث..حرصاً منه على عدم اشعاري بالخوف عليه..وكان اكثرهم تشدداً بعدم البوح هو ابني عمر.

ولكنه لم يستطع كتمان ما رأى، عندما سمع نفي الحكومة للحادثة فاخذ يحدثني بما شاهد وتأكيده على ان اولئك الاشخاص هم من اليهود الذين يكرهون المسلمين، حيث حاول احدهم تقريب يده الملفوفة بشيء معين من اذن والده، لكن سرعة الاخ المرافق لابي الوليد مكنته من ابعاد يده عن رأس ابي الوليد.

■ وكيف كان تقبلك للحظة سماعك خبر وصول زوجك للمستشفى؟

- انا اعلم بان التوكل على الله هو خير علاج، فحمدت الله وشكرته على كل شيء، ودعوت الله ان يعافي «ابو وليد» ويعيده لنا سالماً معافىً باذنه تعالى والحمد لله، على كل حال ما حدث كان متوقعاً لدي في اية لحظة من اللحظات، خاصة وانه من قياديي حماس وزعيم سياسي معروف ومطلوب من قبل الصهاينة والموساد غير ان هذا لا يزيدنا الا اصراراً وثباتاً على موقفنا، فخالد مشعل سيبقى وغيره من اخوانه هم الابطال الذين لن يتوانوا عن الدفاع عن القدس وفلسطين بإذنه تعالى.

ونحن جميعاً ندعمه ونؤيده فهو قدوة لنا جميعاً..واتمنى من العلي القدير ان يسير جميع ابنائي على نهج والدهم.

وهذه سمة حرصنا ان نغرسها فيهم منذ صغرهم ..من شاهد حسن نصر الله وهو يقدم ولده هادي فداء الوطن لا يستطيع الا ان يقف احتراماً لهذه التضحية ولا نستطيع ونحن الذين ارتضينا المقاومة الاسلامية سبيلاً الا ان نعلي من شأن هذه النماذج.

■ وهل كانت لديك معرفة سابقة باهتمامات زوجك السياسية ومكانته في الحركة الاسلامية قبل الزواج، والتي دفعتك للتمسك بمبادئه تلك وحثه عليها؟

- لا. فخالد كان شخصاً كتوماً جداً، ولكني كنت اعلم بان طريقه تلك هي طريق الجهاد ورفع كلمة الله عالياً فوقفت الى جانبه ودعمته بكل طاقتي..وهذا ما نفتخر به، والزوجة الصالحة هي التي تشجع زوجها على الجهاد في سبيل الله، والتي تهيئ له الجو المناسب لذلك، ويشعر بانه مدعوم من قبل الاهل والاولاد.

■ هذا يدفعنا للحديث عن زوجات القياديين والمجاهدين وكيف يتعاملون مع مثل هذه الحالات التي قد تمر بازواجهن من اعتقال او ايذاء او حتى اغتيال؟

- بفضل الله لقد وطنت نفسي منذ البداية على تحمل ما قد يصيب زوجي او يصيبنا جراء عمله وتفرغه لهم القضية، وهذه سنة من سنن الابتلاء التي قد تصيب العبد، فعلى الانسان ان يصبر ويحتسب.

■ وكيف استطاع «ابو الوليد» ايجاد حلقة من التوازن ما بين بيته واسرته وتكاليفه الدعوية والسياسية؟

- بصراحة، كان زوجي بحالة انشغال مستمرة، ولكننا نتفهم ذلك، حتى الاولاد بدأوا يعتادون على هذا الوضع.في حين انه لم يقصر تجاههم باي شيء..فهو الاب الحنون والعطوف على اولاده.ويحاول تعويضهم عن الاوقات التي كان يغيب فيها، ويحاول دائماً افهام الاولاد ان اليهود هم الاعداء الحقيقيون للاسلام والمسلمين ويجب محاربتهم بكل الوسائل والطرق الممكنة.

وانا من جهتي احاول تشجيع ابنائي على السير قدماً في نفس الاتجاه الذي اتخذه والدهم لنفسه والمس ذلك بشدة في نفس ابني «عمر»، حيث يصر على دراسة الهندسة حتى يكون مهندساً مثل الشهيد يحيى عياش.

■ تظهر عادة ملامح اي شخصية في المستقبل منذ سن الطفولة الاولى..فكيف كان «خالد» في ايام طفولته؟

- اخبرتني امه، ان خالداً كان يفضل السياسة دائماً واخبارها وكثيراً ما كان يحدثها عن فلسطين التي غرست حبها في قلوب ابنائها اضافة الى حرصه الشديد على الصلاة في المسجد ومتابعة الدروس الدينية وكثيراً ما لخبرتني عن حنانه وعطفه على والديه فهو لا يستطيع ازعاجهم لاي سبب مهما كان.

■ وكيف كانت ردود فعل الابناء فور سماعهم لخبر محاولة الاغتيال الفاشلة؟

- كانت «نور» ١٢ عاماً اكثر الابناء غضباً، خاصة بعد سماعها لما بثه الاعلام بانها كانت حادثة محاولة اختطاف وليس اغتيال، وذلك لاعتقادها بان والدها يرغب بالشهادة، وهي نصر يسعى اليه اي انسان، في حين لو تعرض والدها للاختطاف فسوف يتعرض للتعذيب والاهانات من قبل اليهود وهذا ما لا نطيقه جميعاً، فتمنت له الشهادة اكثر من الاختطاف في مقابل ذلك. تلقت معلمات ومديرة مدرسة بناتي النبأ بانزعاج كبير يقابله اهتمام شديد بهن بمراعاة كبيرة نشكر الجميع عليها وبشدة.

كما رفضت ابنتي فاطمة «١٦عاماً» وجود اي شخص يبكي او يحزن على وضع والدها، وتصر في كل لحظة على انها تشعر بالراحة والاطمئنان على وضع ابيها فهو بخير وصحة جيدة ولن يستطيع اليهود الوصول اليها مهما كلف الامر، وهي دائماً تدعوني للصبر والثبات والوقوف بقوة امام كافة الاهوال والمصائب التي تواجهنا.

■ ولمن توجهين اصابع الاتهام في محاولة الاغتيال تجاه زوجك «ابو الوليد»؟

- طبعاً لمن له مصلحة في تغييب قيادات حماس عن الساحة، ومن له مصلحة في ذلك سوى الكيان الصهيوني وذراعه الموساد الاسرائيلي؟

لقد داب اليهود وقبل انشاء الكيان الغاصب على ارضنا فلسطين على مثل هذه الاعمال، وهذه سيرة اغتيالهم لابنائهم تشهد بذلك فما بالك باغتيال من هم بنظرهم اعداء مشروعهم التوسعي؟ غير ان محاولتهم هذه، والحمد لله فضلاً عن انها لا تفت في عزمنا كأسرة ابي الوليد او حتى كأسرة فلسطينية شردها الاحتلال من ارضها وحقها فهي تبوء بالفشل وتثبت حركة مثل حماس يوماً بعد يوم انها عصية على التغييب مهما نكل بابنائها و غيب قادتها. اقولها للكيان الصهيوني الغاصب مباشرة، لقد كانت سنة كبيسة عليكم والحمد الله نعرتم في القدس هزمتم في جنوب لبنان وها انتم اليوم تحصدون فشلكم في عمان حيث حاولتم اغتيال ابي الوليد.

ثم طالبت السيدة «امل البوريني» الحكومة الاردنية بالسعي الجاد نحو الكشف عن هوية اولئك المجرمين، وقالت:«اولئك اليهود الصهاينة لا يصفوننا الا بالارهابيين، فبماذا نصفهم نحن بعد فعلتهم تلك؟ وكان اكثر ما انزعجنا منه هو نفي الحكومة بحقيقة وجود خالد عند وقوع الحادث.وتأكيدها للخبر بعد ذلك!! ولا ندري بماذا نصف تلك التصريحات الغريبة. ۞

لقطات من اللقاء:

- تزامنت ولادة الابن السابع لعائلة مشعل مع وفاة الشهيد يحيى عياش، فاطلقت عليه اسم يحيى تيمنا به واحياء لذكراه.

- تحدثت السيدة «نوال» شقيقة الزعيم السياسي، عن مدى محبة ابي الوليد لاهله ووالديه، وكيف انه اتسم طيلة حياته بالاتزان والهدوء وزرع محبته في قلوب الجميع حتى انها قالت: حتى الارض التي يمشي عليها خالد تحبه..

- اتسمت السيدة «ام الوليد» بالصلابة والقوة والثبات، حتى انها كانت تشجع اخوات زوجها واهله على الصبر والدعاء له بالشفاء العاجل ولسان حالها يقول : كلنا فداؤك يا حماس». ۞

توجان: الموساد يعمل لقلب امن واستقرار الاردن

قالت النائب السابق توجان فيصل : «بعد محاولة اغتيال مشعل تكشف لنا تماماً ان «الموساد» يخطط لقلب الامن والاستقرار في الاردن، فهذه العملية تثبت لنا ان الموساد يتحرك ليعمل في الساحة الاردنية كما لا يعمل في الارض المحتلة ولا الضفة الغربية، وحتى "محاولة اغتيال حراس السفارة الاسرائيلية" لا استبعد انها حادثة مفبركة دبرها الموساد، خصوصاً وان الاصابة جاءت مدروسة فهي لم تصب عصباً ولا عظماً اضافة الى انها اصلاً جاءت على الارجل وهم داخل السيارة؟!»

وعن تعامل الاعلام الرسمي مع الموضوع ابدت النائب توجان اسفها وقالت ان الناطق الرسمي حينما حاول تصحيح خطأ التصريح الاول قام بفبركة لا يقبل بها طفل عمره ست سنوات. ۞

نقل العدو للمعركة خارج فلسطين سيفتح عليه أبواب غضب جديد

■ جميل أبو بكر / رئيس المكتب الإعلامي لجماعة الإخوان المسلمين

ما تعرض له الاستاذ خالد مشعل اعتداء اجرامي على احد ابرز رموز المقاومة والجهاد في فلسطين وفيه استباحة لامن الاردن وخرق لسيادته واعتداء على سلامة المواطنين واستقرار الوطن، ولقد اكد العدو الصهيوني دوماً وعبر قرون من الصراع انه لا يرعى عهداً ولا يلتزم بميثاق ولا يتخلى عن الغدر والعدوان المجبول في طبائعه

ولن تكون الاتفاقيات التي وقعت واستحقاقات التطبيع الا وسائل لاستكمال عدوانه ومشروعه التوسعي الاستيطاني.

وحفاظاً على امن الاردن واستقراره وسيادته يجب الاعلان عن حقيقة (المعتدين) وطبيعة مخططهم، واتخاذ اشد الاجراءات بحقهم لوضع حد لكل هذه الانتهاكات، وطمأنة الشعب الاردني بأن هؤلاء المجرمين لن يفلتوا من يد العدالة. وان نقل العدو للمعركة خارج فلسطين سيفتح عليه ابواب غضب جديد ويعمق التفاف مئات الملايين من المسلمين المتعاطفة مع حماس والمقدرين لدورها البطولي، وسيدفع الجماهير العريضة للضغط على الحكومات لاتخاذ مواقف اكثر صلابة ومقاومة لغطرسة العدو واستهتاره.

انها مناسبة لوقف التطبيع مع هذا العدو واعادة النظر بما وقع من اتفاقيات ومناسبة للاستجابة لرغبات الامة في رفض الصلح والتطبيع مع العدو والتوافق مع طموحاتها وقناعاتها ونظرتها لهذا الصراع. الموقف والمطلوب بقوة ان يكون الموقف الرسمي اكثر وضوحاً ازاء الحدث واخطاره. ۞

[illegible]

■ ياسر الزعاترة

«ثمة علامات في المجتمع الاسرائيلي تشير الى الارهاق والرغبة في الحصول على اجوبة واضحة مريحة وقاطعة على مشاكلنا الامنية مثل: حرب لبنان او الارهاب الاسرائيلي او التهديد الخارجي»

امنون شاحك

الموت يكسرهم وحدهم يا سيدي

الموت يرعبهم وحدهم

فيفرون من امامه فئراناً مذعورة

اما نحن..

فعلى وقع الشهادة تنهض وردتنا من نومها..

وبالدم ننشر دفء المعاني في شرايين الكلام

وبالسجن نكسر قيد الذل والهوان

يتوقف فعل «ادواتهم» واجهزتهم عند حدود الجسد

اما الروح فلها اجنحتها

هل تذكر «عبد الصمد حريزات»؟

قال لهم: لكم حطام الجسد

وللروح ان تختار جوار ربها

هل تذكر «يحيى» الذي اسميت ابنك على اسمه؟

قال لهم: لن تصعد الروح الا من جوار الاقصى..

وترك لهم خيال الذعر ولنا شوق اللقاء..

يتوحد الدم وتتوحد المعاناة يا سيدي..

من موسى الى احمد ياسين

ومن عياش الى الشقاقي الى خالد مشعل..

وحدة الدم والمصير في رحلة البحث عن حرية الوطن

ودفء النداء في مآذنه الشامخة..

فليجمعوا مكرهم وليجلبوا خيلهم..

فنحن امة لا تهزم روحها ابداً. ۞

ردا على محاولة اغتيال مشعل

في بيان للجناح العسكري لحماس

كتائب القسام تتوعد بضرب اهداف داخل «اسرائيل» وخارجها

الاراضي المحتلة-السبيل

توعد الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية«حماس» بضرب اهداف داخل«اسرائيل» وخارجها رداً على محاولة اغتيال الاستاذ خالد مشعل رئيس المكتب السياسي للحركة.

وجاء في بيان حمل توقيع«كتائب عز الدين القسام» ان العدو الصهيوني سيدفع نهراً من الدم في مقابل كل قطرة دم واحدة من احد مقاتلينا.

واضاف البيان :«على اسرائيل واستخباراتها الملعونة ان تتحمل المسؤولية الكاملة عن حياة مشعل وما سيتبع ذلك من ثأر رادع وانتقام محتوم» . مشيرا الى ان هذا«العمل الاجرامي«بداية مواجهة خارج حدود الوطن والبداية الحقيقية لحرب لا هوادة فيها على المصالح الاسرائيلية في مختلف انحاء العالم. مؤكدا ان الايام القادمة ستظهر طبيعة رد القسام المدوي على هذه الجريمة .

وشدد البيان على ان محاولة الموساد الصهيوني اغتيال مشعل عبر عملائه الانذال "سوف يضطرنا الى نقل المعركة مع العدو الصهيوني خارج حدود الوطن ". واشارت الكتائب الى انها تدرس بجدية بالغة سبل الرد على هذه الجريمة الخطيرة عبر توجيه ضربات مركزة وهجمات مدروسة نحو اهداف ومصالح اسرائيلية حيوية في اماكن مختلفة من العالم.

واوضحت الكتائب ان هذا ليس فيه اي نوع من الارهاب ، بل هو حق طبيعي ومشروع وخطوة مبررة حيال جريمة العدو الصهيوني.

ودعت كتائب القسام كافة أذرعها العسكرية إلى التعجيل والإسراع في الرد القوي والفاعل على هذه الجريمة النكراء.

كما طالبت الحكومة الأردنية بتعجيل الكشف عن ملابسات الجريمة، وعن هوية الفاعلين والجهة التي يعملون لحسابها، ومحاكمة المعتدين محاكمة علنية واضحة وإنزال أقصى العقوبات بحقهم، بالإضافة إلى قطع العلاقات الدبلوماسية مع الكيان الصهيوني. ۞

بدأ يتحرك ويأكل ويتحدث براحة تامة

صحة مشعل آخذة في التحسن والزيارات والاتصالات لم تنقطع عنه

لم تتوقع مصادر طبية مطلعة ان يخرج الاستاذ خالد مشعل من المستشفى خلال الاسبوع الحالي وذلك لاجراء المزيد من الفحوصات والمراقبة وذلك على الرغم من التحسن الملموس في صحته فقد ازيلت جميع الاجهزة الطبية المساعدة له وجهاز الاوكسجين وبدأ يتناول الطعام ويتحرك ويبدل ملابسه بنفسه ويصر على الحديث مع الجميع والسلام عليهم وعندما زارته السبيل امس كان جالساً على كرسي بجوار السرير في حين ما زال العشرات من الشخصيات الوطنية والعربية البارزة تتوافد على زيارته والاتصال به فقد زاره السيد زيد الرفاعي رئيس مجلس الاعيان والاستاذ طاهر المصري رئيس الوزراء الاسبق والسيد عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء السابق والدكتور اشرف الكردي وزير الصحة ووفد من وزراء السلطة الفلسطينية وعباس زكي وابو الاديب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني كما اتصل به كل من رمضان شلح امين عام حركة الجهاد الاسلامي، واحمد جبريل امين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة، وابو خالد العملة والحاج حسين من لبنان والشيخ حسن نصر الله امين عام حزب الله والسيد طلال ناجي وعبدالله سليطين مدير الامن العام السابق في قطر والمئات من الشخصيات في مختلف انحاء العالم كما توافد على غرفة مشعل عدد كبير من الكتاب الصحفيين ورؤساء النقابات المهنية ورؤساء الجمعيات الخيرية والنسائية والطلابية. ۞

د.مرقة :الاعتداء كان يستهدف قتل مشعل بإتلاف "عنق الدماغ"

■ كتب : ناصر شديد

تركت محاولة اغتيال السيد خالد مشعل ردود فعل واسعة حول ملابسات الاعتداء وخصوصا في الحالة الطبية وماهية تأثير الجهاز المتطور الذي استخدم في الهجوم .

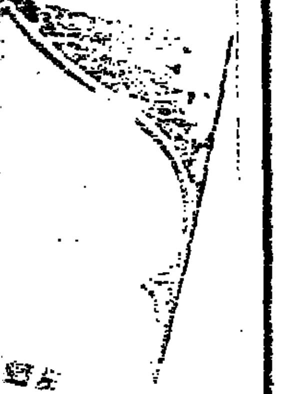
الدكتور اسحاق مرقة أخصائي الدماغ والأعصاب تحدث للسبيل قائلا إن الاعتداء كان يستهدف اتلاف (عنق الدماغ) وهو الجزء الهام الذي تتجمع فيه المراكز الحساسة الأساسية والمسؤولة عن بقاء الحياة في جسم الإنسان.

وأضاف أن «عنق الدماغ في ساعة تعرضه للحادث لم يكن به شيء» لكن بعد ساعتين من الحادث بدأت تفاعلات الإشعاعات أو الذبذبات بالتأثير عليه مما أدى إلى الدوار والقيء بشكل مركز وتأثر أيضا جهاز التنفس مما استوجب استخدام التنفس الصناعي.

وأكد د. مرقة أن عنق الدماغ تأثر بشكل بسيط حيث استطاع الأخ مشعل بفضل الله استعادة سيطرته على التنفس بعد ٢٤ ساعة كما أن حالته في تحسن مطرد. وأكد في حديثه على أن واجب الجهات الرسمية أن تحقق في طبيعة الجهاز المستعمل وأن يعلمونا كأطباء ما هي الإشعاعات أو الذبذبات التي يصدرها كي نستطيع أن نربط بين مفعول الجهاز وتأثيره على الدماغ .

وتمنى الدكتور مرقة الا يكون هناك اي تأثير في المستقبل على صحة أبي الوليد ، بعد أن استعاد عنق الدماغ عمله التلقائي .

وفي سؤالنا عن أن بعض المصادر ذكرت أن الأذن الوسطى كانت ملتهبة مما اثر على حالته الصحية اكد الدكتور مرقة أنه لم يسمع أن التهاب الاذن الوسطى يؤدي الى شلل أو تعطيل مركز التنفس في عنق الدماغ وذكر مستغربا « لو توقف الأمر على الدوار والقيء» فقط لقلنا إنه التهاب الأذن الوسطى، أما تعطل جهاز ومركز التنفس فهذا يؤكد أن عنق الدماغ قد تأثر. ۞



الموساد تنتهك السيادة الاردنية والحكومة تحسب نفسها في «واق الواق»

■ ابراهيم غرايبة

محاولة الاغتيال التي تعرض لها السيد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس تثير تساؤلات كثيرة عن المعاهدة الاردنية الاسرائيلية وجدواها وقيمتها الحقيقية، ودور الحكومة وجديتها في حماية المواطنين ومواجهة الاعتداءات الصارخة على الامن الوطني وسيادة الدولة.

ثمة اشارات وتطورات تدل بوضوح على ان «اسرائيل» بدأت تحاول ان تعيث فساداً بالساحة الاردنية وتسعى للتاثير على السيادة الاردنية ودفعها الى مواقف ومواقع لا ناقة للاردن فيها ولاجمل.

محاولة الاغتيال وحوادث اخرى

ليس واضحاً ولا مفهوماً لماذا حاولت الحكومة ان تصور الحادث على انه مشاجرة عادية بين مرافقي مشعل وشخصين كنديين، وتجاهل الحكومة لحالة السيد مشعل الصحية وروايات الشهود ووسائل الاعلام كلها حتى بدت وزارة الاعلام والحكومة وكانها تحكم «الهونولولو» او بلداً اخر لا يمت الى هذا العالم بصلة. هذا ان بقي مكان يمكن عزله في العالم وتقديم زاوية احادية مخالفة للواقع. هل تعلم الحكومة عن الانترنت والاقمار الصناعية ووسائل الاتصال الحديثة حتى تعتقد انها يمكن ان تصور الاحداث بطريقة خرافية؟

والابشع هو التستر على "اسرائيل" وعملائها الذين عاثوا فساداً في الاردن واعتدوا على مواطن اردني ويحاولون قتله في الشارع العام، وما مصلحتنا في هذا التستر؟ ماذا تكسب الحكومة؟

ولماذا لم تستنكر الحكومة الحادث وتشجبه كما فعلت تجاه احداث اخرى، ام ان المواطن الاردني والاردن وامنه هو اخر ما تفكر فيه؟

حادث السفارة الاسرائيلية: غموض واحتراف.

جاءت محاولة الاغتيال بعد ايام قليلة من حادث اطلاق النار على موظفين في السفارة الاسرائيلية في عمان.

والحادث ينطوي على غموض وحيرة لم تجد حتى الان تفسيراً صحيحاً. فقد اصيب الاسرائيليان وهما في سيارتهما في فخذيهما احدهما في فخذه الايمن والآخر في فخذه الايسر، وكان اطلاق النار عليهما من قبل اشخاص يركبون سيارة اخرى، فكيف اصيبا في هذه المنطقة من جسديهما وهما في سيارة ويتعرضان لاطلاق النار من سيارة اخرى؟.

واستطاع الفاعلون ان يهربوا ولم يعرف عن هويتهم حتى الان شيئاً او لم يعلن عن ذلك.

ونفذت العملية باحتراف ومهارة دون ان تؤدي الى قتل الاسرائيليين المستهدفين، ولقي بيان المنظمة المجهولة الذي وزع في بيروت وسميت حركة المقاومة الاسلامية «نفس اسم حماس» اهتماماً اعلامياً واسعاً في حين لم تلق عملية محاولة اغتيال مشعل الاهتمام نفسه، بل ان اذاعة البي. بي سي كانت تتصرف كان الخبر لم يصلها، وصحيفة الحياة العريقة التي تحيط باهم احداث الوطن العربي اكتفت بنشر بيان وزير الاعلام «الخرافي» فكيف يلقى بيان منظمة مجهولة كل هذا الاهتمام، ولا يجد خبر متعلقاً بحركة سياسية مهمة اهتماماً وفرصة للنشر.

انها ظروف وملابسات تدعو الى الاستنتاج ان الجهة التي نفذت العملية على مستوى من الاحتراف والمهارة وفي الوقت نفسه لم ترد ان تقتل الاسرائيليين وهي نتيجة تتعارض ظاهرياً مع مظنة التدريب والاحتراف. ولاقت الحادثة تعاملاً اعلامياً مريباً، وتتفق هذه الرؤية مع الاعتقاد بان اكثر من يملك المصالح والدوافع لتنفيذ مثل هذه الاحداث هي "اسرائيل".

اعتقال غوشة هدية لاولبرايت

بوقاحة منقطعة النظير قالت اذاعة اسرائيلية ان اعتقال المهندس ابراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم حركة حماس ياتي تمهيداً لزيارة اولبرايت وانه سيطلق سراحه بعد انتهاء زيارتها، ولم يظهر من الحكومة قول او فعل ينفي هذه المقولة.

ولا يمكن تجاهل هذا الحادث المتزامن مع الحادثين الاخرين، وكلها تخدم فكرة ان الهدف قد يكون دفع حركة حماس الى مواقف وظروف سياسية لا تهم الاردن ولا تخدمه، وتتناقض في الوقت نفسه مع تطلعات الاردنيين نحو دور اكثر رشداً في العملية السياسية والاقليمية فلا مصلحة للاردن في الانحياز مع "اسرائيل" او السلطة الفلسطينية في فعاركهما مع الشعب الفلسطيني، ولماذا يزج بالاردن في دور اقليمي لا يعود عليه بفائدة ان لم يعد بالضرر ويؤدي الى استفزاز المواطنين الذين تعلم الحكومة ان معظمهم يؤيد حركة حماس.

حتى وزير الخارجية الفرنسي لا يرى من الحكمة تجاهل ان ٣٠٪ من الفلسطينيين يؤيدون حركة حماس.

والاغرب من ذلك كله ان موقف الحكومة وسلوكها غير المطمئنين ياتي في ظل تطرف اسرائيلي وتجاهل للسلام والتسوية السياسية وعدم التزام بالمعاهدات والاتفاقات التي وقعت فماذا تريد الحكومة؟. ۞



في حوار للسبيل مع ممثل حماس في الاردن

نزال: الموساد يقف وراء محاولة اغتيال مشعل الآثمة

نطالب الحكومة الاردنية باعلان كافة تفصيلات الحادث للرأي العام

السبيل- خاص

اكد الاستاذ محمد نزال ممثل حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في الاردن وقوف جهاز الموساد الاسرائيلي وراء محاولة الاغتيال التي تعرض لها السيد خالد مشعل.

واشار نزال في حوار خاص مع السبيل الى ان هذا الاعتداء الاسرائيلي هو اعتداء على سيادة الاردن وامنه واستقراره قبل ان يكون اعتداء على اي شخص يمثل جهة معينة.

وفيما يلي نص الحوار مع نزال:

■ هل تفاجأتم بمحاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل ام كانت لديكم معلومات مسبقة حول ذلك؟

- لم تكن محاولة الاغتيال مفاجئة بالنسبة لنا، حيث اننا ندرك تماماً ان اي قيادي في حركة حماس هو هدف لجهاز الموساد، فضلاً عن وصول تقارير لدى قيادة الحركة من عدة مصادر حول قرار اسرائيلي بتنفيذ عمليات اغتيال لقيادات حماس في الخارج.. ولكن قد يكون هناك تطور يتعلق بالجغرافيا، حيث ان هذه العملية تمت على الارض الاردنية، التي لم تشهد عمليات من هذا النوع من قبل.

■ تتحدثون بثقة عن ان جهاز الموساد هو الذي يقف وراء محاولة اغتيال مشعل، فهل تستندون في ذلك على تحليلات ام معلومات؟

- لا يوجد لدينا ادنى شك في ان جهاز الموساد هو الذي يقف وراء المحاولة الآثمة مستندين الى معلومات، فضلاً عن التحليلات، واعني هنا تحليل المعلومة وليست التحليل السياسي العام.

■ المعلومات التي تقصدها قبل المحاولة ام بعدها؟

- قبلها وبعدها، واعتقد ان الصمت الاسرائيلي وعدم نفي اتهام حماس، يعطي دليلاً إضافياً على تورط الموساد في هذه المحاولة الآثمة.

■ لماذا لجأ الجناة الى استخدام جهاز معين في محاولة الاغتيال، مع انه كان بإمكانهم استخدام مسدس كاتم للصوت؟

- تقديراتنا ان الهدف من استخدام جهاز متطور كان بسبب ان الاسرائيليين يريدون تفادي الاحراج، الذي يمكن ان يقع عليهم بسبب تنفيذهم لهذه العملية على الارض الاردنية، لذا اختاروا طريقة الاغتيال بالجهاز، ليكون اثره بعد عدة ساعات وبذلك تظهر الوفاة طبيعية وليست جنائية.

■ ولكن المحاولة فشلت، وتم القاء القبض على الجناة؟!

- ان فشل المحاولة، والقاء القبض على الجناة، رغم الاعداد والترتيب عالي المستوى للعملية هو فضل من الله سبحانه وتعالى اولا، ثم يقظة وشجاعة وتفاني مرافقي الاخ ابو الوليد حيث سجلوا صفحة من صفحات الفداء والتضحية، كما انهم سجلوا سابقة، ولاول مرة ومن قبل الحرس والمرافقين لا غيرهم.

■ هناك تساؤلات حول وجود حماس في الاردن على ضوء هذه العملية، وتاثيراتها على العلاقة مع الحكومة الاردنية؟

- اعتقد ان التساؤلات ينبغي ان تكون حول انعكاسات هذه العملية على العلاقة بين الحكومة الاردنية والكيان الصهيوني، فهذه العملية التي تدرك الحكومة تماماً ان الموساد يقف وراءها، هي محاولة لاستهداف امن الاردن وزعزعة استقراره، اكثر من اي شيء اخر.

■ ولكن قد يرى البعض ان المقصود من المحاولة قيادات حماس وليس امن الاردن؟

- بغض النظر عن المقصود، فهذه العملية هي اعتداء على سيادة الاردن وامنه واستقراره قبل ان تكون اعتداء على اي شخص يمثل جهة معينة.

■ هل يمكن ان تؤثر هذه العملية على تغيير سياساتكم؟

- سياسات حماس تقرّها مؤسساتها صانعة القرار، واي تغيير في هذه السياسات لا بد ان يمر عبر هذه المؤسسات لاقراره.

■ هل ترى ان هذه السياسات تحتاج الى اعادة دراسة ومراجعة؟

- ان اي تغيير في سياسات الحركة لا يمكن ان يكون على شكل ردود فعل فورية او انفعالات معينة، ولكن هذه السياسات تخضع للدراسة والمراجعة وفق تطور الاحداث والمستجدات.

■ هناك من يقول بان ما حدث رسالة من الاسرائيليين لقيادة حماس في الخارج، القصد منها التخويف والارهاب اكثر من الاغتيال.. ما تعليقكم؟

- قطعاً ان ما حدث هو محاولة اغتيال اثمة، وعلى كل الاحوال فإن حماس بقياداتها وكوادرها وافرادها يدركون جيدا طبيعة الطريق الذي يسلكون، وقوافل الشهداء تقدم الدليل على هذا الادراك مقروناً بالاصرار على السير في طريق المقاومة والجهاد مهما كلّف ذلك من ثمن او تضحيات.

■ ماذا تطلبون من الحكومة الاردنية على ضوء العملية التي حدثت؟

- نطالب الحكومة الأردنية بإعلان كافة التفصيلات للراي العام المتصلة بالحادث الآثم، بما في ذلك المنفذين وهوياتهم، والاجهزة والخطط التي تمّ استخدامها، وكذلك الجهة التي تقف وراء الحادث. ۞

في انتظار قيام الحكومة بالكشف عنه..

اسرار الجهاز الغامض الذي استخدم في محاولة اغتيال مشعل

■ السبيل - مامون عياش

الجهاز الذي استخدم في محاولة اغتيال السيد خالد مشعل ترك حيرة وقلقاً لدى الاطباء المشرفين على حالته الصحية ولدى المواطنين خاصة في ظل التعتيم الرسمي على الحادث . هذا التعتيم فتح الباب للتفسيرات والتكهنات المختلفة حيث تشير مصادر مطلعة الى ان الجهاز يرسل اشعة «ليزر» تستخدم لاحداث تلف في الخلايا الدماغية المسؤولة عن التنفس فيما تهبت مصادر اخرى الى القول بان مشعل اصيب باشعاعات من نوع غير معروف في راسه من جهاز كان يحمله احد المهاجمين، مما ادى الى اصابته بضيق في التنفس، ونقص في اكسجين الدم، وهذا ما رجحته مصادر حركة حماس.

ثمة احتمالات اخرى عل ابرزها ما نقله الطبيب الامريكي الذي تم استقدامه من مركز «مايو كلنيك» وهو ان المادة المستخدمة في الهجوم مادة كيميائية تتسبب في توقف مفاجئ في التنفس، اثناء النوم مما يؤدي الى وفاة المصاب، بحيث تظهر وفاته طبيعية، وهذا ما رجحه معظم الاطباء.

الطبيب الامريكي الذي عاد الى بلده ومعه عينات تم اخذها من مشعل لاجراء فحوصات مخبرية عليها طالب الاجهزة الأردنية بمحاولة معرفة كنه المادة التي تم استخدامها في الهجوم، وذلك للمساعدة في علاج مشعل.

فيما طالب النائب السابق الدكتور عبد الله العكايلة في اتصال هاتفي مع الحسين بالكشف عن الجهاز للمساعدة في هذا الغرض. ومن ضمن ما يطرح من احتمالات ان الجهاز المستخدم ربما يكون قد حقن مشعل بمادة سامة وقاتلة عبر الاذن الا ان تدخل مرافق مشعل منع تاثيرها بشكل كبير عليه. وهناك احتمال اخر هو ان يكون الجهاز الغامض قد تسبب في إطلاق رذاذ كيماوي تسرب من مسامات الجلد؛ ووصل الى دماغ مشعل مما ادى الى حالة الغيبوبة المتقطعة التي كان يعاني منها.

الاحتمال الاكبر الذي اكدته مصادر طبية شاركت في اجراء الفحوصات لمشعل، هو ان المادة المستخدمة «مادة كيماوية» تسبب توقفاً مفاجئاً في التنفس، وما يؤكد كذلك هو التوقف المفاجئ في التنفس الذي حصل لمشعل يوم الحادث في حوالي الساعة الثانية عشرة بعد منتصف الليل وهو ما لاحظه الاطباء المشرفون على حالته.

وبين هذا الاحتمال الاقوى والاحتمالات الاخرى يبقى الاطباء والمواطنون في انتظار قيام الحكومة بالكشف عن ماهية الجهاز من خلال تحقيق الاجهزة الامنية مع منفذي حادث الاغتيال. ۞

من هنا نبدأ

د. عيدة المطلق

ماذا يجري في الاردن؟

بكل الوجع الذي اصابنا في رأس خالد مشعل، وبكل الاشمئزاز الذي يساورنا، وبكل العتب على الناطق الرسمي لاخفائه المعلومات، وبكل ما في الحلق من مرارة نطرح السؤال الملح ماذا يجري في الاردن؟

لقد تم تمرير المعاهدة مع العدو على انها انتصار لمعسكر السلام على معسكر الحرب، وانتصار لمعسكر العقل على معسكر الجنون، وانتصار لمعسكر الحياة على معسكر الموت، وانتصار للتنمية والرخاء على التخلف والفقر والجوع، فانتظرنا ذاك الوعد، واعطيناه فرصة للتبلور، ودعونا الله ان نكون على خطأ، وتركنا للايام تبدي لنا ما جهلناه، فلم يات ذلك اليوم، ولم يتحقق الوعد. ففي كل يوم هناك تراجع جديد ومواجهة مع حقيقة الذل والانكسار، وهناك وجع اخر يضاف الى سلسلة اوجاعنا عبر سلسلة من الارهاصات والاملاءات التي لم يعد يقبلها العقل والمنطق والضمير.

لقد توقعنا ان تقوم الحكومة بالتطبيع الرسمي، ولكن ما لم نتوقعه ان تقوم بفرضه علينا او ان تعاقبنا على فشلنا في القيام به، وتوقعنا ان تنخفض نبرة الاعلام الرسمي، ليكون اقرب الى الاعتذارية والمجاملة. اما ما لم نتوقعه ابداً ان تقوم الحكومة بهذا الكم من التزييف والتزلف فلتوي عنق الحقائق وتشوه الوقائع، وتوقعنا بعض الاستفزازات يقوم بها بعض اليهود هنا وهناك، ولكن ما لم نتوقعه ان تنصب سفارة العدو في قلب عمان العرب من نفسها رقيباً وحسيباً على شعبنا ومؤسساتنا الشعبية، فتهدد احدها، وتحتج على اخرى وتطالب بمعاقبة ثالثة والحبل على الجرار دون ان تقوم الحكومة بالدفاع عن حقوق الاردن السيادية، وشكم دبلوماسيي سفارة العدو، او القيام بترحيلهم لتجاوزهم على الاداب والاعراف الدبلوماسية، كما توقعنا ان تكون هناك بعض المجاملات الدبلوماسية في بعض المواقف كحالة اطلاق النار على دبلوماسيي العدو في عمان، ولكن ما لم نتوقعه ان تسكت الحكومة على مقتل احد دبلوماسييها لدى هذا العدو، واخيراً توقعنا ان توفر الحكومة بعض الحماية لدبلوماسيي العدو، ولكن توقعنا ايضاً ان توفر حماية اكبر لمن يتهددهم هذا العدو صباح مساء من ابناء الوطن وابناء هذه الامة من المجاهدين والاحرار.

ان حقنا في الدفاع عن كرامتنا الوطنية، وحقنا في الرفض والمقاومة، وحقنا في الحرية والسيادة وحقنا في ان نصادق من يصادقنا ونعادي من يعادينا، يجعلنا نغضب ونحن نشاهد كل هذا الكم من التفريط والخضوع، فالامن الوطني وتحصين الوطن وحماية استقلاله والدفاع عن سيادته وكرامة مواطنيه مسؤولية حكومية والحكومة التي تفشل في تحمل مسؤولياتها المركزية هذه ينبغي ان ترحل.

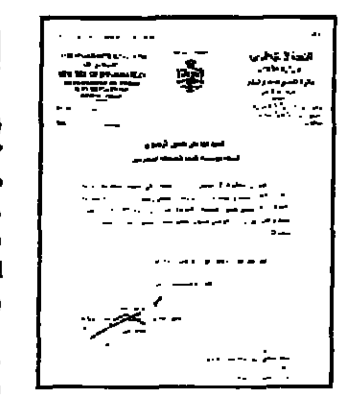
اننا اذ نغضب ازاء ردة فعل الحكومة على حادثة الاعتداء الآثمة على خالد مشعل، لنطالبها بالكشف عن حقيقة الفاعلين، فذلك حق دستوري لنا، واخفاء الحقيقة والمعلومات امر غير مقبول خاصة واننا شعب فطن، ونتقن التعامل مع المعلوماتية والانترنت والفضائيات والحواسيب، كما نجيد التحليل والفرز واعمال العقل والمنطق، ومن حقنا الدستوري على الحكومة ان تصون امننا وتحترم مشاعرنا ومعتقداتنا، فنحن مجروحون في كرامتنا القومية، وغاضبون لما جرى لخالد مشعل، وثابتون على ايماننا ويقيننا بأن الله وحده واهب الحياة، وواهب الموت، سبحانه ولا حول ولا قوة الا به، ونضرع الى الله العلي القدير ان يتكفله بالرعاية والرضى ۞

صكذا من الاصل

بعد قرار «المطبوعات» بتعليق صدورها

الصحف الاسبوعية تلجأ الى القضاء

■ اكثر من «٢٠٠» موظف وصحفي ينضمون الى سوق البطالة! ■



صورة عن كتاب دائرة المطبوعات الى صحيفة المجد

■ كتب - مامون عياش

وصل عدد الصحف الاسبوعية التي وجهت لها دائرة المطبوعات والنشر كتباً بتعليق صدورها الى «١٢» صحيفة هي: المجد، الحدث، الميثاق، البلاد، الصياد، صوت المرأة، حوادث الساعة، الهدف، طريق المستقبل، فارس، النجم العربي، بالاضافة الى مجلة الامة»، فيما صوت صحيفة الاردن اوضاعها في وقت لاحق. وورد في الكتب التي ارسلتها دائرة «المطبوعات» الى هذه الصحف ما نصه: «ارجو ان ابلغكم قرار مجلس الوزراء الصادر في جلسته المنعقدة بتاريخ ١٩٩٧/٩/٢٠ والمبلغ الينا بكتاب دولة الرئيس رقم ٨٤٠٨/١/١٠٧ تاريخ ١٩٩٧/٩/٢٣ بتعليق صدور صحيفة «.....» اعتباراً من تاريخ ١٩٩٧/٩/٢٣ عملاً باحكام المادتين «٢٤، ٥١» من قانون المطبوعات والنشر رقم «١٠» لسنة ١٩٩٣ وتعديلاته».

وعقد العاملون في الصحف المعلقة اجتماعاً في نقابة الصحفيين يوم امس الاول تم خلاله البحث في الخطوات المنوي اتخاذها لمواجهة قرار التعليق. واصدروا بياناً طالبوا فيه بوقف القرار.

الاستاذ فهد الريماوي رئيس تحرير صحيفة المجد قال: «هذا القرار التعسفي الذي ادى الى تشريد مئات الصحفيين من عملهم، هو اجراء سياسي بحت، اتخذ مبررات مالية واهية فنحن نعلم ان هناك نوايا مبيتة لتغييب عدد من الصحف الجريئة والجادة».

وقال الزميل الريماوي في حديث للسبيل: ان «المجد» قد قدمت كل الاوراق المطلوبة، لكن الحكومة لا تريد لها الصدور، ونحن على يقين اننا لو حشدنا الموازنات والشروط المطلوبة لاصدار «١٠٠» صحف لما مكنونا من معاودة الصدور.

واوضح الريماوي ان الصحف الاسبوعية المتضررة بصدد اللجوء الى القضاء لمواجهة قرار تعليق صدورها، بالاضافة الى اللجوء الى منظمات حقوق الانسان والى الصحف العربية والدولية لشرح ما حدث من اغلاق بحق الصحف الاسبوعية في بلدنا.

واكد رئيس تحرير الميثاق الاستاذ ناهض حتر: «ان قرار تعليق صدور الصحف الاسبوعية، يستهدف اخر ما تبقى من الحريات الديمقراطية في البلد».

واشار حتر الى ان «الميثاق» قد رفعت قضية الى محكمة العدل العليا من اجل ايقاف تطبيق قرار المطبوعات والنشر ولكن دون جدوى.

الزميل نضال منصور رئيس تحرير صحيفة الحدث قال للسبيل: ان قرار دائرة المطبوعات والنشر غير قانوني ولا ينسجم اصلاً مع قانون المطبوعات والنشر المؤقت.

مشيراً الى ان الصحف التي تم تعليق صدورها ستقوم بمنح الموظفين اجازات، وسيضافون الى جيش العاطلين عن العمل، موضحاً ان اغلب العاملين في الصحف الاسبوعية هم من ذوي الدخل المحدود وعليهم اعباء كبيرة تجاه اسرهم، وهذا سيزيد من الازمة الاجتماعية ومن البطالة.

وتساءل الزميل خالد فخيدة من الحدث: «لقد قالت الحكومة ان رفع رأس المال وتغيير القانون هو للحفاظ على حقوقنا كعاملين في الصحف الاسبوعية، فكيف يكون ذلك بعد ان اصبحنا عاطلين عن العمل؟!»

الزميل اياد سمرين من المجد قال: «لقد عشنا في الفترة السابقة في اضطراب نتيجة تصرفات الحكومة واصرارها على اغلاق الصحف الاسبوعية، للتهيئة للانتخابات، فهم لا يريدون في هذه الفترة صحافة تعمل على تصعيد الاوضاع».

ويقدر عدد الموظفين المتضررين من قرار المطبوعات والنشر بـ «٢٠٠» موظف تقريباً حيث يعمل في صحيفة المجد «١٧» موظفاً، وفي الحدث «٣٠» موظفاً، وفي البلاد والصياد معاً «٥٠» موظفاً، بالاضافة الى «٢٠» موظفاً في الميثاق ونصفهم في «الهدف»، وحوالي «١٥» موظفاً في حوادث الساعة، وغيرهم في الصحف الاخرى التي شملها القرار.

واستنكرت لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة الاردنية «١٢» حزباً» قرار مجلس الوزراء الاخير بتعليق صدور عدد من الصحف الاسبوعية وطالبت بوقفه.

وقال الاستاذ محمد الزعبي رئيس الدورة الحالية للجنة التنسيق ان هذا القرار ظالم ويأتي في اطار التحضير من قبل الحكومة للانتخابات النيابية القادمة التي ستجري بعد «٦» اسابيع واشار الزعبي الى ان الحكومة تريد بهذا ان تمنع الرأي الآخر وتقوم بكسر الاقلام.

واضاف الزعبي أن هذا القرار هو ضربة جديدة للمسيرة الديمقراطية يستهدف النيل من المجال الوحيد الباقي للحوار الوطني، الا وهو الصحف المستقلة، وان مثل هذا العمل سيساهم في زعزعة الاستقرار خصوصاً وان كل الدلائل تشير الى ان الحكومة ستمضي قدماً بخطوات اخرى تستكمل بها الاجهاز على

الريماوي: القرار اجراء سياسي بحت

نضال منصور: غير قانوني ولا ينسجم مع قانون «المطبوعات»

حتر: القرار يستهدف ما تبقى من الحريات الديمقراطية

صورة عن كتاب دائرة المطبوعات الى صحيفة الميثاق

احزاب المعارضة تطالب بوقف القرار

الصحافة بما فيها الصحافة الحزبية الباقية، ولا تخفي خططها لاستصدار قوانين بعد الانتخابات تنال من الاحزاب والنقابات المهنية.

وكشف الزعبي عن قرارات اللجنة العليا التي شكلت وفداً من الامناء العاملين لزيارة الصحف اليومية والبحث في اشكال التضامن مع الصحف الاسبوعية والدفاع عن حرية النشر في الصحف اليومية التي بدأت تتعرض لحملة تضييق مكشوفة.

وطالبت احزاب المعارضة في كتاب وجهته الى محافظ العاصمة السماح باقامة مهرجان تضامني مع الصحفيين المتضررين يوم غد الاربعاء.

ووكلت الصحف الاسبوعية التي شملها القرار المحامين حسين مجلي نقيب الصحفيين، والاستاذ هاني الدحلة، والاستاذ نجيب الرشدان، لرفع دعوى قضائية امام محكمة العدل العليا للطعن في القرار ●

قوات الامن تمنع وفداً من عشائر البادية الشمالية من التوجه الى الديوان الملكي

وزير الداخلية: لا يجوز التوجه نحو الديوان كلما صدر امر يخالف رأي البعض

■ السبيل - خاص

منعت قوات الامن يوم الاربعاء الماضي عدداً من ابناء عشائر البادية الشمالية من التوجه الى الديوان الملكي، للاعتراض على قرار محكمة بداية المفرق برفض الطلب المقدم منهم الذي اعترضوا فيه على تسجيل «٢٤٨٠» اسماً في سجلات الناخبين.

واحتجزت اجهزة الامن اكثر من «١٠٠» مواطن يمثلون عشائر الشرفات، العظامات، السربية، المساعيد، الزبيد، العيسى، في منطقة «البيبسي» على طريق اوتوستراد عمان - الزرقاء كما منعت قوات الامن الصحفيين من التصوير، وقامت بمصادرة فيلم قام بتصويره احد صحفيي السبيل.

وقال عدد من المواطنين للسبيل: «ان مقابلة المسؤولين وايصال معاناتنا لهم هو حق كفله الدستور ولا بد للمظلوم ان يوصل صوته».

واضافوا: «انهم ارادوا الذهاب للديوان الملكي لتسجيل اعتراضهم على ما يحدث في دائرة البادية الشمالية الانتخابية من تصرفات وصفوها بانها غير مسؤولة ولا تدل على نزاهة او حيادية الحكومة في الانتخابات».

واشار المحامي طلال الشرفات احد ممثلي العشائر الى ان متصرفية البادية الشمالية تقوم بادخال اسماء ناخبين الى دائرة بدو الشمال وهم ليسوا منها، مؤكداً انهم قاموا بالاعتراض على ذلك لدى المحكمة الا انها اهملت الاعتراضات على حد قوله.

واوضح الشرفات انهم قاموا بمقابلة محافظ المفرق، الذي اقر بوجود الخطأ في تسجيل اسماء الناخبين لكنه اكد لهم ان المدة القانونية للاعتراضات قد انتهت ولا يمكن الآن اصلاح الخلل الذي حدث على حد قول الشرفات.

موضحاً ان ما يجري من تدخل في العملية الانتخابية هو لمصلحة مرشح او مرشحين فقط.

وعبر السيد محمد شاهر الماضي عن استيائه من قيام قوات الامن بمحاصرة المواطنين مشيراً الى انها اظهرتهم وكانهم خارجون على القانون.

وتساءل النائب السابق محمد بخيت المعرعر قائلاً: «ما الذي يمنع من اتمام وصولنا الى الديوان الملكي لتقديم طلباتنا المشروعة؟!

وزير الداخلية

السيد نذير رشيد وزير الداخلية بدوره قال: «اننا نحترم قرار محكمة بداية المفرق برد الاعتراضات التي قدمها بعض المواطنين من ابناء البادية الشمالية على تسجيل ٢٤٨٠ اسماً في سجلات الناخبين».

وحول منع الجهات الامنية للمواطنين من التوجه نحو الديوان اكد رشيد ان الداخلية ستمنع اي احتجاج يخالف الانظمة والقوانين مشيراً الى انه لم يتم توقيف او احتجاز اي مواطن شارك في الاحتجاجات من ابناء البادية الشمالية ●

نشاطات كلية المجتمع الاسلامي في الزرقاء

افتتحت كلية المجتمع الاسلامي في الزرقاء نشاطاتها، باسبوع لارشاد الطالبات المستجدات التي تهدف الكلية من خلاله الى تزويد الطالبات بمعلومات عامة وارشادية عن الكلية وانظمتها واقسامها التعليمية ومرافقها المختلفة ●

ثقافة الاصلاح والبناء

الصحوة الاسلامية والتدين القاصر

■ نضال الشطرات

هذه الكلمات موجهة الى صفوف الصحوة المباركة، من اجل الاصلاح والمراجعة والتقييم، ونقد الكثير من علل التدين سواء في الفهم او الفعل، التي باتت تهدد الصحوة الاسلامية. الامر الذي يستوجب النصح والتذكير.

في بيئة التدين القاصر يصبح التدين ممارسات شكلية لا تنم عن محتوى ايماني حقيقي، وتسود الطرقية في الفهم واللاعقلانية في الاتباع، وفي بيئة التدين القاصر الكثير من العلماء والدعاة امتازوا عن العامة بمعارفهم وتساووا معهم او كانوا دونهم بمواقفهم. والذي يفترض انهم ضمير الامة وصمام الامان فيها.

وفي بيئة التدين القاصر نرى نماذج غريبة من صور الاستعلاء الايماني المغلوط والتعامل الخاطئ مع امراض المجتمع وعلله وانحرافاته. والاكتفاء بالهجوم الاعمى او الاعتزال والتكفير والتفسيق بدل المجاهدة باسلامنا ودعوتنا نحو تغيير هذا الواقع. وفي بيئة التدين القاصرة مسألة من مسائل الفقه العلمي الفرعية التي وسع علماء الامة الاختلاف حولها من عصر الصحابة الى اخر يوم من ايامنا الحضارية الزاهرة. هذه المسألة قد تتسبب في نشوب داحس والغبراء جديدة وتذكرنا بما يعرف في التاريخ الجاهلي بايام العرب وليس بايام الله.

وفي بيئة التدين القاصر كيف يبدو المسجد؟ وهو احد اهم المؤشرات على الحالة الايمانية والحضارية للمجتمع المسلم، وما يجري في الكثير من بيوت الله؟ ولدى الكثير من المصلين؟

فالوضوء لدى البعض نظافة للجلد بلا معنى روحي يطهر النفس من ادرانها، والصلاة لدى البعض الآخر باتت فعلاً بلا فعالية، صلاة بلا صلة بالله، والدعاء كلام جامد يتولد جراء اهتزاز الاوتار الصوتية وليس جراء اهتزاز الاوتار القلبية، والا فلماذا الكثير منا يدعو ولا يستجاب لهم. وخطب الجمعة وما ادراك ماخطب الجمعة. خليط من الصراخ والنوم، واليأس من فائدة ترجى، والامل بانتهاء الخطبة. والعودة الى المنزل سالمين غانمين غير واعين ولا متدبرين لما القي على مسامعنا من على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مع الاحتفاظ بالتقدير الكامل لكل الدعاة الذين يرتقون منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحقه - فالمسجد اصبح في بعض الحالات صومعة يمارس فيها اعتزال الواقع ومبيتاً للامام والخادم، والامام غالباً غير متفرغ للامامة وكذلك الخادم غير متفرغ للخدمة. وتبقى الفزعة والنخوة وجهود الختيارية هي سيد الموقف، والحالة ماشية على البركة والتساهيل، فممارساتنا الخاطئة في المسجد والفهم السقيم لدى الكثيرين لرسالة المسجد. تساهم في قتل دور المسجد وفي عزله عن الواقع، والكثير من علل التدين ان لم نداركها سوف تشكل عقبة كبيرة في طريق الصحوة الاسلامية، ولعل هذه الابيات من الشعر تشخص بعضاً من حالة التداعي التي احاقت بالمسجد في زمن التداعي والانحطاط.

لم تعد للمساجد كاصلها الرائع ... فقد باتت على الاغلفة طوابع
عنوان ساكن عن سكنه ضائع ... فاجمعوا ما شئتم من الطوابع
قد بات جمع الطوابع شائع

واتساءل لماذا هجر الكثير منا سواء في التزامه او دعوته منهج الكتاب والسنة القائم على الوسطية والاعتدال، والدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة، والتيسير وعدم التعسير. وترك التشدد والغلظة والخشونة وسوء الظن بالناس، والسقوط في هاوية تكفير المسلمين ولماذا لا تعمل على شغل المسلم بهموم امته الكبرى، وما اكثرها، بدل من شغله بالخلافات الجانبية التي لا تنتهي ويترتب عليها الجدل والنزاع والفرقة، وكذلك احترام الرأي الآخر والاعتراف بامكانية تعدد الصواب بتعدد الاجتهاد، والتحرر من التعصب الاعمى للاشخاص والمذاهب والطوائف والاحزاب، والتخلص من عقلية التقليد والتحول الى الاجتهاد في الفقه والابداع في المعرفة والعلم، وايجاد الحلول والبدائل الشرعية المناسبة للتحديات القائمة في الواقع الاسلامي والمشاكل الملحة، والتزام القاعدة الذهبية - بالتعاون في المتفق عليه والتسامح في المختلف فيه.

وليس المقصود من هذه الكلمات حصاد الالم بمنجل التشاؤم ولا العرض لصورة سوداوية من متحف الكآبة، ولكن هو السعي لتقرير الامل في النفوس ومعرفة امراض الذات، وتشخيص اللحظة الحضارية التي نحيى، حتى يكون الامل صادقاً لا وهماً، وحتى نهز السوداوية المتشائمة لاسقاط اوراقها المريضة وما الكلمات القلقة الا استشفافاً لعمق المصاب، ومحاولة لهز النفوس من الاعماق واستشعار المرحلة بتحدياتها، وتفعيل القلق الصحي الذي يزكي بخطى التقدم عثرات الطريق ويقتلع اشواكها ليمضي بالامة نحو النور ●

«المهرجان الاول لابداعات الشباب» في اربد

الناطقة الاعلامية: المهرجان تتويج لمشاريع الشباب لايصال الرسالة الاعلامية التي تحترم قضاياهم وانشاء جيل واع وخلاق

السبيل - اياد الطوباسي

اختتمت فعاليات المهرجان الاول لابداعات الشباب تحت شعار «الشباب في خدمة التنمية والصحة الانجابية» والذي نظمته الجمعية الاردنية لتنظيم وحماية الاسرة/لجنة الشباب في اربد، واستمر لمدة ثلاثة ايام.

السيدة «فاطمة طبيشات» الناطقة الاعلامية باسم المهرجان قالت في حديث «للسبيل»: ان الهدف من المهرجان هو التعريف بالجمعية ودورها في خدمة قضايا الشباب في مجال الصحة الانجابية وتنظيم الاسرة، كذلك طرح قضايا ومشاكل الشباب وحاجاتهم غير الملباة والتعبير عنها باساليب فنية مناسبة ثم اظهار امكانات الشباب وابداعاتهم وقدراتهم على تشخيص مشاكلهم والحلول المناسبة لها، واما غاية المهرجان فكانت حماية الشباب في مجالات الصحة الانجابية والجنسية وتنظيم الاسرة.

هذا وتضمن المهرجان حفل افتتاح ومعرض الرسومات والكتاب وقصائد شعرية ومسابقات ثقافية متنوعة اقيمت في صالة ومسرح الشرق وقاعة بلدية اربد، كذلك عروضاً مسرحية مميزة كان ابرزها مسرحية «شبكة الموت» عمل يحتمل السؤال الاكبر في حياتنا، ما هو سر وجودنا وكيف استمر او انحصر. مجموعة للشباب يسافرون خارج الوطن لمقاصد مختلفة فيعودون في ثناياهم مرض الايدز المستورد. يوضعون في مصحة خاصة لهم. هناك يكون لقاء الضمير مع القبر لقاء الذكرى المظلمة. مع المستقبل البشع ●

لجنة العاملين في الصحف الاسبوعية تطالب الحكومة بالعدول عن قرار تعليق الصحف

■ عمان - السبيل

اصدرت لجنة العاملين في الصحافة الاسبوعية بياناً حول معاناة العاملين في تلك الصحف والذين تضرروا جراء تعليق صدورها وقالت اللجنة ان الاوساط الصحفية والعاملين في الصحف الاسبوعية بشكل خاص فجعوا «بالقرار المجحف الصادر عن مجلس الوزراء بتاريخ ١٩٩٧/٩/٢٣ بتعليق «١٣» صحيفة اسبوعية، مما ادى الى اضرار جسيمة بالصحفيين والعاملين فيها».

واضاف البيان: «اجتمع العاملون في الصحف الاسبوعية المعلقة في مقر نقابة الصحفيين بتاريخ ١٩٩٧/٩/٢٨، وتم تشكيل لجنة متابعة، انيط بها الاتصال بالجهات المعنية لحل المشكلة التي افرزها قرار الحكومة، ونتج عنها تشريد اكثر من «٢٠٠» موظف يعيلون حوالي الف نسمة، انضموا الى ركب العاطلين عن العمل، في الوقت الذي ترفع فيه الحكومة شعار محاربة الفقر والبطالة، حسبما جاء في كتاب التكليف السامي لها».

واكدت اللجنة ان الوضع المعيشي العام للعاملين في الصحف الاسبوعية واسرهم قد بات في حالة من السوء لا يمكن احتماله، والذي سيؤدي في نهاية المطاف الى تشرد هذه الاسر، بعد قطع مصدر رزقها، «لذلك نطالب الحكومة بايجاد حل ناجع لهذه المشكلة المتفاقمة، بالعدول عن قرارها».

ودافعت اللجنة عن الدور الذي قامت به الصحافة الاسبوعية واشارت الى الدور الكبير الذي ساهمت فيه الصحافة الاسبوعية برفع سقف الحريات، وترسيخها للديمقراطية، اضافة الى كشف مواطن الخلل ومواقع الفساد في المؤسسات الحكومية، الشيء الذي رفعت شعاره اكثر من حكومة متعاقبة، فكانت الصحافة تعمل جنباً الى جنب مع الجهود الرامية الى محاربة الفساد، غير ان هذا القرار سيوجد فراغاً رقابياً كبيراً».

واضافت اللجنة «مع تأكيدنا التام لاحترام دولة القانون والمؤسسات فاننا نحتفظ بحقنا في مقاضاة الحكومة ومطالبتها بتعويض عن الضرر الجسيم الذي لحق بنا، في حال اصرارها على التمسك بقرارها، الذي نراه تراجعاً عن النهج الديمقراطي والعودة الى مرحلة الاحكام العرفية.

ومع ايماننا ايضاً، باسلوب الحوار الهادئ والهادف، فقد قررت اللجنة طلب لقاء معالي عون الخصاونة رئيس الديوان الملكي ليرفع مظلمتنا الى مقام صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم، والذي هو المرجعية والقادر على انصافنا واعادة حقوقنا التي سلبتها الحكومة بقرارها الاستبدادي».

كما قررت اللجنة طلب مقابلة رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي، ورئيس مجلس الاعيان زيد الرفاعي اضافة الى الالتقاء بالامناء العامين للاحزاب السياسية بكافة اطيافها ومجلس النقباء وكافة مؤسسات المجتمع المدني لطلب مساندة مطالبنا ●

نشاطات المستشفى الاسلامي

رعى الدكتور علي الحوامدة/مدير عام المستشفى الاسلامي الحفل التكريمي الذي اقامته لجنة اصدقاء بنك الدم في المستشفى بالتعاون مع قسم العلاقات العامة في المستشفى للمتبرعين بالدم من داخل المستشفى وخارجه وزعت خلاله الدروع التقديرية على المتبرعين وتخلله عرض فيديو لاهم نشاطات لجنة اصدقاء بنك الدم وشهد الحفل عدداً من الفقرات الثقافية والعلمية ويأتي هذا النشاط ضمن احتفالات المستشفى الاسلامي بمرور ١٥ عاماً على تأسيسه.

❀ ❀ ❀ ❀ ❀ ❀ ❀ ❀ ❀

ضمن نشاطات اللجنة الرياضية في المستشفى الاسلامي واحتفالاً بمرور «١٥» عاماً على تأسيس المستشفى اقيمت على ملعب نادي اليرموك عدد من المباريات ضمن دوري المستشفى الاسلامي.

❀ ❀ ❀ ❀ ❀ ❀ ❀ ❀ ❀

غادر الدكتور سعيد الناطور/اختصاصي الجراحة العامة/رئيس قسم الجراحة في المستشفى الاسلامي عمان متوجهاً الى باريس للمشاركة في مؤتمر طبي متخصص في جراحة الكبد يستمر اسبوعاً.

نشاطات المدرسة الاسلامية في اربد

ايماناً من المدرسة الاسلامية في اربد بدور الطلاب الفاعل في العملية التربوية وحرصاً منها على بث روح المسؤولية لدى الطلاب وتفعيل مبدأ الشورى فقد تم في جو مفعم بالنشاط والتنافس الشريف انتخاب مجلس الطلبة على النحو التالي:

محمد شحادة العمري رئيساً

انس الحيدي، خليل الحواري، رمزي الغزو، محمد الغزو، مجدي حيفاوي، موفق وفائي

كما تم عقد اجتماع للسادة اولياء امور الطلبة بحضور الهيئة الادارية والتدريسية واللجنة التربوية، حيث تم حوار هادف حول سبل تحسين العملية التربوية وفي نهاية الاجتماع تم انتخاب مجلس الاباء والمعلمين على النحو التالي:

١. الاستاذ زياد الميتاني مدير المدرسة ورئيس المجلس
٢. الدكتور ظاهر الرواجفة
٣. الدكتور احمد عودة
٤. المحامي محمد مهاوش وآخرون ●

اختتام فعاليات بطولة القدس الكبرى

اختتمت في مخيم عزمي المفتي برعاية الدكتور علي العتوم فعاليات البطولة الخماسية «بطولة القدس الكبرى» لكرة القدم حيث شارك ٢٥ فريقاً من داخل المخيم وخارجه وضمت حوالي ٢٠٠ لاعب واقيمت على ملعب نادي الكرمل الرياضي في المخيم ●

"الاخوان المسلمون" في اربد يحتفلون بذكرى غزوة مؤتة

اربد - السبيل

قال الدكتور علي العتوم ان هذه البلاد في غربي النهر وشرقيه، يجب ان تبقى طاهرة لا تدنسها اقدام الغزاة من صهاينة وصليبيين، وهي محط انظار هؤلاء الانذال.

واضاف العتوم في محاضرة القاها في "ذكرى غزوة مؤتة" باحتفال اقامته "جماعة الاخوان المسلمون" انه لا بد من الحذر من هؤلاء الذين كان الاعتداء على "خالد مشعل" مثالاً لكيدهم.

من جهته تحدث الشيخ العمري عن اهمية الشهادة والجهاد مشيراً الى ان تكريم شهداء مؤته لا يكون الا بالسير على خطاهم ورفع راية الجهاد من جديد ●

افتتاح الاسبوع القرآني الاول في مدارس الارقم

افتتح الاستاذ زياد خليل مدير مدارس دار الارقم الاساسية للبنين الاسبوع القرآني الاول الذي نظمه نادي التربية الاسلامية في المدرسة.

ويستمر الاسبوع الذي بدأ يوم السبت ٩/٢٧ الى يوم غد الاربعاء ١٠/٢ ويشتمل على نشاطات متنوعة ●

المدارس العمرية تنظم مهرجان الكونغ فو الدولي الاول

نظمت المدارس العمرية مهرجان الكونغ فو الدولي الاول بمشاركة عربية من مصر ولبنان وفلسطين اضافة الى الاردن. وقد تمت البطولة بالتنسيق مع نادي القادسية الرياضي واشراف اتحاد الجودو الاردني، واشار الدكتور كمال رشيد مدير عام المدارس العمرية ورئيس المهرجان الى ان البطولة تأتي انسجاماً مع توجهات المدارس وحرصها الدائم على رعاية الرياضة بأنواعها المختلفة ●

نقيب المحامين يلقي محاضرة في اربد

يلقي الاستاذ المحامي حسين مجلي نقيب المحامين الاردنيين محاضرة بعنوان «مستقبلنا .. ماذا وكيف؟» وذلك يوم الثلاثاء ١٩٩٧/٩/٣٠ الساعة السادسة مساءً في مقر حزب جبهة العمل الاسلامي فرع اربد/ مقابل المسجد الهاشمي والدعوة عامة ●

في حوار صريح للسبيل مع وزير الاعلام الاسبق

ابراهيم عز الدين: لا يوجد خير للبلد في استبعاد «الاخوان المسلمين» من مجلس النواب

■ الحكومة المتضرر الرئيس من مقاطعة الحركة الاسلامية للانتخابات ■

أجرى الحوار: مامون عياش

يشكل الاستاذ ابراهيم عز الدين وزير الاعلام الاسبق -بصورة او بأخرى- شاهداً على ما يجري في الساحة الاردنية هذه الايام، فهو يتحدث عن الهم الاردني بعقلية «الخبير» الذي يشخص المرض كطبيب ولا يكتفي بذلك، بل يمارس دور الصيدلاني!!.

في هذه المرحلة اتجهنا الى الاستاذ عز الدين لسماع رأيه فيما يجري من احداث... سألناه عن «الازمة» وكيفية الخروج منها، ثم تحدثنا معه مطولاً حول مقاطعة الانتخابات وما رافقها من تداعيات، بالاضافة الى الحديث بخصوص الصحف وقانون المطبوعات والنشر المؤقت وغيرها من القضايا.. التي اجاب عنها الاستاذ عز الدين بصراحته المعهودة، وفيما يلي نص الحوار.

■ **في ظل مقاطعة جماعة الاخوان المسلمين واحزاب من المعارضة وشخصيات وطنية للانتخابات النيابية، وما سببه ذلك من ازمة، كيف يرى الاستاذ عز الدين امكانية الخروج منها؟!**

– اعتقد ان علينا الخروج من هذه الازمة، ويجب ان تعمل الحكومة وكذلك جميع القوى السياسية للخروج منها، ولا ارى ان هناك صالحاً لاحد في ان تجري الانتخابات النيابية دون مشاركة جميع الاطياف السياسية وفي مقدمتها الحركة الاسلامية.

الانتخابات النيابية هي أفضل تعبير عن العملية الديمقراطية، فإذا ما تمت الانتخابات وهناك جزء رئيسي واساسي من الجسم السياسي الاردني بعيد عنها، فاعتقد ان نتائج ذلك لن تكون لصالح الديمقراطية، اذ ان الاساس ان تنعكس الحياة السياسية بصورة او بأخرى في الندوة البرلمانية.

ولا بد من وجود معارضة واضحة المعالم والاهداف في مجلس النواب، فإذا اتت الانتخابات النيابية المقبلة، واغلب المرشحين لها هم اقرب الى المستقلين فكيف ستكون المعارضة؟! وعلى ماذا ستكون المعارضة؟! فنحن نريد معارضة قوية متصلة بالرؤية العامة للمرحلة وعلى قضايا رئيسية لا على قضايا خدماتية وشكلية.

ومع ان الوقت يمر سريعاً والامور كما اراها "مغلقة" ولكن تقديري أنه يجب ان يبذل جهد اضافي الان ويجب أن تبرز مبادرات للخروج من المأزق الحالي.

فانا ادعو الجميع لمحاولة الخروج من هذا المأزق الذي وجدنا انفسنا فيه.

■ **كيف ترى تعامل الحكومة مع الازمة التي نمر بها؟!.**

– كان على الحكومة ان تأخذ المبادرة بشكل أوضح، اذ انها المتضرر الرئيسي من مقاطعة الحركة الاسلامية للانتخابات ومن استمرار الازمة، وعليها (اي الحكومة) ان تعطي الفرصة للجميع للمشاركة في الانتخابات لكي تبقى صورة الاردن ديمقراطية وعلى الحكومة -وهي التي تطبق الدستور- ان تعطي انطباعاً للجميع باننا نعيش في مسار ديمقراطي، واعتقد ان هذا المسار قد شهد تراجعا منذ عام ١٩٩٣م، رغم ان الدستور يعطي الحق في حرية الراي، وهناك قوانين انبثقت عن هذا الدستور تتيح حرية الراي، الا انه حصل تراجع كبير وخاصة فيما يتصل بقانون المطبوعات والنشر، وفي التطبيق العملي للدستور.

وعلينا ان نبقي المسار الديمقراطي، وبالتالي اجراء انتخابات دون مشاركة «المعارضة» الانتخابات في البلد لن يوجد حضوراً قوياً اخر لوجهات النظر في البرلمان وبالتالي فانه لن يوجد معارضة حقيقية للحكومة.

■ **هل يمكن القول بان الحكومة لم تكن جادة في الحوار مع المعارضة للخروج من الازمة؟!**

– لا ادري اذا كانت جادة او غير جادة، وانما اقول: كان عليها ان تبذل جهداً اكبر، وكان عليها ان تذهب بعيداً لاقامة حوار مع المعارضة، وانا على يقين ان الحكومة لو جلست مع الحركة الاسلامية ومع المعارضة لوصلنا الى حل، اذ ان التصريحات التي صدرت عن الطرف المقاطع توحي بان هناك جدولة للمطالب ورغبة في ايجاد الحل، فكان على الحكومة ان تلتقط هذه الرسالة وتتعامل معها بايجابية، ولا ادري حتى الان لماذا لم تجلس الحكومة واطراف المعارضة للحوار؟! وانا ادعوهم لذلك، للخروج من المأزق، لانه لن يكون هناك خير للبلد في استبعاد الاخوان المسلمين من مجلس النواب، وانا هنا اوجه الكلام ايضا "للاخوان" بان عليهم ان يعيدوا تقييم الامور، ولكن ايضا عليهم ان يتمسكوا بثوابتهم.

تفهم دوافع المقاطعين بان هناك تراجعا حقيقيا في المسيرة الديمقراطية، ولكن في تقديري ان وجود الحركة الاسلامية في البرلمان يصوب التراجع اكثر من وجودها خارجه.

الامر واضح جدا في ذهني، فاذا أريد اصلاح الاوضاع السياسية فان الفرصة لذلك لن تكون من خارج البرلمان. والغياب عنه سيؤدي الى وجود معارضة نظرية، وستخرج المعارضة عن دائرة صنع القرار وعن دائرة التأثير، وحتى لو كانت المعارضة اقلية فانها يمكن ان تؤثر عن طريق لجان مجلس النواب المختلفة، وهناك ايضا الرقابة على الجهاز الاداري، ولها كذلك حق في مساءلة الحكومة واستجوابها وطرح الثقة بها. فكل هذه الامور ميزات دستورية يمكن لاي كتلة برلمانية ان تمارسها.

■ **ابديت تفهما لاسباب مقاطعة الانتخابات، ولكن الحكومة لا تعترف بوجود ازمة اصلاً، وهي غير حريصة بالتالي على الحوار مع المعارضة (!!)**

– هناك أزمة، واي مراقب للساحة الاردنية لابد ان يلمس ذلك فمقاطعة جزء كبير من الجسم السياسي الاردني للانتخابات هو دليل وجود ازمة، وعلى الحكومة ان تعالج هذه الازمة، وفي المقابل اقول للمقاطعين ان عليهم ان يعيدوا النظر في الامور وما وصلت اليه واكاد اقول ان عليهم دراسة الموضوع حتى بمعزل عن الحوار مع الحكومة انطلاقا من قراءة دقيقة لتاريخ الأردن السياسي، والمعطيات المعاصرة المختلفة والعملية الديمقراطية برمتها، وهنا يبرز السؤال هل الاثر السياسي للمعارضة اكبر داخل البرلمان ام خارجه؟! بكل تواضع اقول ان العمل من الداخل افضل، واذا ما خرجت من البرلمان فانني اعتقد بان اثرها في الحياة السياسية سيضعف.

اضافة الى ذلك اننا في وقت حساس من بناء الحياة الديمقراطية التي تحتاج الى زمن، واذا ما انتكست هذه المسيرة الديمقراطية، واذا ما اصيبت بشرخ بعد «٨» سنوات، فاعتقد ان الاثر لن يكون على الحركة الاسلامية لوحدها، فلذلك ارى ان هناك مسؤولية عامة على الحركة تجاه التجربة الديمقراطية، لان خروجها سيؤثر على المسار الديمقراطي الذي لن يكون متكاملاً.

وكمراقب للحياة السياسية وبصرف النظر عن موقف الحكومة من الازمة، اقول ان على الحركة الاسلامية وعلى المقاطعين بشكل عام ان يعيدوا النظر بقياسهم الخاص للامور، ويجب ان يحاولوا تجاوز هذا المأزق، فاذا تم الحوار بين الحكومة والمقاطعين فخير وبركة، واذا لم يتم لاي سبب من الاسباب فعلى الحركة الاسلامية ان تناقش موضوع الانتخابات بذاته، وقد تخرج باستنتاج جديد بان على الحركة مسؤولية في انجاح العملية الديمقراطية ، وهذا لا يكون الا من خلال المشاركة في الحياة البرلمانية.

■ **ولكن استاذ عز الدين الاسباب التي دعت الحركة الاسلامية للمقاطعة لم تتغير، هذا اولاً ونقطة اخرى ان العودة عن قرار المقاطعة، حرق للحركة سواء على المستوى التنظيمي او الشعبي. فالمطلوب ان تتحمل الحركة المسؤولية وتقدر مصلحة الوطن الآن، وهي قد تعاملت بهذا منذ «٥» عقود، فيما الحكومة التي يفترض ان تقوم بهذا الدور بالدرجة الاولى لا تقدرها، فلماذا المطلوب ان تدفع الحركة الاسلامية وحدها «ضريبة» تحمل المسؤولية فتعيد النظر في قرارها؟!**

– الآن في غياب الحياة البرلمانية هناك حركة مهمة وجسم سياسي رئيسي يطالب الحكومة بالحوار وهي على ما يبدو غير متحمسة له، وتستطيع المضي في ذلك اذا ارادت..

بينما في الحياة البرلمانية الحكومة مضطرة لمناقشة المعارضة تحت قبة البرلمان، فالدستور يحتم عليها ذلك، وليس لها الخيار، فالمعارضة ستحرم نفسها كحركة وكجسم سياسي، من فرصة المناقشة للقضايا والتي لا ترغب الحكومة في مناقشتها، حيث ان الكتلة النيابية المعارضة تستطيع مساءلة الحكومة، وتستطيع ان تطرح الثقة باي من اعضائها او بها كاملة، وهنا لا اقول ان طرح الثقة يمكن ان يذهب باي حكومة ولكن من خلال هذا المسار تستطيع ان تتكلم كما تريد، فعدم الدخول في البرلمان سيحرم المعارضة من هذه الميزة الدستورية التي يمكن ان تتمتع بها.

■ **الصحف نزلت وتعاملت مع الامر الواقع «قانون المطبوعات والنشر المؤقت» الا ان الحكومة تتشدد معها وخاصة الاسبوعية منها، الا تعتقد ان هذا الامر يؤدي الى اتساع الازمة التي نتحدث عنها؟!**

– بلا شك، واعتقد ان تعديل قانون المطبوعات والنشر ليس له اي داع، فالقانون السابق يكفي وهو اصلاً متشدد، واذا عدنا بالذاكرة الى الوراء فان الجسم الصحفي كان له تحفظات كثيرة على القانون عندما اقر.

اعتقد ان حرية الصحافة لا تقاس بقانون، وانما بمعادلة يجب ان يصل اليها المجتمع بشيء من التوافق، واكبر مثال على ذلك ما حدث في الصحافة الغربية ..وكيف أن المجتمع يتحرك كقوة ضاغطة على الصحف لتبدل من طريقة تصرفها بشكل او بآخر، فالذي يدفع بالنتيجة للالتزام الصحفي بما يريده المجتمع هو ضغط الرأي العام وليس القوانين الحكومية.

في الاردن يوجد صحافة جادة ومن الصحف الاسبوعية يوجد عدد جاد ومنها صحيفتكم، وكان على الحكومة ان تتعامل مع الصحف بالحوار اكثر من تعاملها بقضية رأس المال او غيره من الامور.

واعترف ان هناك امور كثيرة في المجال الصحفي كان يجب ان تتم معالجتها ولكن ذلك لا يتم عن طريق قانون المطبوعات والنشر الاخير وعلى اي حكومة ان تعرف انها تتعرض لثورة اعلامية تشمل الجميع، ولا يوجد امور يمكن ان نعتم عليها في ظل وجود القنوات الفضائية المختلفة ومن هنا نتساءل: لماذا لا يتم فتح المجال في القنوات المحلية للرأي الآخر وبصورة اكثر وضوحا ومباشرة ؟؟لاننا بالنتيجة سنسمع عن قضايانا من القنوات الخارجية؟!

■ **كوزير اسبق للاعلام كيف ترى تعاطي التلفزيون الاردني مع الرأي والراي الآخر، وفتحه المجال للمعارضة؟!**

– كان لي تجربة في مطلع التسعينات وحاولنا ان نفتح المجال للرأي الآخر في التلفزيون الاردني واعتقد ان التجربة كان لها عائد ايجابي، وهنا اريد ان اقول: ان مصداقية الحكومة لا يمكن ان تتحقق بصورة كاملة الا بفتح المجال للرأي الآخر. والحكومة هي الكاسب الاول من فتح المجال للرأي الآخر.

■ **معاهدة السلام التي مضى عليها «٣» اعوام تقريباً هل تعتقد انها حققت الوعود التي اطلقتها الحكومة؟!**

– معاهدة السلام لم تحقق شيئاً سوى انهاء حالة الحرب وهذا الامر بات معروفاً للجميع ولا اريد ان اتوقف عند ذلك كثيراً، فالسلام لا يتحقق الا اذا كان شاملاً بوصول الشعب الفلسطيني الى حقوقه، وبعودة الجولان الى سوريا وجنوب لبنان الى لبنان واذا لم يتحقق ذلك فهذا ليس سلاماً.

والسلام الجزئي بين اي طرف عربي و«اسرائيل»، يمكن ان يجمد الصراع مؤقتاً ولكنه لا يوجد سلاماً، وما نراه الآن من هجمة استيطانية في القدس وتأكيد الحكومة الاسرائيلية على عدم رغبتها في صنع اي شيء في اتجاه السلام، يؤدي الى الاستنتاج بان ما حدث لم يؤدِ الى حل قضايانا.

■ **يشير البعض الى ان عملية السلام عملت على ربط الاردن بالكيان "الاسرائيلي"، وعزلته عن الدول العربية ما رأيك بذلك؟!**

– بالنسبة للعزلة لا اعتقد ان الاردن معزول، وعلاقاته مع الدول العربية متوازنة وطبيعية، وربما هناك فتور مع بعض الدول العربية، ولكن اريد القول ان العزلة حالة عربية عامة، فهناك عزلة ناتجة عن عدم القدرة على اتخاذ القرار العربي الموحد، وفي حالة اتخاذ بعض القرارات الجماعية عدم وضعها موضع التنفيذ، فلا يوجد تنسيق عربي حقيقي، ومؤسسة القمة هي الاخرى ضعفت كثيراً.

■ **ماذا بالنسبة للعلاقة مع (اسرائيل) وربط الاردن بها؟!**

– المعاهدة مع (اسرائيل) رتبت لعلاقات واسعة معها، واذا قرأت المعاهدة تلاحظ ذلك، ولكن على ارض الواقع الامور لا تسير كما تم الاتفاق عليه، بسبب عدم وجود الرغبة الاسرائيلية في اتاحة الفرصة لاي تقدم اردني في المجال الاقتصادي خاصة في الضفة الغربية.

واعتقد ان الاسلوب الاسرائيلي طارد لاي علاقة متميزة مع الاردن او غيره من الاطراف العربية، وما اعرفه ان ما كُتب على الورق لا يطبق فعلياً على الارض.

■ **حركة حماس لا زالت تمارس عملية المقاومة ضد الاحتلال، في حين الاطراف الاخرى تعتمد التفاوض كخيار وحيد، الا تعتقد ان المصلحة الوطنية تقتضي الاحتفاظ بخيار المقاومة الذي تمثله حماس؟!**

– لا اعتقد اننا ونحن جالسون في مكاتبنا يمكن ان نقول لمن تحت الاحتلال ولمن ارضه تسلب ويجول بها الاسرائيلي ويصول، ماذا يفعل؟!.

ولكن يمكن القول ان السياسة الاسرائيلية التي تضيق على الناس وتنتزع الارض الفلسطينية وتقضي على اي امل في سلام متوازن، لا بد وان توجد المقاومة وهذا حق لجميع شعوب الارض، والحالة العربية والحالة الفلسطينية ليست مختلفة عن ذلك ، فمن تحت الاحتلال لا بد ان يقاومه بصورة او بأخرى ●

لم يكن هناك اي داع لتعديل قانون «المطبوعات» فهو اصلاً متشدد

يجب ان تبرز مبادرات للخروج من المأزق الحالي

مصداقية الحكومة لا تتحقق الا بفتح المجال للرأي الاخر

الاسلوب الاسرائيلي طارد لاي علاقة مع الاطراف العربية







هكذا من الاصل

في بيان سياسي صادر عن قوى المقاطعة للانتخابات النيابية لعام ١٩٩٧ والاصلاح الوطني

نقاطع دفاعاً عن الارادة الشعبية ومن اجل حياة نيابية سليمة



■ عمان – السبيل :

اصدرت قوى المقاطعة للانتخابات النيابية بياناً شاملاً اوضحت فيه موقفها من الكثير من القضايا. وفيما يلي نص البيان.

يا ابناء شعبنا الاردني الكريم

لم يعد يفصلنا عن الموعد الذي حددته الحكومة للانتخابات النيابية سوى ستة اسابيع، وها نحن نلمس جميعاً التدني الملحوظ، وبصورة غير مسبوقة، للاهتمام الشعبي بمجريات الانتخابات النيابية والتحضير لها اذ لا تنقل وسائل الاعلام غير الاعلانات عن النشاط العشائري والعائلي، الذي لا يعكس حقيقة ما يجري في هذه الاوساط فقد وصل سوء نظام التصويت الى حد تفتيت العشيرة والعائلة الواحدة علماً بأن الحكومة تدرك ان العشائر والعائلات لا يمكن ان تكون بديلاً لمؤسسات المجتمع المدني ولا يستطيع ممثلوها «المعينون» في البرلمان القادم ان يمثلوا الارادة الشعبية وطموحات المواطنين في الحياة الحرة الكريمة.

ان الرأي العام يقدر الدور الوطني التاريخي للعشائر في مقاومة الاستعمار والصهيونية والتهويد نظراً لما قدمته من تضحيات من خيرة ابنائها شهداء على ارض فلسطين والاردن وارض العروبة من اجل الاستقلال والحرية والعدالة الاجتماعية.

يا ابناء شعبنا الاردني الابي:

اننا في الاردن من ارض العروبة، والاسلام قلعة الحشد ضد الغازي المستعمر، ونحن المرابطون ضد همجية المعتدين. وفي طليعتنا هذه القوى التي تخاطبنا من ضمائرنا ومصالحنا ومستقبلنا، واجتمعت على قرار مقاطعة الانتخابات النيابية الذي لم يجيء هدفاً لذاته او استنكافاً عن تحمل المسؤولية او انقلاباً عليها، ولكنه جاء تعبيراً عما آلت اليه الاحوال العامة بالبلاد وما وصلت اليه من ترد وتدهور، والاعلان عن ضرورة التوقف والمراجعة وتقديم الحلول الوطنية التي تنقذ الوطن مما هو فيه، وتحمله الى بر المعافاة والصلاح، وطناً مستقلاً حراً ابياً منتجاً وعزيزاً، وعبر المؤسسة الدستورية النيابية التي تنظم احوال الدولة والعلاقة فيما بين الحاكم والمحكوم على اساس من الاستقامة والعدل وتحقيقاً للمصلحة الوطنية والقومية العليا.

لقد اتخذنا قرار المقاطعة لندق جرس انذار، وليُسمع صوت الشعب وصوت الوطن الذي يئن تحت ثقل السياسات الحكومية المتراكمة المناهضة لمصالح الناس وتعمل على خنق الحريات في القول والتعبير والنشر والاجتماع «واسوأ ما فيها قانون المطبوعات المؤقت» وتقوم بالاعتداء على الديمقراطية وتقطيع الطرق اليها والانتقاص من قدر قوى الشعب المنظمة والتضييق على المواطن في لقمة عيشه وعمله وعلمه وصحته، والصمت على الفساد وعدم ملاحقة المفسدين واحتكار فرص العمل ووظائف الدولة وتوزيعها على الاقارب والمحاسيب.

لقد اتخذنا قرار المقاطعة للمطالبة باحترام الدستور والالتزام به اذ يتم تجاوزه كل يوم من قبل السلطة الحاكمة، ودفاعاً عن الحياة النيابية التي تنبثق عن ارادة الشعب الحرة وليست الحياة النيابية التي ترزح تحت نير الحكومة وتستظل برحمتها.

ان هذه القوى هي التي شاركت بفعالية في مرحلة العبور نحو الديمقراطية في عام ١٩٨٩، وهي التي شاركت بفعالية ايضاً في انتخابات ١٩٩٣ رغم توفر جميع مظاهر الانقلاب على الديمقراطية والاجهاز عليها بتكريس الموالاة الدائمة.. وهي تخاطبكم اليوم عن خبرة ودراية سيما وانكم تلمسون جميعاً من اصرار الحكومة وعزمها على انتاج المجالس النيابية التي تخضع لارادتها ولا تمثل الارادة الشعبية.

في الحوار مع الحكومة

وبعد ان بادرنا الى اطلاق صيحات الانذار المخلصة لعل هناك آذاناً تسمع فتتقف وتراجع وتشارك الشعب بممثليه، الراي والمسيرة والقرار، الا ان الحكومة ابت واستكبرت «وقالت باصرار: ابوابنا مفتوحة لمن له رأي او يطلب الحوار. وابوابنا مفتوحة لمن يطلب سماع وجهة نظر الحكومة: وهي التي تمتلك وتحتكر جميع وسائل الاعلام.. وقالت: ابوابنا مفتوحة شرط عدم المس بالثوابت التي تبين اثناء حوار الطرشان ان كل صغيرة وكبيرة هي من الثوابت بما في تلك الاجراءات الانتخابية، ومع ذلك كله قلنا لنشرع في حوار دون شروط غير ان يكون هذا الحوار منتجاً يضع الازمة السياسية التي تعيشها البلاد على طاولة البحث والمراجعة لكي نشق الطريق نحو الاصلاح. ومع ذلك ابت الحكومة قائلة ان الحوار يجب ان يكون مع الجميع. وليس مع المقاطعين فقط فما زالت الحكومة تضع نفسها فوق الشعب وقواه

الحكومة تتحمل مسؤولية الفشل في بدء الحوار

المختلفة. وتريد ان تجمعنا مع حزبها المشارك فيها لنحاوره وهي تتفرج.

وهكذا تبين عدم جدية الحكومة في بدء الحوار، ولم تعطنا فرصة.. وعليه فاننا نحملها المسؤولية كاملة على هذا الفشل والعجز عن ادارة حوار مع المعارضة وقوى الشعب الحية على اختلاف افكارها ومواقعها.

اهدافنا

حتى لا تتوغل الحكومة في الظلم والتضليل والتعسف

طريقنا طريق الاصلاح الوطني وبالوسائل الديمقراطية

والاستبداد، نقول ان قرار المقاطعة قد جاء ممثلاً للارادة الشعبية لانه جاء خلاصة لكل السبل الديمقراطية والشورية المعتمدة عندنا وفي جميع ديمقراطيات العالم من اساليب اخذ الراي والقرار بالاتصال بقواعد الاحزاب والقواعد الشعبية. وهو موقف احتجاجي رافض لسياسات الحكومة في محاورها المختلفة، ولذلك اننا نسعى الى ما يلي:

اولاً: اننا نسعى الى ان نؤسس حياة نيابية سليمة تنبثق عن ارادة شعبية غير مزورة، نسعى الى برلمان يمارس صلاحياته كاملة في الرقابة الشعبية على افعال الحكومة، وتفعيل الدستور، وسن القوانين التي تمليها مصالح الغالبية من ابناء الشعب الكادح، وتحمي استقلال البلاد وتحفظ قراره الوطني، وتشق الطريق نحو التنمية المستقلة، وتعيد الاردن الغالي جزءاً من التضامن العربي والعمل القومي في مواجهة الصهيونية ويساهم بدوره في دعم كفاح الشعب الفلسطيني لنيل حقوقه كاملة على ارض فلسطين وسيادته عليها وعودته اليها ومن اجل مقاومة سياسات التوطين والوطن البديل.

ثانياً: يكثر الحديث المبرر هذه الايام عن الاصلاحات السياسية والدستورية، ولم تخل وثيقة من وثائق اطراف المقاطعة من هذا المضمون، مما يدل على ان هذه الاصلاحات التي يجيزها الدستور نفسه، قد آن اوانها من اجل ضمان عدم تجاوزه والتمسك باحترامه وتفعيله نصاً وروحاً ومن اجل ضمان الفصل الفعلي بين السلطات الثلاث باستقلال القضاء وتوحيده وشمولية احكامه للجميع ووقف تغول السلطة التنفيذية على عملية انتخاب السلطة التشريعية واخضاعها الى قوانين دائمة دستورية وتحصين المجلس من الحل وتمديد دورته، وضمان عدم استصدار قوانين مؤقتة، وضمان صيانة الحريات العامة والديمقراطية والتداول السلمي للسلطة، وانشاء محكمة دستورية.

في الوقت ذاته واذ نعلن التزامنا بالدستور بما في ذلك الحق باجراء التعديلات عليه، ندرك ان هذه التعديلات لا تتم الا عبر مجلس النواب، ومدخلنا الى ذلك هو حياة نيابية سليمة تنبثق من الارادة الشعبية حقاً، وعلى هذا فاننا نطرح في خطتنا العامة انه لا يمكن ضمان ديمقراطية التمثيل النيابي دون قانون انتخابي ديمقراطية عصري جديد والغاء النظام الانتخابي الحالي، وان يقوم بالاشراف على اجراء اية انتخابات نيابية لجنة مركزية مؤلفة من الاحزاب ومؤسسات المجتمع المدني والشخصيات الفاعلة مناصفة مع الحكومة ويراسها رئيس المحكمة

اهدافنا حماية مصالح الوطن والمواطن

الدستورية او رئيس محكمة العدل العليا الى حين ايجاد المحكمة الدستورية، وتقوم هذه اللجنة بالاشراف على اجراء الانتخابات النيابية بجميع تفاصيلها حتى تتحقق النزاهة والديمقراطية، وحتى تتم محاسبة الرئيس ووزرائه امام مجلس نيابي حقيقي.

ثالثاً: من جانب آخر يرى المواطنون جميعاً والعالم ان معاهدة وادي عربة «التي ليس لها مثيل في تاريخ العلاقات الدولية» قد اصبحت المرجعية الوحيدة للحياة السياسية الرسمية الاردنية.. اننا نرى ان هذه المعاهدة بهذا المضمون والمستحقات خطر على الكيان الاردني، ولذلك فاننا نطالب بالغائها والعودة الى القرار الوطني في ظل اتساع دائرة الرفض الشعبي لها، ان طريقنا الى هذا هو عبر البرلمان، وعبر التأكيد على اعمال المؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع والوصول به الى عمل مؤسسي شعبي يطبق شعار «مجابهة التطبيع مهمة الشعب كله».

رابعاً: وفي القضايا الاقتصادية الاجتماعية نرى آثار برنامج التصحيح الاقتصادي لصالح فئات قليلة ونرى الاخطار على الاقتصاد الوطني، ولذلك فاننا ندعو الى خطة مناسبة قوامها عقد مؤتمر اقتصادي وطني تشارك به الاحزاب والمؤسسات الشعبية والنقابات والمختصون الى جانب الحكومة، ويبحث هذا المؤتمر الاجندة الاجتماعية الوطنية وسبل التصدي الوطني لقضايا التنمية والاعتماد على الذات بالموارد المتاحة وحل قضايا الاسعار والبطالة والفقر والعمالة، وهذه القضايا جميعاً لا يمكن الوصول الى حل لها بفرض حكومي بل باشراك ذوي العلاقة من المتضررين الذين هم غالبية الشعب باتخاذ القرار وتحمل العبء الناجم عنه لتفادي نتائج الخراب الاقتصادي/ الاجتماعي الجاري.

ونعيد ونؤكد ان المدخل لهذا كله لن يكون الا بالافراج عن الحريات العامة والديمقراطية وفي مقدمتها ديمقراطية التمثيل النيابي.

كيف نحقق اهدافنا؟!

نحن طلاب حق، وعلى هذا اتحدنا في عام ١٩٩٥ في اطار المؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع، وما زلنا، وها نحن نتحد اليوم على ما هو اوسع من مجابهة التطبيع.. نتحد على ضرورة المساهمة في حل الازمات التي تعاني منها البلاد وبالطرق الديمقراطية السليمة.. والكل يعرف وبهذا الطيف الواسع ان المعارضة ليست اقلية، ومن اجل تحقيق اهدافنا نسعى الى ايجاد جوامع لبرنامج اصلاح وطني تتقدم به المعارضة من قوى المقاطعة لتكون دليل عمل سياسي شعبي في الميدان معتمدين على ثقة شعبنا بنا وثقتنا بقدرته على الدفاع عن مصالح الوطن والمواطن، وهذا تطور ايجابي جديد ونوعي في الحياة السياسية الاردنية، اذ يشكل انتقال المعارضة من التشتت الى الوحدة، ومن حالة التعبئة الى خطة عمل تمثل الحل للقضايا المستعصية التي لا يتطرق لها برلمان الموالاة الثابتة والدائمة، ونحن لن نخرج من الحياة السياسية كما يروج البعض او يتمنى، ولكننا سنكون في صلبها وقيادتها بثقتنا بشعبنا وعدالة قضاياه، ونحن نسعى في هذا الطريق الى تطوير العمل الى جبهة وطنية فاعلة.

يا ابناء شعبنا المكافح

هذه هي خلاصة مواقفنا وهذا ما اتفقنا وتوحدنا عليه وهذا ما نطرحه عليكم جميعاً اينما كنتم في المدينة والبلدة والقرية والحي والمخيم والبادية، في موقع العمل والدراسة، وندعوكم الى ما ندعو انفسنا اليه الا وهو الدعوة الى الاصلاح والانخراط في العمل من اجله، ان كل فرد منا وكل مجموعة من قطاع جماهيري، وكل مؤسسة شعبية في الجمعية والنقابة والنادي والمنتدى وفي العشيرة والعائلة الواحدة، مدعو اليوم الى ان يتصرف باعتباره صاحب العلاقة وصاحب القضية في قضايا الدفاع عن الوطن والمواطن، نحن جميعاً مدعوون الى وقفة مع انفسنا.. وبكل الوعي المعروف فينا، بجميع ابناء مجتمعنا، نقدم ما يساهم بصنع حياتنا ومستقبلنا.. فهذا وطننا وليس لنا غيره، فلنمد له يد الاصلاح قبل ان يفوت الاوان.

ان هذا البيان ليس بديلاً عن برنامج الاصلاح الوطني الذي نعمل عليه الان والذي يجب ان تلتقي عليه مختلف القوى الوطنية على طريق الخير والصلاح.

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» ●

وسيلتنا اتحاد القوى السياسية والاجتماعية في جبهة عريضة واحدة

القوى المقاطعة للانتخابات النيابية ١٩٩٧

١ – جماعة الاخوان المسلمين
٢ – حزب الانصار العربي الاردني
٣ – حزب جبهة العمل الاسلامي
٤ – حزب الجبهة العربية الدستورية الاردنية «دستورية»
٥ – حزب جبهة العمل القومي
٦ – حزب الحركة القومية الديمقراطية الشعبية
٧ – حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد»
٨ – حزب العمل القومي «حق»
٩ – حزب المستقبل
١٠ – حزب الوحدة الشعبية الديمقراطية الاردني «وحدة»
١١ – النقابات المهنية الاردنية
١٢ – ممثلو الشخصيات الوطنية المستقلة (بهجت ابو غربية، جورج حداد، حمد الفرحان، حاكم الفايز، رزق البطاينة، د. سعيد ابو ميزر، طلال ابو ريالة، د. فارس الفايز، محمود العبداللات)

بالصور والوقائع والمواقع

القصة الكاملة لحادث الاعتداء على خالد مشعل

المطاردة زادت مسافتها عن ٢ كم والجهاز المستخدم ما زال مفقوداً

المجرمان الكنديان طلبا من الدبلوماسي الكندي عدم التدخل

سائق مشعل غامر بحياته ولكنه نجح تماماً في مهمته

■ كتب – طارق عباس

البداية سيارة تطارد سيارة مشعل

ربما لم يتوقع «ابو الوليد» السيد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس ان يواجه اية مشاكل او مضايقات في ذلك اليوم «الخميس» فضلاً عن محاولة لئيمة لاغتياله فها هو يصطحب معه ثلاثة من اولاده وينطلق الى مكتبه في شارع وصفي التل «الجاردنز» في مجمع شامية. يقول سائق مشعل «ابو ماهر واثناء المسير شعرت بسيارة سياحية نوع هونداي لونها اخضر زيتي تلاحقنا وابلغت مشعل بذلك ولكننا تابعنا المسير بشكل اعتيادي مع الحذر. ولكن تجاوزها لنا عنا وذهابها بعيداً خفف من الشكوك الموجود لدينا. الى ان وصلنا الى مكتب مشعل في تمام الساعة العاشرة والربع فشاهدنا رجلين غريبين سحنتهما غير عربية. يقفان قرب باب العمارة من الجهة اليمنى.

الاعتداء

وعند نزول مشعل من السيارة دار حول سيارته حتى يبتعد قدر الامكان عنهما ورافقته بحيث كنت اسير خلفه قليلاً وبقي السائق الآخر في السيارة مع اولاد مشعل وما ان اقتربنا منهما حتى انقضا على مشعل حيث كان احدهما ملتحياً ويحمل في يده جهازاً غريباً مثبتاً بيده بواسطة لفافة بيضاء عندها ضربت يد المعتدي بقوة وحلت دون وصولها الى رأس مشعل بشكل مباشر حيث اقتربت من اذنه اليسرى واحدثت فرقعة واضحة وقمت بعد ذلك مباشرة بالحيلولة دون وصولهم لمشعل حيث تراجع الاثنان للخلف بعد ان شعرا بالفشل من اتمام مهمتهم بشكل كامل ولاذا بالفرار. في هذه اللحظات يقول السائق الآخر لمشعل «ابو ياسر» محمد ابو سيف «٣٠ عاماً» خرجت مباشرة من السيارة وضربت احد المعتدين بقوة على قدميه ولكنه لم يسقط واستمر في الجري في اتجاه معاكس لدوار الواحة حيث تبعتهما مع زميلي ابو ماهر لمسافة ١٠٠ متر عندها عاد ابو ماهر للبقاء مع مشعل خشية ان يكون للمعتدين معاونون اخرون. المطاردة

ويتابع ابو ياسر «الا انني واصلت الملاحقة الى ان وصلنا الى مطعم السروات «على بعد ٢٠٠ متر» انعطفا لليمين حيث كانت تنتظرهما السيارة السياحية التي كانت تلاحقنا عند خروجنا من منزل مشعل، وكانت تحمل الرقم «٥٢٧٤» وفي داخلها سائق وما ان وصل اليها المجرمان حتى انطلقت بهما مباشرة بعد ان كنت على بعد متر واحد منهما، في لحظتها اوقفت سيارة خاصة كانت تمر في المنطقة وطلبت من قائدها ملاحقتهم، وقد فعل بعد تردد بسيط وقد انطلقت سيارتهم باتجاه شارع المدينة ولنا خلفهم وهم لا يلحظون ملاحقتي لهم، ويتابع ابو ياسر قائلاً: لقد استمروا في المسير الى ان وصلوا الى قرب مسجد صالح العساف والمدرسة العربية الحديثة حيث توقفت السيارة هناك وترجل منها المعتدون وقد تركوا سلاحهم في السيارة فلو كان معهم لاستخدموه ضدي وانا اتشاجر معهم فيما انطلق السائق في السيارة اما المجرمان فقد انطلقا باتجاه الشارع الرئيسي مقابل مجمع شكري عليان حيث عبرا الشارع الى الجهة المقابلة حينها لاحظا جريي نحوهما فبدءا في الجري والقاء عبوات مشروبات غازية ممتلئة اتجاهي للحيلولة دون استمراري في الجري ولكن ذلك لم يحدث، وبعد ٥٠٠ متر من الجري عادا وعبرا الشارع من جديد وعندها تمكنت من الامساك باحدهما الا ان الآخر فاجأني بضربة شديدة على رأسي ادت الى عدم وضوح الرؤيا عندي اضافة للدماء التي بدأت تنهمر من رأسي وتأتي على عيوني. هذه الضربة كانت كما يقول الاطباء قاتلة وهي ليست ضربة حجر ولكن من آلة لم استطع تحديدها اذ ان الضربة سببت جرحاً متشعباً في الراس على شكل نجمة ونهاية كل تشعبية نهاية حادة لخترقت الراس ولامست الجمجمة، ولكني رغم ذلك بقيت ممسكاً به واحركه يمنة ويسرة لاتلقى الضربات التي تأتيني من زميله عندها زلقت قدمي في عبارة ماء عمقها اكثر من مترين فامسكت بغريمي واسقطته معي في العبارة عندها غبت عن الوعي للحظات واستيقظت وانا ما زلت ممسكاً به وزميله يحاول تخليصه مني عبر توجيه الضربات المختلفة لي وفي هذه الاثناء تجمهر الناس حولنا وطالبتهم بمساعدتي للامساك بهم وبالفعل كان من بينهم رجل امن بزي مدني واسمه كما علمت فيما بعد مازن نعيم الخطيب من جيش التحرير ساعدني في القاء القبض على المجرم الآخر حيث انتقلنا الى مخفر البيادر واستقبلنا قائد المخفر الذي شرحت له القصة، وطلبت منه نقلي للمستشفى لوقف النزيف واسعافي ومن ثم اقدم افادتي مكتوبة كاملة وهو ما تم بالفعل بعدها نقلت لمستشفى المدينة الطبية وانا اتلقى العلاج الآن.

ماذا حدث لخالد مشعل؟

بعد محاولة الاغتيال الفاشلة وفرار المعتدين توجه مشعل مباشرة للسيارة مع سائقه ابو ماهر حيث كان يراقبه اولاده الثلاثة الصغار بقلق شديد، وانطلقت سيارة مشعل مباشرة اتجاه اشارة دوار الواحة حيث توقف عند رجل امن هناك واخبره بالحادثة بعد ان عرفه بنفسه واحتمى به لفترة من الزمن ثم انطلق بعد الاطمئنان من عدم وجود ملاحقة من احد الى منزل محمد نزال ممثل حماس في الاردن ومكث لديه ساعتين اجرى خلالهما عدة اتصالات الا ان الطنين الشديد الذي كان يشعر به في اذنه اليسرى من أثر الجهاز والى حالة غثيان وعدم اتزان ورغبة شديدة في التقيؤ واعياء عام في جسده نقل على اثرها الى المستشفى الاسلامي الذي اعلن حالة الطوارئ مباشرة وذلك في تمام الواحدة وعشرين دقيقة وقام على الفور كادر طبي وتمريضي متخصص في اجراء الفحوصات واخذ عينات مختلفة منه للفحص حيث اكد الاطباء في المستشفى ان مشعل كان يعاني من جميع الاعراض التي ذكرناها سابقاً وان الاطباء عجزوا عن تحديد ماهية الاصابة التي تلقاها او الاسباب الحقيقية التي تؤدي الى تدهور حالته الصحية في حينها، وقد لاحظ الاطباء انه يعاني من ضيق في التنفس وان نسبة الاوكسجين في الدم قليلة رغم تلقيه اوكسجين نقي مباشرة من الاجهزة الطبية ولعل مما زاد من تعقيد الامور انهم زودوا مشعل بالمضادات العلاجية والقوية للتقيؤ الذي سببه المعدة او الدماغ الا انها لم تفلح في توقيفه، وما ان انتشر خبر محاولة الاغتيال حتى بادر العشرات من القيادات الاسلامية والشعبية الى التوجه للمستشفى الاسلامي كما فعل العديد من الصحفيين والاعلاميين الذين منعوا من مشاهدة مشعل او تصويره من قبل رجال الامن الذين تواجدوا في المستشفى عقب وصوله اليه بـ ٣٠ دقيقة، بعدها طلب مدير شرطة العاصمة من ادارة المستشفى نقله الى المدينة الطبية ولكن ادارة المستشفى تحفظت على الطلب وطالبت ببقائه في الاسلامي الى ان جاء مدير الامن العام الذي ابلغهم انها رغبة من الحسين لنقله للمدينة لتلقي علاجاً وحراسة افضل وفي لحظتها وصلت عشرات من سيارات الامن وقوات مكافحة الشغب الذين طلبوا من الصحفيين مغادرة المستشفى وعدم التقاط اي صورة فوتوغرافية او تلفزيونية وهو ما تم وسط استغراب رجال الصحافة والاعلام.

موكب نقل مشعل للمدينة.

انطلقت سيارة الاسعاف التي تقل مشعل في تمام الساعة مساء من الاسلامي الى المدينة الطبية ويرافقة طبيب تخدير واثنين من المرضين ووالده الذي ركب بجوار السائق واحد رجال الامن اضافة الى سيارات امن وحراسات مرافقة لسيارة الاسعاف فضلاً عن سيارة الدكتور موسى ابو مرزوق عضو المكتب السياسي لحركة حماس للمكتب قبل مشعل.

في المدينة الطبية كان واضحاً مدى الاهتمام الكبير بمشعل حيث بوشر باجراء فحوصات طبية جديدة له فقد اخذت عينات من دمه وخزعة من الدماغ اضافة الى التصوير الطبقي وكان طبيب امريكي من «مايوكلينك» قد حضر خصيصاً لمتابعة حالة مشعل واخذ خزعات من الدماغ والدم وعاد بها الى امريكا للفحص خاصة وان صحة مشعل قد تدهورت بعد وصوله للمستشفى حيث ازدادت صعوبة التنفس ودخل في غيبوبة بشكل متقطع وبات في مرحلة حرجة ولكن لطف الله عز وجل والمتابعة الحثيثة من قبل اطباء المدينة كان له الفضل في تحسن صحته من جديدواستقرارها.

من جانب اخر اكدت مصادر حكومية ان الجهاز ما زال الجهاز مختفياً وما زالت الاجهزة الامنية تبحث عنه. وعلمت السبيل وفق مصادر مطلعة ان المجرمين الكنديين طلبا من دبلوماسي كندي قام بزيارتهما عدم التدخل. ۞

بورتريه

خالد مشعل .. وزير خارجية المقاومة

من على مرتفعات تل عاصور، تبدو بداية المشهد .. تلفح الرياح وجوه الغزاة الذين حولوا التل الى مطار عسكري، فيما تتسع حدقة العين محاولة ان تحيط بجمال المشهد .. سهول واودية وخضرة .. غير ان ذلك الاتساع يستعصي على الشباك التي رمتها عين الناظر فلا تكاد تصطاد من هذه البانوراما الالهية سوى غصة انقطاع التوحد الروحي.

هناك في ازقة سلواد كان يجوب الفتى خالد مع والده حواري القرية .. لطالما اصغى لحجارة السطمل وهي توشوشه .. ولطالما قرأ قسم الحق سبحانه وتعالى بالتين والزيتون وهو يتذوق تين قريته التي كان يدخر حبات منها كي ياكلها "قطينا" فيما بعد.

غير ان تسع سنوات لم تكن كافية كي يملأ رئتيه باوكسجين فلسطين التي عشقها، فقد جاءت النكسة وحل علقم الاحتلال .. حمل الحاج عبد الرحيم مفتاح البيت على صدره وخرج لبضعة ايام كما قيل له ولغيره، لكن هذه (الايام) تحولت الى (عقود).

وضرع الرحال تحت الشمس الى حيث يسقيهم غيرهم – الى الكويت، ولكانما كان خالد يصغي الى كلمات الشاعر وليد العاني وهو يتحدث للشهيد الرامي بقوله (ثم جاء الجسر والتفتيش ووقفنا فوق جسر العار .. يسالونا ان تكن نرغب بالعيش كراما لاجئين .. لا نخاف الجوع والحرمان او حتى البطالة .. فهنا فرع لصندوق الوكالة وهنا خيمة درس ان تريدون الدراسة .. كل ما تبغون إلا ان تمسوا السياسة .. فدعونا نحن حكام السياسة .. نحل الامر بالعقل والفطنة ولحول الكيسة).

لم يصغ خالد الى نصيحة الحكام فخرج شاهرا قضيته في وجه من في عينيه قذى او عوار.

١٩٧٩ .. الطالب الجامعي خالد مشعل يجوب جامعة الكويت وهو يعلن على الملأ (مانفستو) قائمة الحق الإسلامية والتي نافست قوائم حركة (فتح) على قيادة الاتحاد العام لطلبة فلسطين في الكويت.

سنوات وتعلن القائمة قيام الرابطة الإسلامية لطلبة فلسطين والتي كان لها ابرز الاثر في خدمة القضية الفلسطينية، يومها شكك الفتحاويون فيمن هم وراء هذه الرابطة واطلقوا عليهم ابشع الالقاب .. غير انه لم يكن وراءها سوى قلوب من المؤمنين والمؤمنات (لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله) وتلك هي القصة.

الاستاذ خالد مشعل مدرس الفيزياء في مدرسة الحريري المتوسطة، يجد نفسه مرة اخرى في مواجهة مع (اصحاب العقل والفطنة واحبول الكياسة) فيعلم الطلاب قانون المقاومة كما يعلمهم قوانين نيوتن ببساطة لكل فعل رد فعل. هكذا تعلم وهكذا درّس تلاميذه وابناءه، ويحكة الدبلوماسي الذي ما فارقته شكيمة الثائر تتوسط يده ايدي ثلة من المخلصين وتمسك بعضها فوق بعض على مصحف شريف كتبت شهادة ميلاد حركة المقاومة الإسلامية (حماس) إيذانا ببدء الإعصار.

١٩٩٠ .. السياسي مشعل وقد قدم الى الاردن بعد ازمة الخليج يجد نفسه متفرغا للتفرغ للمكتب السياسي لحركة حماس الشابة .. ولا ريب ان يكون ذلك السيف خالد مسلولا لشعبه على الغاصبين في حده الحد بين الجد واللعب.

خمس سنوات تلت ويعتقل رئيس المكتب السياسي د. موسى ابو مرزوق فيقوم "مشعل" ليواصل حمل "مشعل" الجهاد الى جانب إخوانه لإدارة الأزمة، وتنجح حماس في ذلك واثناء ذلك يتم انتخابه رئيساً للمكتب السياسي.

مشعل .. وزير خارجية المقاومة .. نموذج للسياسي المثقف الذي تجاوز الفصام النكد بين المثقف والسياسي .. في عينيه تلمح بريق ذكاء، وعلى محياه هدوء ناسك .. غير ان في صدره قلب ثائر. ۞

■ غسان أبو حسين

الوطني الدستوري : الاعتداء يخل بالسيادة الأردنية

الفرحان : العملية لا تمثل جديدا على العدو الاسرائيلي

قال السيد حمد الفرحان: ان الحكومة انكرت وجود اي اعتداء في البداية، وهذا جعل القضية تفقد خطورتها، وهذا يتناقض مع الحقيقة حيث من المفترض ان تكون الحكومة هي مصدر المعلومات الحقيقية.

واكد الفرحان «ان هذا الاعتداء لايجب التغطية عليه». والواجب على الحكومة «ان تعطي معلومات كاملة حتى يطمئن المواطن ويشعر بانه مشمول بأمن السلطة، وهذا هو كشف الحساب المواطن والحكومة حسب تعبير الفرحان.

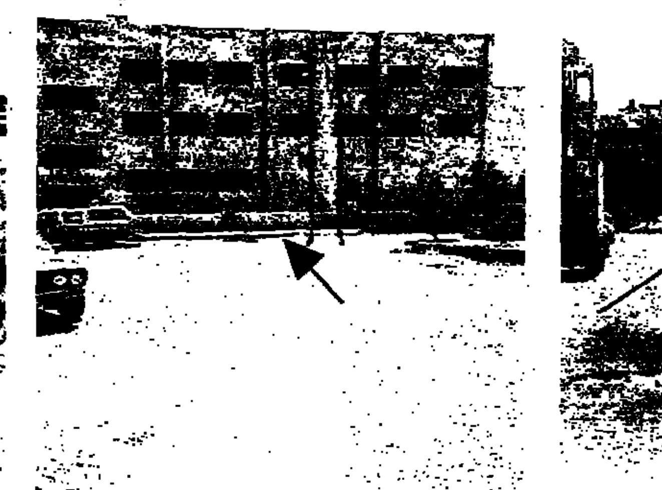
واشار الفرحان بان العملية لا تمثل جديدا على العدو الاسرائيلي المعروف بتاريخه الاجرامي «اغتال ابا جهاد في بيته، وكل البلاد العربية من تونس حتى بيروت تشهد على ذلك.

واستنكر السيد حكم خير الناطق الاعلامي للحزب الدستوري جريمة الاعتداء على السيد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحماس، ورأى ان الجريمة هي «من حلقات العنف والارهاب الذي يتبعها نتنياهو وحكومته الليكودية المتطرفة التي لا تريد السلام.

واضاف خير :ان حدوث الاعتداء على ارض الاردن يخل ويمس بالسيادة الدولية للاردن وهذا لا يجب السكوت عليه مطلقا. وطالب خير الحكومة الاردنية العمل بكافة امكاناتها واجهزتها الامنية للوقوف على تفاصيل الجريمة ومنع اي محاولة للاعتداء على اي مواطن اردني يعيش في الاردن. ۞

مدخل العمارة والسهم يشير إلى موقع الاعتداء

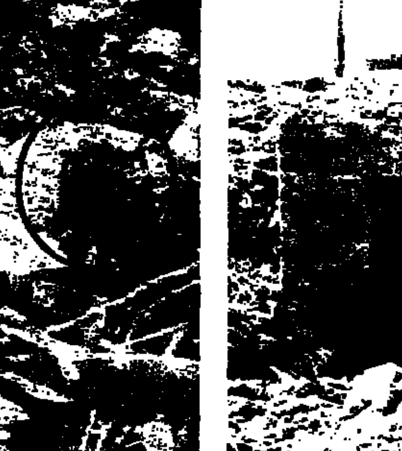
السهم يشير إلى موقع انتظار سيارة الجناة



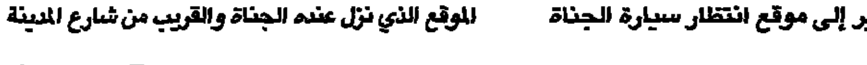
الموقع الذي نزل عنده الجناة والقريب من شارع المدينة



العبارة التي سقط عندها مرافق مشعل مع احد الجناة



اثار دماء في موقع المشاجرة عند العبارة



الشارع الاردني يستنكر حادثة اغتيال مشعل ويطالب الاعلام بكشف الحقيقة

السبيل– ناصر شديد

في استطلاع سريع اجرته السبيل للوقوف على ردود فعل المواطنين تجاه محاولة اغتيال السيد خالد مشعل، عكست الاجابات مدى غضب لحدوث الشارع الاردني واستنكاره لوجود مثل هذه الاعمال الارهابية داخل الاردن بلد الامن والاستقرار. واثناء تجوالنا كانت وجوه المواطنين غاضبة.. تردد كلمات واحاديث مبتورة، متعجبة ان يحصل مثل هذا الامر هنا مع اننا لسنا في بيروت ولا مالطا!! وحمّل المواطنون الموساد الاسرائيلي المسؤولية كاملة وطالبوا الحكومة بكشف الملابسات الحقيقية للحادث.

السيد سيف الدين شاهين –٢٥ سنة– صاحب محل قال: ان "اسرائيل" هي المتهمة الرئيسية في محاولة الاغتيال وهي بذلك تحاول نقل الصراع من داخل فلسطين الى خارجه بعد ان عجزت عن مواجهة وضعها الداخلي واكد على اننا نلوم الحكومة لتعاملها مع الحدث بشكل غير ديمقراطي، فنحن شعب حضاري وواعي ولا نقبل ان يتم استغفالنا وما لا نعرفه من وسائل اعلامنا سنعرفه من القنوات الفضائية واضاف ان تصريحات وزير الاعلام شكلت استفزازاً لمشاعرنا.

اما السيد احمد حسن صاحب كشك مجلات فقد اتهم "اسرائيل" وجهاز امنها الموساد بمحاولة الاغتيال وقال ان اخطر ما في الامر ان يتم ارسال جهاز الموساد الى عمان بصفة اجانب ليصفوا قادة المقاومة الفلسطينية وتساءل كيف يتم هذا الامر في ظل معاهدة سلام بين الاردن و "اسرائيل".

فيما ذكر مواطن اخر فضل عدم ذكر اسمه ان عمليات الاختراق والاغتيال امر متوقع خصوصاً بعد عملية السلام واضاف انني اوجه عتابي لاعلامنا الذي تعامل مع الحدث بشكل متناقض.

وقال المحاسب –مروان حامد– ٢٧ عاماً ان محاولة الاغتيال اثارت فينا الاستياء الكبير والشفقة على خالد مشعل فهو رمز من رموز الحركة الاسلامية.. وبالذات حركة حماس والتي لها رواج كبير وحب وقبول لدى الشعب فهي الحركة القدوة للشعوب العربية والاسلامية واضاف اننا نشد على ايدي الحكومة في ان تكشف عن الملابسات الحقيقية وراء الحادث وان لا تخفي شيئاً عن الشعب.. لان الاردن متعاطف مع هذه القضية.

وحذّر السيد حامد من ان يكون هناك اختراق صهيوني كبير الى حد الوصول الى قادة الرموز السياسية واضاف اننا للاسف فتحنا ابوابنا على مصراعيها لليهود وهذه المحاولة الاجرامية لاغتيال المجاهد خالد مشعل تؤثر على امن الاردن والاستقرار في المنطقة.

وطالب حامد الحكومة بأن تكشف للشعب عن تفاصيل التحقيقات مع عملاء الموساد حسب تعبيره، وقال اتمنى ان لا تخطيء بتصريحاتها كما حدث في تصريحات وزير الاعلام.

واستنكر السيد احمد الحمود محاولة الاغتيال لرئيس المكتب السياسي لحركة حماس وقال ان هدف عملية الاغتيال هو توتير العلاقة بين حماس والحكومة الاردنية حتى تزيد الضغوط على الحكومة لتحجيم تواجد القيادة السياسية لحركة حماس في الاردن.

وذكر الصحفي ناهض حتر ان هذا العمل ليس غريباً على "اسرائيل". فبعد معاهدات السلام يجب ان نتوقع الكثير منهم فنحن قد امنّا جانبهم!! اما هم فقد استباحوا بلدنا، واعرب حتر عن استغرابه لتناقض تصريحات وزير الاعلام خلال اربع وعشرين ساعة، واضاف ان المصيبة ان يتم الاستخفاف بعقولنا!

واعرب السيد تيسير القيسي عن استنكاره لهذا العمل الاجرامي وقال ان "اسرائيل" تجاوزت حدودها بمحاولة اغتيال خالد مشعل. وطالب تاجر الساعات فايز علي السمهوري الحكومة بان تحول دون قيام اي عمل ارهابي اسرائيلي على ارض الاردن وان تقف وقفة حازمة ضد عملاء "اسرائيل" في البلد، وقال اننا مع المكتب السياسي لحركة حماس قلباً وقالباً وضد هذه المحاولة الآثمة وهي محاولة خبيثة للتخلص من المقاومة، واعلن السمهوري عن شجبه واستنكاره الكامل لهذا العمل اليائس الذي استهدف رمزاً من رموز الشعب العربي والاسلامي واضاف ان خالد مشعل ورفقاءه في الحركة هم الذين نعقد عليهم الامل لتحرير فلسطين والمسجد الاقصى وتمنى السمهوري ان يحفظ الله مجاهدي حماس وان ينجيهم من كيد الاعداء.

وقال محمد عطيه: اننا في الاردن لم نتعود على ان يأتي عملاء الموساد ليقتلوا قادة المقاومة الفلسطينية على ارضنا واستنكر عطيه محاولة الاغتيال الآثمة لخالد مشعل وقال إنها جريمة اسرائيلية وتصفية حسابات في غير محلها.

اما السيد يوسف سلامه فقد حمّل العدو الصهيوني وجهاز استخباراته "الموساد" المسؤولية بمحاولة اغتيال خالد مشعل وانتقد تعامل الاعلام مع الخبر وقال ان حادثاً مثل هذا الاصل ان ينقل بكل صراحة ووضوح. ۞

عشائر سلواد تستنكر الهجوم على ابنها مشعل

استنكرت عشائر سلواد الثلاث (حماد– حامد– عياد) ما تعرض له "ابن سلواد البار المناضل خالد مشعل".

وشجبت عشائر سلواد باسم ابنائها في الضفتين والمهجر في بيان اصدرته "الاعتداء الذي قامت به زمرة ارهابية من الموساد الاسرائيلي مما اسفر عن اصابة المناضل خالد مشعل باصابات حرجة وخطيرة"

واكدت عشائر سلواد رفضها كافة الاعمال الارهابية فوق تراب هذا الوطن كما تمنت الشفاء "لابننا الغالي خالد مشعل". ۞

من أقوال مشعل

المقاومة مستمرة

ما دام ان هناك قناعة وايماناً واصراراً فان امكانية المقاومة ستستمر، ونحن في حركة حماس انطلاقاً من معرفتنا بطبيعة الكيان الصهيوني وقراءتنا لتاريخه الدموي وحاضره الاكثر دموية فاننا على قناعة بأن دعاوى الصهاينة برغبتهم بالسلام هي دعاوى زائفة يكذبها الواقع، واؤكد ان حركة حماس لم يتغير قرارها بمواصلة الجهاد والمقاومة. فالمقاومة مرتبطة بوجود الاحتلال وما دام الاحتلال موجوداً فإن المقاومة ستستمر وليس هناك اي قرار او توجه سياسي لدى حركة حماس بوقف المقاومة، فقرار استمرار المقاومة قائم، والسبيل الوحيد لتوقف المقاومة هو انهاء الاحتلال.

امكانات المقاومة

لو اتيح لحركة حماس بعض ما اتيح لغيرها من امكانات خلال السنوات الماضية لكان اداؤها اكبر بكثير، ولك ان تتخيل ان مجاهدي الحركة الذين اصبحوا رموزاً ونماذج متقدمة في المقاومة والجرأة والاداء الجهادي والفاعل، كلهم نشأوا في الداخل وتدربوا في الداخل واستعملوا ابسط الادوات المتاحة في الساحة الفلسطينية لمقاومة الاحتلال.

زمن الانكسار العربي

حركة حماس من خلال قدرتها على العمل على استمرار المقاومة وانزال خسائر كبيرة في صفوف العدو، اعطت الثقة للاطراف العربية الرسمية والشعبية بانها حركة قادرة ومؤهلة لان تصنع شيئاً مهماً في زمن الانكسار العربي.

الضربات لا تزيد حماس الا قوة

اما حركة حماس فرغم ما اصابها من اذى مزدوج فقد ظلت امينة على المصلحة الفلسطينية العليا، وخرجت من التحديات وهي اشد قوة وصلابة وحضوراً في الشارع الفلسطيني. فالضربات لا تزيد حماس الا قوة بحمد الله، حماس تجسد الامل لشعبنا في النصر والتحرير.

حماس امل الشعب

حماس تعرضت في الماضي لضغوط عديدة من الصهاينة ومن الادارة الامريكية مع تأليبها دول المنطقة ضد الحركة، لكن حماس تجاوزت كل ذلك لانها تعبر عن ضمير الشعب الفلسطيني وضمير الامة العربية والاسلامية، وهي تجسد امل الشعب الفلسطيني وامل الامة في تحرير الارض واسترداد المقدسات.

واقعية حماس

حركة حماس تقرأ الواقع بطريقة موضوعية وليست حالمة وهي تدرك اختلال موازين القوى وتدرك التفوق العسكري والصهيوني مقابل العجز العربي، ولكن ذلك لا يعني اسقاط خيار المقاومة والعمل العسكري ضد الاحتلال، واذا كانت المقاومة –اليوم وفي ظل موازين القوى الراهنة– غير قادرة على دحر الاحتلال واقتلاعه من فلسطين وحسم الصراع النهائي مع العدو الصهيوني، الا انها –اي المقاومة– ضرورية لصلحة شعبنا. اذا لا يجوز ان يكافأ الاحتلال باعطائه فرصة الاستقرار.

حماس قولاً وفعلاً

حركة حماس ابرزت لوناً في الساحة الفلسطينية كان مفقوداً في العمل السياسي في الساحة الفلسطينية على وجه الخصوص، حيث استطاعت ان تعيد الثقة للشعوب وللدول على حد سواء بأن هناك قوى فلسطينية تمارس العمل للقضية الفلسطينية بعيداً عن احداث اشكالات ونزاعات في الساحات العربية، وذلك من خلال ما اكدته الحركة قولاً وفعلاً. ۞



هكذا من الاصل

حكذا من الاصل

أبيض الإسماء
فرج شلهوب

العدوان على حماس والطريق الى الهاوية

السلطة تعلن المواجهة مع حركة حماس والمقصود هنا ليس سلطة الاحتلال، بل ما يسمى بالسلطة الفلسطينية، وهي كما جاء في بيانها عازمة على وقف الارهاب «!!» الذي تقترفه حماس ضد الابرياء(!!) من الاسرائيليين.. فعند سلطة الحكم الذاتي، لا مجال لوجود اي قوة على الارض الفلسطينية.. الا لسلطة اوسلو.. واملاءات الاحتلال.

وليت السلطة تفقه دورها، او تستطيع ان تجترح لها موقفاً غير إنفاذ امر السيد الاسرائيلي.. والابتسام بين يدي الراعي الامريكي.

ليتها تدرك، انها رغم اعلانها انها لن تكون جيش لحد آخر، انها ليست سوى ذلك، شاءت ام ابت. فبأي شيء تبرر مداهمة واغلاق ست عشرة جمعية خيرية، وبأي شيء تبرر اعتقال المئات من ابناء الحركة الاسلامية، لا لشيء الا للاشتباه بانتمائهم او تعاطفهم مع حماس.. وبأي شيء تبرر اعلانها المفرط بانها مع عودة التنسيق الامني الشامل، بعد تمنعها عن فعل ذلك لعدة شهور، وقبولها استئناف المفاوضات.. وارسال وفدها الى واشنطن، بينما الاسباب التي دعت لوقف كل ذلك، لا زالت قائمة، البناء في ابو غنيم وراس العامود.. واعلان نتنياهو الصريح، انه ليس في وارد احترام اية اتفاقات تمنع شعب اسرائيل من البناء على ارضه.. وان جهود حكومته لن تتأخر عن دعم حالات الاستيطان، ليس في القدس فحسب، بل وفي الضفة الغربية، وقطاع غزة.. فضلاً عن اعلانه ان بيت لحم ليست الا جزءاً من مدينة القدس، عاصمة دولة اسرائيل الابدية.

ترى لماذا تتردى السلطة، هكذا، وبدون مبرر او سبب؟!.. ولماذا تدفع بكل شريف لكي يناصبها العداء، ويشكك في مسارها وانحيازها المفزع لما يريده الاحتلال؟! ولماذا لا يكون استقواؤها رغم ما بها من ضعف وهزال، الا على ابناء شعبها.. والشرفاء من المجاهدين، الذين يصرون على رفض تحويل معركتهم مع الاحتلال الى صراع داخل الصف الوطني؟!

ان السلطة التي تعجز عن حماية قادة شرطتها، ولا تستطيع ان تأتي بحركة الا بعد اذن الاحتلال وموافقته، لا يجوز لها أن تجمع الى عيبها هذا عيب التطاول على المجاهدين.. وابناء الشعب وضرب مؤسساتهم المدنية والخيرية والتعليمية، لتظفر بثناء مقتضب من الناطق الامريكي، ان ما تفعله خطوة.. ليس اكثر.. في الاتجاه الاسرائيلي الصحيح.

ان على السلطة ان تفقه، ان عجزها وفسادها، ازكم الانوف، ولم يمنع نقمة الشعب عليها قبل شهور، الا انها تظاهرت بالحرص على الوحدة الوطنية، ورفض املاءات الاحتلال، وهي اذ تعود الى سيرتها الاولى، انسلاخاً عن شعبها وانحيازاً للاحتلال، فانها تضع نفسها، في ذات المربع الاسرائيلي الامريكي، الذي لا زال يصر على قهر الشعب الفلسطيني وحصاره وتركيعه، وتحطيم كل امل له في المستقبل، وليس هذا بالسياسة الرشيدة التي تمنع الانفجار، او توفر ارضية صحيحة لردع نتنياهو ووقف سياساته القمعية التي تتعمد اذلال واهانة الشعب الفلسطيني.

ان السطة اذا اصرت على الاستمرار، في هذا الطريق، فانها بكل اسف تقود الشعب والقضية الى طريق الهاوية، فأي شيء فعله نتنياهو يستحق عليه الجائزة؟! هذا على فرض انه يجوز قمع ابناء الشعب.. لتحقيق بعض الانجازات الهزيلة؟!.. ثم الا تدرك السلطة ان حصارها وتركيعها واذلالها عبر هذه الشهور، من قبل نتنياهو، لم يكن الا ثمناً لدعوى دفاع حكومة الاحتلال عن امن مواطنيها، ورفاههم وحقهم في البناء اينما شاءوا...

ان السلطة مدعوة للاستدراك على موقفها، واذا لم تفعل، فمن يمنع ان يستدرك عليها غيرها، ليس في الخيال، ولكن على الارض وفي الميدان ●

بمباركة اسرائيلية، وامام عدسات التصوير، وبحجة محاربة الارهاب

السلطة الفلسطينية تغلق ١٦ مؤسسة خيرية تعيل الاف الايتام والمحتاجين

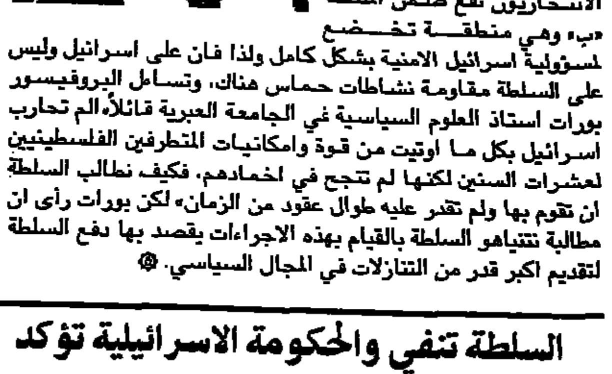
■ د. الرنتيسي: الشعب الفلسطيني يدفع استحقاقات زيارة أولبرايت

■ غزة – السبيل:

في استجابة واضحة للمطالب الاسرائيلية والامريكية قامت قوات الامن الفلسطينية بشن اكبر حملة ضد المؤسسات الخيرية والاجتماعية تشيع الحكومة الاسرائيلية انها تتبع لحركة المقاومة الاسلامية «حماس». وضمن هذه الاجراءات قامت السلطة باغلاق مكاتب الجمعية الاسلامية بغزة، الى جانب المجمع الاسلامي والنادي التابع للجمعية الاسلامية، وجمعية الصلاح الاسلامية، وجمعية الشابات المسلمات وجمعية الاراضي المقدسة، ومما يذكر ان جمعية الصلاح الاسلامية والجمعية الاسلامية تشرفان على اعالة الالاف من اسر الشهداء، والجرحى والفقراء في الاراضي الفلسطينية في وقت يعاني فيه الفلسطينيون من اوضاع اقتصادية ومعيشية بالغة الحرج والشدة، وقد داهمت الاجهزة الامنية مقار هذه المؤسسات بعد احضار ممثلي وسائل الاعلام المحلية والاجنبية من اجل الاثبات للرأي العام الاسرائيلي والامريكي على جدية خطواتها ضمن ما قيمته حكومة بنيامين نتنياهو «بالبنية التحتية للارهاب». من ناحية ثانية برر مروان كنفاني الناطق بلسان الرئيس الفلسطيني هذه الخطوة بانها تأتي رداً على الاجراءات والتصريحات غير المسؤولة، وكان الطيب عبد الرحيم امين عام الرئاسة الفلسطينية قد اتهم حماس بتضليل السلطة الفلسطينية عندما سربت معلومات تفيد بان منفذي العمليات الاستشهادية قدموا من الخارج، في حين تؤكد اسرائيل انها استطاعت ان تتعرف على هوية منفذي العمليات الذين تقول انهم قدموا من بلدة «عصيرة الشمالية» التي تقع شمال مدينة نابلس وتخضع للسيطرة الامنية الاسرائيلية بشكل كامل، وذكرت مصادر فلسطينية ان الرئيس عرفات اوعز لقوى الامن الفلسطينية باتخاذ اجراءات ضد حماس تطال القيادة السياسية والقاعدة الحمساوية في الضفة والقطاع. وقد عقب الدكتور عبد العزيز الرنتيسي احد ابرز قيادات حماس على اجراءات السلطة قائلاً«للاسف اننا الآن ندفع استحقاقات زيارة اولبرايت الاخيرة» واكد أن المتضرر الوحيد جراء هذه الاجراءات هو الشعب الفلسطيني وليس حركة حماس، وتساءل الرنتيسي قائلاً«من سيعيل الاف الايتام وابناء الشهداء والاسر المعوزة» واضاف ان الاحتلال قد دمر مؤسساتنا الاقتصادية وما تبقى منه يدمر بايد فلسطينية». من ناحية ثانية وصف افيغدور كهلاني وزير الامن الداخلي الاسرائيلي اجراءات السلطة ضد حماس بانها خطوة في الاتجاه الصحيح، وقال كهلاني «ان خطوات السلطة تعبر عن جدية واضحة في تعامل السلطة مع المطالب الاسرائيلية»، واضاف انه يتوقع ان تستمر هذه الاجراءات المشتركة والمنسقة ضد حماس حتى يتم وقف العمليات الانتحارية على حد قوله. ●

معلقون اسرائيليون:

نتنياهو يحمل السلطة مسؤولية فشله في محاربة حماس لابتزازها سياسياً



القدس – السبيل

استهجن عدد من كبار المعلقين السياسيين الاسرائيليين الحملة التي تشنها حكومة نتنياهو بعد ان تم الكشف عن هوية منفذي العمليات الاستشهادية في القدس، وقال مارك هيلر الباحث في معهد «جافي» للبحوث والدراسات الاستراتيجية والتابع لجامعة تل ابيب ان البلدة التي انطلق منها الانتحاريون تقع ضمن المنطقة «ب» وهي منطقة تخضع لمسؤولية اسرائيل الامنية بشكل كامل ولذا فان على اسرائيل وليس على السلطة مقاومة نشاطات حماس هناك، وتساءل البروفيسور بورات استاذ العلوم السياسية في الجامعة العبرية قائلاً«الم تحارب اسرائيل بكل ما اوتيت من قوة وامكانيات المتطرفين الفلسطينيين لعشرات السنين لكنها لم تنجح في اخمادهم، فكيف نطالب السلطة ان تقوم بها ولم تقدر عليه طوال عقود من الزمان» لكن بورات رأى ان مطالبة نتنياهو السلطة بالقيام بهذه الاجراءات يقصد بها دفع السلطة لتقديم اكبر قدر من التنازلات في المجال السياسي. ●

السلطة تنفي والحكومة الاسرائيلية تؤكد

موافقة فلسطينية على القفز عن تنفيذ التزامات المرحلة الانتقالية

نقلت الصحف الاسرائيلية عن مصدر كبير في وزارة الخارجية الاسرائيلية قوله ان السلطة الفلسطينية ابلغت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت موافقتها على تأجيل تنفيذ مراحل اعادة الانتشار التي كان من المقرر ان تتم حتى السابع من الشهر الحالي، وعلى ان يتم الشروع في مفاوضات الحل النهائي.

ووصفت الصحف العبرية هذا التطور بانه تنازل بعيد المدى تقدمه السلطة الفلسطينية لنتنياهو حيث ان الائتلاف الحاكم في اسرائيل يصر على ضرورة عدم تنفيذ مراحل اعادة الانتشار والخوض في مفاوضات بخصوص التسوية الدائمة، حيث ان اليمين الاسرائيلي يعتقد ان مفاوضات الحل النهائي يجب ان تتمحور حول ١٠٪ من مساحة الضفة الغربية وليس اكثرمن ذلك، اما ثمن القبول بهذا الترتيب يمكن ان يأتي على شكل منح الحكومة الاسرائيلية للفلسطينيين تسهيلات في مجال المطار والميناء والممر الآمن، الا ان وزير الحكم المحلي الفلسطيني صائب عريقات نفى ان تكون السلطة قد وافقت على هذا العرض. ●



بالرغم من انه لم يمض على انضمامه لصفوف الحركة الا ثلاثة اشهر ومع ان عمره شارف على الخمسين الا انه يصر على المشاركة في كل الانشطة التي تبادر وتدعو لها، بل وينفرد احياناً في تقديم العديد من الاقتراحات التي يعتقد ان من شأنها زيادة اقبال الجمهور للانضمام للفعاليات المناهضة للعرب، وهو –مثلاً– ينظم ما يشبه مليشيات تجوب شوارع المدن الاسرائيلية الكبيرة للعثور على العمال الفلسطينيين الذين يمكثون بشكل غير قانوني ويوسعونهم ضرباً، ان ما كتبته عنه بعض الصحف العبرية يدفع للاعتقاد ان الحديث يدور عن واحد من اكثر نشطاء اليمين الاسرائيلي تطرفاً وكراهية للعرب، انه ابراهيم شريكي الذي انضم لحركة «موليدت» اليمينية المتطرفة في نفس اليوم الذي اعلن فيه دخوله الدين اليهودي بعد ان اعتمدته الحاخامية الكبرى في اسرائيل، وابراهيم الشريكي هو احد عملاء الشاباك الاسرائيلي الذي كان يسكن احدى قرى شمال الضفة الغربية، والذي بالرغم من تعامله مع الشاباك الاسرائيلي لاكثر من ٣٠ عاماً الا انه لا يتحدث العبرية بالطلاقة التي يرجى من مثله ان يتحدث بها «لقد قدمت خدماتي للمخابرات الاسرائيلية لانني كنت وما زلت اعتقد انني وجدت لاخدم دولة اسرائيل، والشعب اليهودي ولذا فانني لم اتوان في الانصياع لاي تكليف يأمر به ضباط جهاز الامن العام الاسرائيلي، ويواصل شريكي حديثه «لقد كبرت على كره شعبي ومقتهم، كنت اكره ابناء قريتي وابناء عشيرتي وحتى اخوتي، انني لم اقبل التعاون مع الشاباك بسبب ابتزاز جنسي او لمصلحة مادية، بل لانني كنت اعتقد جازماً انه يجب علي ان اعمل كل شيء من اجل "اسرائيل"، ويتصل صحفي اسرائيلي بضابط الشاباك الذي اشرف على تجنيده، وهذا الضابط الان متقاعد ويرقد في احد مستشفيات "اسرائيل" حيث يتلقى علاجاً ضد مرض السرطان يسأله عن صحة ما جاء على لسان «ابراهام» فاكد انه صحيح.

مهام خاصة

ويؤكد هذا الضابط انه لمس لدى ابراهيم ميلاً واضحاً نحو العمل لصالح "اسرائيل" كما انه اكد امكانية الاعتماد عليه في تنفيذ مهام خاصة تتطلب قدرات مميزة ليس من السهولة ان تجدها في سائر العملاء، ابراهيم نفسه يتباهى ان نشاطاته لصالح الشاباك الاسرائيلي اولاً ثم «الموساد» قد غطت الكثير من دول العالم، ويقول لقد ارسلوني في مهام لكل من الاردن ولبنان وسوريا ومصر والسعودية ودول الخليج والسودان ومعظم دول اوروبا وروسيا وامريكا، كما انه نشط في عمليات تجنيد العملاء لصالح الموساد وخصوصاً في اوساط العرب الذين يقيمون في الدول الاوروبية، ولم يحاول شريكي ان يخفي حقيقة تعاونه مع الشاباك الاسرائيلي منذ البداية ولذا فقد كان مشهوراً على نطاق منطقة شمال الضفة الغربية كواحد من اكثر العملاء وقاحة ولا مبالاة وعندما تفجرت الانتفاضة وبدأت عمليات مطاردة العملاء لجأ شريكي لتشكيل عصابة منهم بقصد توفير الحماية لهم ولاسرهم، الا انه في النهاية ترك قريته واستقر في مدينة نتانيا التي يسكنها حتى الان.

التهود والانضمام لموليدت

لم يرتبط ابراهيم بالاسلام الا من خلال بطاقة الهوية وشهادة الميلاد، ولذا فبمجرد ان استقر في نتانيا حتى صمم على التهود والدخول في الدين اليهودي وبالفعل فقد قدم طلباً للحاخامية في مدينة نتانيا، لكن احداً لم يلتفت الى طلبه وقام بتوكيل محام ليترافع امام المحكمة الحاخامية الكبرى في القدس، وظلت القضية تناقش في اروقة المحاكم لمدة خمسة اعوام حتى تم تهويده مؤخراً بعد ان قدم الشاباك والموساد شهادة تعدد الخدمات الضخمة التي قدمها لدولة اسرائيل، وبعد ان تم تهويده بشكل نهائي قام بتغيير اسمه من ابراهيم الى ابراهام، لم تقف الامور بابراهام عند هذا الحد بل انه قرر ان يترجم حقده وكراهيته لشعبه الى نشاط سياسي، ولذا قرر الانضمام لاكثر الحركات اليمينية الاسرائيلية تطرفاً «موليدت» التي تطالب صراحة بطرد العرب الى خارج حدود فلسطين وان تدفع الدول العربية الاف المليارات من الدولارات على شكل تعويض لاسرائيل من خسائر لحقت بها جراء العدوان العربي المتكرر عليها، ومنذ ان التحق بصفوف هذه الحركة وهو يحرص على المساهمة في كل الانشطة حتى اصبح من اكثر الاعضاء فعالية في مؤسساتها.

مستقبل العملاء

لا يخفي شريكي خيبة امله الكبيرة من الطريقة التي يتعامل بها الشاباك الاسرائيلي مع العملاء حيث انه اكد ان الشاباك يتخلى عن العملاء الذين ساهموا بدمائهم من اجل حفظ الامن الاسرائيلي، ويقول «لقد تجند لصالح الشاباك اكثر من ٢٢ الف عميل قتل منهم ١٢٧٠ ابان الانتفاضة في حين لجأ ثلاثة الاف منهم الى داخل اسرائيل بينما ظلت البقية داخل المناطق الفلسطينية ولذا فانه من الواجب على الشاباك ودولة اسرائيل ان يكون ردها قاسياً وموجعاً، وقد نجح شريكي في اقناع الشاباك بتأسيس دائرة تعنى بتسهيل دمج العملاء الذين لجأوا الى اسرائيل واسرهم في المجتمع الاسرائيلي، ويذهب الى ابعد من هذا حيث يطالب باقامة مستوطنات داخل الضفة والقطاع للعملاء، حيث يؤكد الشريكي ان مثل هذه المستوطنات ستساهم بشكل كبير في الجهد الامني الاسرائيلي العام، وستعمل على تأديب الفلسطينيين وستخفف الضغوط والمخاطر الامنية على المستوطنين اليهود بشكل كبير، ويواصل الشريكي اقتراحه قائلاً: ان هذا العدد الكبير من العملاء يمكن ان يتم تجنيده اجبارياً للعمل في قوى الامن الاسرائيلية وهم سيكونون اكثر قدرة على التعامل مع المشاكل التي يثيرها الفلسطينيون وخصوصاً المظاهرات والقاء الحجارة والزجاجات الحارقة.

بالرغم من انغماس الشريكي في الانشطة التي تقوم بها حركة موليدت وبالرغم من انه يتفاخر بما قدم لصالح دولة اسرائيل الا انه يعيش وعائلته في عزلة تامة في الضاحية الجنوبية من مدينة نتانيا، حيث ان الجيران يرفضون الاحتكاك به وبعائلته ولا يردون عليه التحية، وعند الاستفسار عن سبب هذا الموقف السلبي من الشريكي اجاب معظم الذين تم سؤالهم انهم لا يعتبرونه اكثر من عربي تهود من اجل مصالحه الشخصية، وعندما حاول الصحفي الاسرائيلي ان يجمع بين الشريكي واقرب جيرانه رفض جاره بكل اصرار لقاءه، وقال نحن حقاً مستاؤون جداً من وجود هذا العربي بيننا، ولا يمكن ان نسلم ببقائه الى الابد» بالرغم من ذلك الا ان الشريكي لا زال يؤمن بضرورة تفانيه من أجل اسرائيل وامنها، يعكوف بيري الرئيس السابق لجهاز المخابرات الاسرائيلي يعتقد ان الشريكي حالة نادرة من بين العملاء، وكما يقول: فهو بالفعل احد العملاء العقائديين الذين تحركهم دوافع كثيرة ومعقدة لخدمة اسرائيل. ●

معتقلو سجن نفحة





يقع سجن نفحة في وسط صحراء النقب على مسافة ثلاث ساعات جنوب القدس ويعتبر من اكبر السجون الامنية في الكيان الصهيوني، حيث يوجد في هذا السجن ٦٤٠ معتقلاً معظمهم يقضي احكاماً طويلة الامد، ٣٠٠ منهم يقضون احكاماً بالسجن مدى الحياة ولا تزال اسرائيل تحتجز في سجونها «٤٠٠٠» معتقل فلسطيني بالرغم من عدم اجازة هذا العمل لكونه خرقاً للاتفاقيات الدولية المبرمة والتي تحرم نقل السجناء الى اراضي المحتل.

في سجن نفحة نصف عدد المعتقلين هم من سكان غزة وهناك ١٣٠ من الخليل وبيت لحم، و٥٠ من القدس، ٤٠ من رام الله، و٣٠ من شمال الضفة الغربية، وهناك ايضاً سجناء من دول عربية اخرى مثل الاردن «١٠سجناء»، سوريا «٤ سجناء»، السودان «سجين واحد» لبنان «سجين واحد» والعراق «سجين واحد».

في ٥ يوليو الماضي اعرب المعتقلون عن استيائهم من اتفاقيات اوسلو التي لم تضمن لهم اطلاق سراحهم، واكد المعتقلون بان المفاوضين ارتكبوا خطأ فادحاً لادراجهم موضوع السجناء باعتباره موضوعاً انسانياً بدل ان يكون سياسياً حسب الاصول وكباقي الاتفاقيات المبرمة بين الشعوب المتحاربة فقد كان اطلاق سراح الاسرى الشرط لهذه الاتفاقيات.

وقد اشترط نلسون مانديلا امضاءه على الاتفاقيات باطلاق سراح المعتقلين السود الذين ناضلوا من اجل انهاء نظام التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا.

وقد قام السجناء الفلسطينيون في نفحة باعلان اضراب في سنة ١٩٩٢ حصلوا بعده على ظروف افضل وقد سلبت هذه الشروط منهم منذ تولي حكومة نتنياهو السلطة وهي تزداد سوءاً يوم بعد يوم، وتقوم ادارة السجن بالحاق عقوبات صارمة ضد قادة الحركة الاعتقالية والمطالبين بتحسين الظروف الاعتقالية. وقد اعرب احد السجناء عن هذا بقوله «ان الظروف السياسية الخارجية تؤثر علينا في داخل المعتقل».

ازدياد الظروف الاعتقالية في سجن نفحة سوءاً

يخلق تناول وجبات الطعام الالزامية في ظروف مكتظة مشاكل صحية كبيرة وتقوم الادارة باجراء تفتيشات عشوائية خلال ساعات الليل، وقد اوقفت جميع الاجراءات المتبعة سابقاً خلال الزيارات، حيث خفضت مدة الزيارة مع الاهالي عن ٤٥ دقيقة كما كان في السابق ويجلس السجناء خلف شاشة معدنية يتم خلالها المحادثة مع الاقارب، وقد اوقفت ايضاً اجراء التلامس العائلي بحيث كان المعتقل يستطيع ضم ابنائه الى صدره اما الآن فلا يسمح له بذلك.

واوقفت الادارة ايضاً توزيع المجلات والصحف التي تعنى بالسياسة وخصوصاً تلك المعارضة لاتفاق اوسلو.

وفي حين يسمح للسجناء الاسرائيليين المدنيين بالاتصال مع ذويهم يمنع السجناء الفلسطينيون السياسيون من القيام بذلك الا في حالات خاصة مثل موت احد الاقارب الاقربين.

وقد منعت ادارة السجن المعتقلين من الالتحاق ببرامج دراسية خاصة بالمراسلة مع الجامعات، وقد حددت جامعة تل ابيب المفتوحة فقط للالتحاق واحدث هذا الاجراء مشاكل عديدة لدى المعتقلين العرب اذ ان معظمهم لا يعرف العبرية والاقساط مرتفعة اذا ما قورنت باقساط الجامعات الفلسطينية. وكان المعتقلون يلتحقون بجامعة القدس المفتوحة في السابق وبجامعات عربية اخرى، ويعتبر المعتقلون هذه الاجراءات المعروفة دليلاً فاضحاً واداة ضغط لممارسة سياسة العزل والقمع الاسرائيلية ضدهم.

وفي حين ان اتفاقيات اسلو لن تساهم في مساعدتهم وتحريرهم. يتمنى المعتقلون على منظمات حقوق الانسان الاخذ بيدهم وتبني قضيتهم وذلك بتنظيم مؤتمر كبير يدعو الى تحرير السجناء تحريراً كاملاً ويقترح المعتقلون على هذا المؤتمر ادراج المواضيع التالية: تحرير السجناء في بلدان اخرى، سوابق قانونية. دور السلطة وحقها وتفويض نفسها بتأجيل قضية اطلاق سراح السجناء.

واقترح السجناء ، ايضاً تشكيل لجنة خاصة من المحامين للنظر في قضاياهم وتفويض محامين اجانب واطر قانونية اخرى لدعم قضيتهم.

خلاصة

يعتبر الـ ٤٠٠٠ فلسطيني و ٦٤٠ معتقلاً ادارياً في تسعة معتقلات اسرائيلية من جنود الشعب الفلسطيني. وقد نسي المفاوضون والسياسيون الفلسطينيون موضوع الاسرى وتركوهم في عالم الغيب وقد اجلت اتفاقيات اوسلو النظر في قضيتهم ودفعتها الى الوراء، واصبح من الواضح انه في ظل الظروف السياسية القائمة سيتأجل موضوع المعتقلين الى سنة او سنتين ويبقى السؤال فيما اذا رغب الفلسطينيون البقاء على هذه الحال والانتظار حتى يتمكنوا من جمع شمل ذويهم المعتقلين. ●

احتضنت أبرز رجال المقاومة "قراوة بني حسان".. تحد ساخن مع أجهزة الأمن الإسرائيلية

يشكو فلسطينيون في قرية قراوة بني حسان لحدى القرى المحيطة بمدينة نابلس في الضفة الغربية من ان بلدتهم أضحت هدفا مقصودا للاجهزة العسكرية الاسرائيلية التي شنت فيها حملات اعتقال مكثفة طوال الايام الاخيرة.

وقال مواطنون ان الجيش الاسرائيلي اعتقل قبل يومين ١٠ شبان الى جانب ٥ أخرين اواخر الاسبوع الماضي ليرتفع عدد معتقلي البلدة في السجون الاسرائيلية الى ٣٠ فلسطينيا في أقل من شهر.

وهذه ليست المرة الاولى التي تشن فيها السلطات الاسرائيلية حملة مداهمات واعتقالات في البلدة التي أخذت تعتاد على مثل هذه الاجراءات، ويكاد لا يمر شهر لا يتم فيه اعتقال عدد من أفرادها وشبانها.

ويقول فلسطينيون ان حالة من الانتقام تسود نظرة السلطات الاسرائيلية للقرية منذ سنوات طويلة، وتأتي هذه النظرة بعد أن خرج من القرية عدد ملحوظ من مقاتلي خلايا عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة "حماس". كما كانت القرية ملجأ ومحطة لجأ اليها المهندس يحيى عياش الذي يوسم بانه العقل المدبر لعمليات التفجير ضدها، وقد اغتالته الحكومة الإسرائيلية مطلع العام الماضي عبر هاتف نقال في مخبأ في شمال قطاع غزة.

وقدمت القرية خلال سنوات الانتفاضة على الأقل ٣ شهداء من كبار مطاردي حركة "حماس" العسكريين يتقدمهم عدنان مرعي الذي قتل في اشتباك مسلح على حاجز عسكري عام ١٩٩٢ فيما استشهد علي عاصي بعد قصف منزل كان يبيت فيه في نابلس مع رفيقه الشهيد بشار العامودي. ويعد الشهداء الثلاثة من ابرز مقاتلي كتائب عز الدين القسام فيما استشهد مصطفى عاصي خلال الانتفاضة.

ويستنكر مواطنو القرية، تبعد ٢٧ كيلومترا جنوب غرب مدينة نابلس، قيام مستوطني اليهود بالاستيلاء على مئات الدونمات من اراضيهم واقامة مستعمرة "نطافيم" عليها بما يهدد باقي اراضيها بخطر المصادرة والزحف الاستيطاني وخاصة مع الشروع باقامة خط عابر السامرة "٢" بمحاذاتها. وتنظر أوساط أمنية اسرائيلية بعين الخطورة الى قراوة بني حسان وورود اسمها في اعترافات العديد من المعتقلين الذين افادوا بان منفذي بعض عمليات التفجير التي وقعت في اسرائيل انطلقوا منها وجهزوا فيها.

وشهدت القرية التي لا يتجاوز عدد سكانها ٤ الاف نسمة سلسلة مضايقات للعديد من العائلات ابرزها عائلة المواطن عزيز مرعي (٦٢ عاما) الذي فقد أحد أنجاله شهيدا الى جانب ٣ معتقلين حكم على واحد منهم بالسجن المؤبد و٤٠ عاما. واعترفت مصادر اسرائيلية في فترات سابقة ان القرية اضحت بؤرة لنشطاء حركة "حماس". وان السلطات الاسرائيلية ترى نفسها في سباق مع الزمن لمحاربة المد المتصاعد للحركة داخل القرية. ●

بعد كابوس المهندس، كابوس «الاجنبي» يقلق منام الاسرائيليين

«عصيرة الشمالية» تتحول من تأييد اليسار الفلسطيني لتصبح معقلاً اسلامياً



تقع «عصيرة الشمالية» الى الشمال من مدينة نابلس ويبلغ عدد سكانها احد عشر الفاً، وهي حسب التقسيم الذي اقره اتفاق اوسلو، تقع ضمن المنطقة «ب» التي تكون لاسرائيل كامل الصلاحيات الامنية فيها بينما يبقى للسلطة الفلسطينية السلطات المدنية، وقد عرف عن هذه القرية منذ العام ٦٧ وحتى اواسط الثمانينات انها معقل لليسار الفلسطيني وخصوصاً الجبهة الشعبية والحزب الشيوعي، ولكن منذ وقت ليس بالقصير والقرية تشهد توجهاً كبيراً نحو التدين، واصبح الكثيرمن ابنائها الذين كانوا نشطاء بارزين في التنظيمات اليسارية من قيادات العمل الاسلامي في منطقة نابلس باسرها، ويذكر اهل القرية بشكل خاص محمود ابو هنود ٣٤ عاماً كواحد من الذين كان لهم الفضل في ايجاد هذه الدفعة القوية للعمل الاسلامي، ومحمود ابو هنود تتهمة الحكومة الاسرائيلية الان بانه العقل المدبر الذي قام بتجنيد الشباب الذين نفذوا العمليات الاستشهادية الاخيرة.

وقد انهى ابو هنود دراسته الجامعية وحصل عى البكالوريوس في الشريعة من جامعة القدس، وكان قد ابعد الى مرج الزهور في العام ١٩٩٢، وفي العام ١٩٩٥ اتهمته اسرائيل بالمشاركة في اطلاق النار على ضابط وجندي اسرائيلي بالقرب من «عين الباذان» شمال نابلس مما ادى الى اصابتها بجروح، وبعد تلك هرب الى نابلس حيث القت الشرطة الفلسطينية القبض عليه وعلى بشير صوالحة ومعاوية جرارعة وتوفيق ياسين ويوسف شوى وهم الاربعة الذين تدعي الحكومة الاسرائيلية انهم شاركوا في تنفيذ العمليات الاستشهادية وفيما يتعلق بالمصادر الاسرائيلية فان هناك تضارباً حول مصير ابو هنود فهناك تقديرات انه لا زال حياً، وهو يقوم بالاشراف على تنفيذ العمليات الاستشهادية في حين ان هناك تقارير اخرى تؤكد انه استشهد في العملية الاخيرة، في الوقت الذي لم يؤكد فحص DNA اي ربط بين عائلة ابو هنود والجثة الخامسة التي لم يتم التعرف عليها حتى الآن، في كل الاحوال فان مصادر امنية اسرائيلية تؤكد انه في حالة بقائه حياً فان هذا يعني انه يمكن ان يستمر في الاشراف على تنفيذ المزيد من العمليات الاستشهادية. وينقل عن اهل القرية انهم يطلقون على ابو هنود لقب «الاجنبي» لانه يشبه الاجانب فهو اشقر البشرة وازرق العينين وذو ملامح اوروبية. ومن جهة اخرى علق صحفي اسرائيلي على تحول «عصيرة الشمالية» الى تأييد الحركة الاسلامية قائلاً ان هذامثال لما يحدث في العالم العربي والاسلامي. ۞

محللون اسرائيليون:

«شين بيت» أخفقت في اختراق المقاومة واحباط عملياتها مسبقا

القدس المحتلة – قدس برس:

قلل مراقبون اسرائيليون من أهمية ما اعتبر انجازا لاجهزة الامن والاستخبارات الاسرائيلية بنجاحها اخيرا في التعرف على هوية منفذي عمليات التفجير الانتحارية الاخيرة في القدس الغربية.

وقال عدد من هؤلاء المراقبين في تعليقات حول التطورات الأخيرة ان هذا الانجاز المتأخر لا يشكل نجاحا كاملا لجهاز مخابرات "شين بيت" الاسرائيلي الذي يفترض ان مهمته الاساسية وجوهر عمله وجهوده هي احباط الهجمات قبل وقوعها، وليس في التشخيص اللاحق لهوية منفذي هذا النوع الخطير من العمليات الانتحارية.

وقال المعلق العسكري المعروف "اليكس فيشمان" ان النتائج التي توصلت اليها ادلة اجهزة الامن الاسرائيلية في قضية عمليتي التفجير الانتحاريتين اللتين اوقعتا في ٣٠ تموز (يوليو) الماضي و ٤ ايلول (سبتمبر) الجاري ٢٠ قتيلا واكثر من ٣٥٠ جريحا في صفوف الاسرائيليين في القدس الغربية اقتصرت حتى الان تقريبا على تشخيص هوية اربعة من الانتحاريين الخمسة، وتحديد هوية الجهة (المنظمة) التي تقف وراء ارسالهم.

لكن هذه النتائج لم تقدم اجابات على عدد من الاسئلة الهامة المتصلة بالهجمات، وبطبيعة ومصادر البنية المسؤولة عن تخطيط وتنفيذ هذه الهجمات. وحدد المعلق "فيشمان" عدة اسئلة قال انها لا تزال مفتوحة ولا تتوفر اجوبة عليها في هذا الخصوص، واهمها كما صاغها المعلق:

– من قادة شبكة العمليات المسلحة في حركة المقاومة الإسلامية "حماس"؟

– ما طبيعة الهيكلية (البنية) التنفيذية للجهاز العسكري لـ "حماس" في الداخل والخارج؟

– من اين يأتي التمويل لنشاطات هذا الجهاز؟

– ما طرق الاتصال بين الخلايا المختلفة المنضوية في اطار الجهاز؟

– ما حجم قاعدة المعاونين المساندة لناشطي الجهاز العسكري لـ "حماس" وخلاياه التي لا زالت قائمة في المنطقة (الضفة الغربية وقطاع غزة) والتي لم يتم الكشف عنه حتى الان؟

– كم عدد الخلايا المسلحة الفعالة التي لا زالت قائمة في المنطقة؟

– اين مكث الانتحاريون الخمسة طوال عام كامل منذ فرارهم من سجن السلطة الفلسطينية؟

– ما درجة ومستوى دور قيادة حركة "حماس" في الخارج في تنظيم الهجمات الاخيرة؟

– واخيرا: هل تستطيع اساليب عمل جهاز مخابرات "شين بيت" الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية منع تشكيل خلايا مسلحة وتنظيمات كهذه في المستقبل؟

وفي تعليق نشرته صحيفة /يديعوت احرونوت/ كتب المراسل والخبير الأمني روني شكيد المتخصص في شؤون الاراضي الفلسطينية المحتلة قائلا «ان اكتشاف خلية الانتحاريين (في عصيرة الشمالية) قضاء نابلس يشكل انجازا لجهاز المخابرات الداخلية الاسرائيلي، ولكن هذا الانجاز لا يجوز له ان يثير اي انبهار او اوهام».

واعتبر "شكيد" ما قام به جهاز المخابرات الاسرائيلي حتى الان لا يعدو كونه نصف المهمة الموكلة اليه، ذلك لان ما تحقق ليس عملية احباط ناجحة وانما فقط تشخيص متأخر لاربعة من بين خمسة انتحاريين.

واضاف المعلق والكاتب الصحفي الاسرائيلي الذي ينظر اليه على أنه خبير في شؤون حركات المقاومة الاسلامية انه علاوة على ما ذكر فان خلايا كتائب القسام الثلاث التي نجح جهاز المخابرات الاسرائيلي في الكشف عنها خلال الفترة الأخيرة (خلية صوريف، وخلية القدس الشرقية، وخلية عصيرة الشمالية) انتظمت وعملت على امتداد فترة طويلة نسبيا في مناطق فلسطينية تخضع لسيطرة أمنية اسرائيلية في الضفة الغربية وتخضع لمسؤوليتها وكل ذلك دون ان تتوفر لاجهزة الامن الاسرائيلية اي معلومات او اطلالة على انشطة هذه الخلايا المسلحة او على وجودها بالرغم من كونها عملت في نطاق شبكة تنظيمية كبيرة وواسعة تشمل عددا كبيرا جدا من المعاونين والمساعدين.

ويشير "شكيد" الى ان خطر القاعدة المسلحة لحركة "حماس" ما زال قائما بالنسبة لاسرائيل نظرا لما تتمتع به حركة "حماس" من بنية تنظيمية واسعة في الاراضي الفلسطينية، حيث برهنت "حماس" مرارا على انه لا يمكن توجيه ضربة قاضية لها ولوجودها وانها قادرة على اعادة تنظيم صفوفها واجهزتها بسرعة دون ان تؤدي الضربات التي وجهت وتوجه لها الى اضعاف او شل قدرتها.

فهناك كما يقول "شكيد" مئات المتطوعين في الضفة والقطاع لا يزالون مستعدين للقيام بعمليات انتحارية.

ويضيف ان جهاز مخابرات "شين بيت" الاسرائيلي اثبت انه قادر على ايجاد وتطوير ادوات ووسائل جديدة في مجال التحقيقات، لكنه ما زال يخفق تقريبا في احداث اختراق استخباري في صفوف حركة "حماس" عن طريق دس عملاء ومخبرين له داخل الحركة لمعرفة نواياها مسبقا. ۞

الحكومة الإسرائيلية تعلن حالة تأهب قصوى بعد ادعائها كشف هوية منفذي العمليتين الاستشهاديتين في القدس

القدس المحتلة – السبيل:

اعلنت اسرائيل مجددا عن حالة استنفار وتأهب قصوى في صفوف قواتها الامنية المختلفة على ضوء ما وصف على انه نذر "ساخنة وملموسة" لهجمات مسلحة وشبكة تخطط جهات في فصائل المقاومة الاسلامية لشنها ضد اهداف اسرائيلية. وقالت مصادر في الهيئة الامنية الاسرائيلية العليا ان ثمة تحذيرات استخبارية جديدة وصلت الجهات الامنية الإسرائيلية خلال اليومين الماضيين تشير بوضوح الى اعتزام حركة المقاومة الاسلامية "حماس" وحركة الجهاد الاسلامي تنفيذ هجوم كبير ضد تجمع للاسرائيليين داخل حدود الخط الاخضر.

واضافت ان انذارات اخرى توفرت حول امكانية وقوع هجمات مسلحة ضد اهداف اسرائيلية في مناطق الضفة الغربية المحتلة.

واعربت محافل الهيئة الامنية الاسرائيلية عن تقديرها ان مثل هذه الهجمات بما فيها عمليات تفجير ينفذها استشهاديون اخرون قد تقع في اي لحظة، وحثت الاسرائيليين على التحلي باقصى درجات اليقظة والحذر والابلاغ عن اي شخص او تحرك يثير الشبهات لديهم.

واشارت المحافل الى ان ما يعزز هذه التقديرات كون نشطاء الذراع العسكري لحركة "حماس" الواقفين وراء عمليات التفجير الانتحارية في القدس الغربية وقسم كبير ممن يمثلون البنية التنظيمية المساندة لانشطة هذا الذراع وعملياته ما زالوا طلقاء يتجولون في المناطق الفلسطينية بحرية، حسب تعبيرها. واضافت المصادر الامنية الاسرائيلية ان ما يزيد من خطورة البنية العسكرية لحركة "حماس" ولاحتمال قيامها بشن هجمات جديدة يتمثل في امتلاكها حتى الآن مخزونا لا يستهان به من الاستشهاديين والمتفجرات بما في تلك قنابل جاهزة للاستخدام.

ونقلت الصحف العبرية عن محافل امنية اسرائيلية كبيرة تقديرها ان حركة "حماس" وجناحها العسكري سيبذلان كل جهد ممكن لتنفيذ هجوم او هجمات كبيرة ليبرهنا ان حملات الاعتقال الواسعة التي شنتها قوات الامن الاسرائيلية في صفوف ناشطي الحركة وانصارها في الضفة الغربية واعلان اسرائيل عن حل "لغز" الهجومين الانتحاريين الاخيرين في القدس الغربية لم يؤديا الى اضعاف قدرة البنية العسكرية للحركة على توجيه ضربات اخرى قوية لاسرائيل. ۞

بدليل ان قائمة المطلوبين من حماس ارتفعت من ٨٨ الى ١٨٥ مطلوباً

خبير امني اسرائيلي: الكشف عن هوية «الانتحاريين» ليس انجازاً هاماً

القدس – السبيل

قلل عدد من الخبراء العسكريين الاسرائيليين من اهمية نجاح «الشاباك» الاسرائيلي في الكشف عن هوية الاستشهاديين الذين نفذوا عدداً من العمليات الاستشهادية مؤخراً، وقال الجنرال اوري ساغيه الذي شغل في السابق منصب رئيس الاستخبارات العسكرية ان ما يسجل انجازاً لجهاز الامن الاسرائيلي هو ان يحبط عمليات انتحارية قبل وقوعها وليس ان يكشف عن هوية من قاموا بعمليات ادت الى مقتل العشرات من الاسرائيليين بالرغم من ان هذا بحد ذاته مهماً وحيوياً واضاف ساغيه الذي كان يتحدث الاربعاء الماضي مع التلفزيون الاسرائيلي انه لا يوجد ضمانة الا تحدث عمليات انتحارية اخرى وسط مدننا وفي قلب مراكزنا التجارية، ولكي يدلل على ما يقصد قال ساغيه «لقد كانت قائمة المطلوبين من اعضاء حماس العام الماضي ٨٨ عضواً، اما الآن فقد ارتفعت الى ١٨٥ عضواً وهذا يدل على ان عدد الذين يهددون الامن الاسرائيلي قد تضاعف دون ان يستطيع الشاباك توفير اجابات لهذا التحدي» اما الصحفي ران كسلو المعلق في صحيفة «هارتس» فقد اوضح ان عملية التعرف على جثث الانتحاريين قد تسربت للشاباك لانه قام باجراء فحوصات على افراد جميع الاسر التي لها ابناء مطلوبين او مفقودين وبذلك استطاع ان يحدد هوية منفذي العمليات.

ويذكر ان الشاباك وبالتعاون مع معهد الطب الشرعي في «يافا» قام باجراء فحوصات DNA على افراد الاسرة». ۞

من صور المعاناة تحت الاحتلال

والد الشهيد معالي فقد بصره واستشهدت ابنته تاركة خلفها طفلتين في عمر الورد

الشهيد مروان مات في السجن في الوقت الذي كان والده يهم بزيارته

الشيخ حسن رجل مؤمن، فلاح عاش حياته يعمل في الارض وعرف كيف يزرع الايمان وحب الارض في صدور ابنائه.. فقد بصره فزاده فقد البصر ايماناً وتقرباً الى الله واستشهدت ابنته آلاء فحمد الله كثيراً وصبر. واصل الطريق بايمان بالقضاء والقدر خيره وشره واستشهد ولده مروان في سجون الاحتلال فقال انا لله وانا اليه راجعون.

الشيخ حسن حاول زيارة مروان منذ اعتقاله ولم يحصل على تصريح بذلك إلا انه اضاف في اليوم الذي حصلنا فيه على تصريح وبدأنا نجهز انفسنا لزيارته كان ذلك يوم ١٩٩٧/٩/١٥ ابلغنا مسؤول الهلال الاحمر ان زيارة مروان الغيت..ادركت عندها ان امراً خطيراً حدث.

وعن يوم استشهاده قال: في حوالي الحادية عشرة جاءني الجيران وقالوا انني مطلوب للشرطة في جنين لاكون شاهداً على قضية، لم يقنعني ذلك عرفت ان مروان قد حصل له شيء.

طلبت منهم ان يخبروني بما حصل ولم يستطع احد ان يقول الحقيقة لكنها كانت واضحة لي.

الانسان المؤمن يرضى بقضاء الله وقدره وانا رجل مَنّ الله علي بالايمان، والموت حق وكل نفس ذائقة الموت.

واضاف: ان مروان رفيقه في حياته عمل الى جانبه منذ صغره في زراعة الارض فتعلق به اكثر من اي انسان حيث كان يرى فيه رجلاً مكافحاً ويضيف انني اشعر باختناق احياناً لكنني ادعو ان يلقى الله بوجه حسن واقول الى جنات الخلد يا مروان. ويعود الشيخ حسن للوراء ويتذكر ابنته «آلاء» التي استشهدت يوم استشهاد ابراهيم الفرقع وابراهيم الزويقي وقال قبل ايام من الآن كانت ذكرى استشهاد «آلاء» رحمها الله وتذكرناها وتذكرنا ما لحق بطفلتيها بعد استشهادها لكنني قمت بتزويج اختها لزوجها لترعى طفلتيها .. وتذكر الوالد كم كان تأثير استشهاد «آلاء» الاخت والام على مروان الذي نقم على كل شيء عندما فقد شقيقته وقال لقد كانت حادثة استشهاد آلاء المنعطف في حياة كل منا وحياة مروان بشكل خاص حيث كان يقول ان الاحتلال قتل اختي بلا ذنب وترك طفلتيها دون ام وهما في عمر الورد.

يربط الشيخ حسن بين الحادثين ويقول لقد تجرعت الاسى والالم باستشهاد ابنتي ولكن الله صبرني وتشبثت بالدين اكثر وعملت على رعاية طفلتيها بتزويج ابنتي لزوج اختها اما مروان فلا ادري كيف العمل؟!

واضاف انا رجل كفيف عندي ست بنات اقوم باعالتهن، ومع ايماني بالله ان الرزق من عنده الا انني اقف حائراً في امر زوجته واطفاله فمروان اب لثلاثة اطفال اكبرهم سبع سنوات وزوجته حامل ومروان كان رجلاً يعمل من اجل ان يكسب قوته بعرقه فهو لا يملك سوى عمله والان استشهد فقد ترك خلفه حملاً ثقيلاً يحتاج الى من يرعاه.

واشار الى انه سيقوم برفع دعوى قضائية ضد ادارة سجون الاحتلال ومخابراته لاظهار الحقيقة، واكد على ضرورة وجود لجنة تحقيق محايدة للتحقيق في ظروف استشهاد ولده الذي ذهب ضحية الاحتلال ونازيته. ۞

استشهاد مروان كما جاء في الأخبار

اكدت مصادر فلسطينية استشهاد معتقل فلسطيني في السجون الاسرائيلية تباينت الروايات حول اسباب وفاته وكان مروان حسن ابراهيم معالي (٢٣ عاما)، وهو من مواطني قرية حجة القريبة من مدينة جنين شمال الضفة الغربية اعتقل ضمن حملة الاعتقالات التي اعقبت عمليتي التفجير المزدوجة في سوق محني يهودا في القدس الغربية في ٣٠ تموز (يوليو) الماضي، وقد أودع رهن الاعتقال الاداري بتاريخ ٤ آب (اغسطس) الماضي ولمدة شهرين في سجن مجدو. وادعى ناطق عسكري اسرائيلي ان المعتقل معالي قد انتحر حيث عثر عليه مشنوقا في زنزانته. فيما اكد اقارب الشهيد ومكتب حقوق الفرد في القدس المحتلة ان المعتقل تعرض للتعذيب اثناء التحقيق معه رغم ان وضعه الصحي متردٍ. وتقول مؤسسة التضامن الدولي انها اجرت اتصالا مع ذوي المعتقل الشهيد الذين افادوا بان معالي أب لثلاثة اطفال وكان يعاني من وضع صحي حرج وقد سبق اعتقاله عامي ١٩٩٦ و١٩٩٣، وتضيف انه رغم المناشدات المستمرة المطالبة باطلاق سراحه الا ان السلطات الاسرائيلية رفضت الافراج عنه.

وقال ذووه لقد كان من المفترض أن يذهب يوم اعتقاله الى مراجعة الطبيب لاجراء فحوصات طبية وصور اشعة وحتى تاريخ استشهاده لم تتمكن أسرته من زيارته، الا انهم نفوا بشدة اقدام ابنهم على الانتحار. ۞

عندما اراد حمد ان يفرح .. وجد نفسه في المعتقل

حمد داوود ثبته.. ذلك الاسم الذي يرتبط في اذهان الناس بالعكازتين، لا بل بالتحمل والصبر. ارادت امه ان تفرح به بعد طول انتظار، لكن ام احمد.. تلك المرأة الصابرة التي يعرفها اهل المنطقة ويضربون في نضالها وصبرها الامثال. حيث كانت اول امرأة في «رمون» تخرج للعمل لتعيل اولادها وزوجها المسن، ولسرة تتكون من ١٠ اشخاص – لم تكن تدري ان الاحتلال هو الذي قرر ما اذا كان يسمح للفلسطيني بالفرح ام لا.

ما كانت ام حمد تفرح بابنها الذي ترك المدرسة رغم تفوقه لمساعدة امه في تامين مصروف البيت، حتى اصيب بحادث سير كسرت رجله عدة كسور، مما اقعده عن العمل عاماً كاملاً، بل واصبح عالة على اهله وعلى امه التي فقدت كل معاني السعادة في حياتها، ولم تكن تدري ما يخفيه لها القدر. فبعد ان بدأ حمد يخرج من فراشه ويتماثل للشفاء ارادت امه ان تفرح به ويفرح به كل محبيه او ليس من حق الفقير ان يفرح؟! هذا ما لم يقرره الاحتلال بعد. ولم تقرره اتفاقيات اوسلو. وبدأت خيوط الفرحة تنسج عندما اتصل حمد بخاله في الغربة ليزوجه ابنته وحدد معهم المواعيد وبدأ الناس يرون الابتسامات العريضة على الوجوه المحرومة، فعملت ام حمد بجد واجتهاد في التحضير لليوم المشهود، يوم الفرح، اليوم الذي يشفى فيه حمد وتراه عريساً؟!

لقد حددت ام حمد المواعيد واستعد اخوال حمد ليزوجوا ابنة خاله. واتصل حمد بالفرق الفنية التي ستحيي له الحفلة، وجهزوا المنزل وحددوا موعد ١٩٩٧/٨/١٦ يوماً للفرح، ولكن الاحتلال يغيض ولو زينوا اسمه، وجملوا وجهه. فقد تعود على سرقة البسمة من عيون الاطفال ومن شفاه المضطهدين، سرقوا ابتسامة ام حمد التي طالما حلمت بها منذ اثنين وعشرين عاماً. ففي ليلة ١٩٩٧/٨/٥ «الاربعاء» داهم جنود الاحتلال المنزل، واعتقلوا حمد واعتقلوا معه بسمة امه، وفرحة ابيه الشيخ المسن وغادروا المنزل بعد ان تركوه غاصاً بالاحزان وكأنهم يقولون لام حمد ولكل ام فلسطينية لا تفرحي فنحن هنا والفرحة ليست ضمن اتفاقيات السلام. اقتاد الجنود حمد الى بيت ايل، يتهادى على عكازتيه لا يدري ما ذنبه الأنه اراد ان يفرح، ام لانه اراد ان يمشي على رجليه، مع انه لم ينتم لاي تنظيم سياسي مطلقاً بل على العكس من ذلك فقد كان ذا علاقة طيبة مع الجميع ولم يتحيز لاي حزب او تنظيم. ۞

مع القرآن
د. صلاح الخالدي

«داود جمع بين النبوة والخلافة»

تحدثنا في الحلقة الماضية عن استخلاف آدم، وجعله خليفة في الأرض، وقلنا ان كلمة «خليفة» في القرآن وردت مرتين: مرة في قصة آدم والمرة الثانية في قصة داود عليهما السلام.

أخبر الله داود عليه السلام انه جعله خليفة في الأرض، وذلك في سياق قصة الخصمين اللذين احتكما اليه. قال تعالى: «يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق، ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله، إن الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب» (سورة ص: ٢٦)

وعندما نمعن النظر في الآية، فإننا نخرج منها ببعض اللطائف والدلالات:

١- خاطب الله داود لما سجد لله واستغفره بسبب تعجله في الحكم في قصة الخصمين حول الشراكة التي بينهما والمائة نعجة – وليس هذا موطن الحديث عنها، وتبرئة داود مما اتهمه به اليهود، وقد نعود لها في مقال آت – فلما سمع داود القضية من احد الخصمين، وفيه ظلم صارخ من شريكه له انفعل داود قبل ان يسمع القضية من الطرف الآخر، قال «لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه، وإن كثيراً من الخلطاء ليبغي بعضهم على بعض إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم. وظن داود انما فتناه فاستغفر ربه، وخر راكعاً وأناب. فغفرنا له ذلك وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب» (ص: ٢٤- ٢٥)

فلما سجد واستغفر الله قال الله له: «يا داود إنا جعلناك خليفة...».

٢- الله هو الذي جعل داود خليفة، فليس الانتصارات التي حققها، والخلافة التي انشأها، بمجرد جهوده هو، وإنما بتمكين الله له وفضل منه، و«جعل» هنا بمعنى صيره، ولهذا نصب مفعولين: الضمير الكاف، وخليفة: «إنا جعلناك خليفة في الأرض».

وهذه حقيقة إيمانية اعتقادية، لأننا نعلم أن الله هو الذي يفعل ما يشاء ويعطي عباده ما يشاء، يجعل من يشاء حاكماً، ويسلب منه الحكم متى يشاء: «اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء...».

٣- داود نبي كريم ورسول عظيم، وداود أحد الأنبياء المرسلين عليهم الصلاة والسلام، جعله الله نبياً ورسولاً، وبعثه الى بني إسرائيل، وأنزل عليه الزبور، وجعله مصدقاً للتوراة ومكملاً لها.

وجعله الله ملكاً خليفة ومكن له في الأرض.

وبذلك يكون داود عليه السلام هو أول نبي رسول جمع الله له بين النبوة والملك والرسالة والخلافة.

فالأنبياء الذين كانوا قبله لم يجمعوا بين النبوة والملك، ولم يخبرنا القرآن أن أحداً منهم صار ملكاً أو خليفة، أو أسس دولة ومملكة، إنما كانوا يدعون أقوامهم الى الله وينقسم الأقوام ما بين مؤمنين بهم، وكافرين مكذبين لهم، فينجيهم الله مع أتباعهم المؤمنين ويدمر أعداءهم الكافرين.

والأنبياء الذين كانوا قبل داود هم: آدم، نوح، هود، صالح، إبراهيم، إسماعيل، إسحاق، لوط، شعيب، يعقوب، يوسف، موسى، هارون – عليهم الصلاة والسلام.

٤- هناك فرق بين استخلاف آدم واستخلاف داود عليهما السلام.

فآدم عليه السلام خليفة في الأرض بمفهوم الخلافة العام: «إني جاعل في الأرض خليفة»، وهي الخلافة الكونية القائمة على تعمير الأرض وإصلاحها، والانتفاع بما فيها من خيرات ومنافع سخرها الله للإنسان.

ولا يراد آدم عليه السلام نفسه، وانما باعتباره ابا البشر، وأول انسان أنزله الله على الأرض، فاستخلاف آدم على الأرض هو استخلاف الانسان باعتباره انساناً.

اما داود عليه السلام فهو خليفة بالمعنى الخاص للخلافة: «يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض، فاحكم بين الناس بالحق»، وهي الخلافة التشريعية، خلافة اقامة الدولة، وايجاد حكم وتطبيق الشريعة الربانية، وهي ثمرة للخلافة الكونية العامة، ولهذا قال لداود: «فاحكم بين الناس بالحق».

والخلاصة ان آدم عليه السلام خليفة خلافة كونية عامة، قائمة على اصلاح الأرض وتعميرها، وداود عليه السلام خليفة خلافة تشريعية خاصة، قائمة على الحكم بشرع الله. فداود هو أول نبي جمع بين النبوة والملك والرسالة والخلافة عليه الصلاة والسلام. ۞

هكذا من الاصل

هموم محلية

ماجد ابو دياك

البطولة الفذة جزاؤها الاحترام والتكريم

هناك الكثير مما يمكن الحديث عنه حول اسباب ونتائج وتداعيات محاولة الاغتيال الفاشلة التي تعرض لها رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل، وربما يكون لهذه المواضيع حيزاً من الاهتمام في مقالات لاحقة، الا ان اكثر ما شدني ولفت انتباهي في قصة محاولة الاغتيال التي تناولتها وسائل الاعلام، تلك الشجاعة منقطعة النظير التي تحلى بها مرافق الاخ خالد مشعل الذي تتبع الارهابيين باصرار كبير الى ان تمكن من السيطرة على اثنين منهم والدلالة على الثلاثة الاخرين دون ان يكون في حوزته اي سلاح ليدافع به عن نفسه ومع معرفته الكاملة بان هؤلاء قد يكونون مسلحين! هذا النموذج الفذ من الشجاعة والاقدام ليس الا احد الامثلة والنماذج التي قدمتها وتقدمها الحركة الاسلامية بشكل مستمر منذ بروزها على ساحة الصراع العربي - الصهيوني، ولسنا نبالغ اذا قلنا ان صفات الاخلاص والتجرد والشجاعة مع امتلاك القدرات المختلفة مكنت حماس من توجيه ضربات وصفعات عنيفة للكيان الصهيوني ومشروعه الاستعماري اعادت احياء الامل في نفوسنا بان القوة التي يتمتع بها الصهاينة ليست الا قوة زائفة ومصطنعة، وانها لم تكن لتظهر وتبرز لولا ضعف وعجز العرب عن استخدام مصادر قوتهم المهمة، ان فشل محاولة اغتيال مشعل على الرغم من التقنية المتقدمة جداً التي استخدمت فيها يشكل صفعة قوية لجهاز الموساد الصهيوني الذي نعتقد انه انفق شهوراً عديدة وجند طاقات وكفاءات كبيرة واموالاً طائلة لتنفيذها والتي ظن انها ستكون سهلة كما حدث مع مسؤولين فلسطينيين كثيرين امثال ابو جهاد وابو اياد!

لسنا ندعي ان حماس تملك امكانيات متكافئة مع العدو بل هي بدون شك لا تملك من الامكانيات التي يمكن مقارنتها مع السلطة الفلسطينية الا انها على الرغم من ذلك استطاعت توظيف ما تملكه من طاقات وكفاءات بالشكل الذي بات العدو يحسب لها حساباً كبيراً. كما ستدفعه الحادثة الفاشلة للمزيد من اعادة الحسابات قبل الاقدام على اي خطوة من هذا القبيل ضد حماس، ونعود الى العمل البطولي الفذ الذي قام به المرافق محمد ابو سيف، لنقول لحكومتنا الموقرة بان هذا الشاب المخلص يستحق منها كل تقدير، فنحن نرجو جزاءً احسن وافضل من هذا لمن كان له الفضل في القبض على خمسة عملاء من الموساد كانت مهمتهم الاولى زعزعة استقرار الاردن تماماً كما كان هدفهم اغتيال رئيس المكتب السياسي لحماس!

وكما ان اي متابع لتفاصيل ما جرى لا يخالجه شك في ان الموساد كان وراء ما حدث فانا مقتنعون ايضاً بان عصابة الارهابيين الذين تم القاء القبض عليهم ليسوا الا جزءاً من شبكة كبيرة موجودة في البلد سهلت لهم اداء مهمتهم الخسيسة ولذلك فان الاجهزة الامنية مطالبة بان تبذل اقصى ما في وسعها للقبض على افراد هذه الشبكة بعكس ذلك فان نخشى ان المحاولات لزعزعة استقرار البلد ستستمر لا سمح الله خصوصاً وان الاحمق نتنياهو يؤمن بان اخضاع العرب او اقناعهم بقبول تسويته الهزيلة لا يتم الا من خلال اجهزته الامنية والعسكرية ●

الصهيونية تفشل في منع انفجار تناقضاتها

٢ من ٢

صراع اليهود الاصلاحيين والارثوذكس.. الى اين؟

■ برفيسور يهودي: «الحل الغاء الدولة اليهودية» ■

■ كتب صالح النعامي

في العدد السابق، تم الحديث عن جملة من القضايا، تتعلق بجذور الاصلاحيين اليهود، والتطور والجمود في فهم التوراة بين الفريقين الارثوذكس والاصلاحيين، ومجموعة من القضايا الخلافية بينهما.. وماذا يقول كل منهما عن دور المرأة في المجتمع.. وفي هذه الحلقة، نستكمل الحديث في ذات الموضوع.

اعتبارات مالية

الا ان الصحفي مارئيل ينفي ان يكون الخلاف بين التيارين محصوراً في النواحي المبدئية، بل ان هناك سبباً آخر يدعو الارثوذكس لعدم التنازل عن المواقع التي منحتهم الدولة سيطرة تامة عليها، فالمجالس الدينية التي اثارت الازمة الاخيرة تحظى عادة بميزانيات كبيرة من قبل الحكومة وهي بطريقة او باخرى تذهب لتمويل الانشطة التي تقود بها الاحزاب الارثوذكسية، واذا ما تسنى للاصلاحيين الحصول على موقع متقدم في هذه المؤسسات فان مصدراً هاماً من مصادر تمويل فعاليات الارثوذكس يكون قد تم فقدانه، كما ان هذه المجالس تكون عادة مواقع للارثوذكس لاستقطاب المزيد من الانصار والمؤيدين لاحزابهم وحركاتهم المختلفة، مع ان هناك صداماً مريراً داخل الاحزاب الارثوذكسية من اجل السيطرة على اكبر عدد من هذه المجالس.

الصوت الارثوذكسي الحاسم

منح القانون الاسرائيلي منذ انشاء الدولة العبرية الارثوذكس سيطرة كاملة على المؤسسات الدينية في اسرائيل، بالرغم من ان ما يعرف بوثيقة الاستقلال الاسرائيلية لم تفرق بين التيارين، الا انه للعدد الضئيل نسبياً للاصلاحيين مقابل الارثوذكس الذين استطاعوا ان يشكلوا احزاباً كانت لسان الميزان في كل ائتلاف حاكم تولى مقاليد الامور في اسرائيل سواء كان بزعامة حزب العمل او بزعامة الليكود فقد جعل الارثوذكس الكنيست الاسرائيلي تشرع القوانين التي تضمن هيمنتهم على المؤسسات الدينية، وبالرغم من انه من ناحية منطقية فإن الاصلاحيين الذين هم متدينون ذوو توجه ليبرالي متطرف اقرب في نظرتهم للعلاقة بين الدين والدولة، للاحزاب العلمانية الكبيرة مثل حزب العمل والليكود الا ان الحاجة للصوت الارثوذكسي الحاسم في الانتخابات وعند تشكيل الائتلافات الحكومية جعلت القادة العلمانيين يعملون كل شيء من اجل استرضاء الارثوذكس ونيل مباركة كبار حاخاماتهم، كما ان التناقض الكبير الذي برز في هذا الوجه هو ان الحركة الاصلاحية جزء من الحركة الصهيونية التي تؤمن بالبعث القومي للشعب اليهودي، وفي حين ان احزاب الارثوذكسية احزاب غير صهيونية تعتبر ان قيام دولة اسرائيل قبل «ظهور المسيح المخلص» بمثابة عصيان لاوامر الرب، ولا يتعامل الارثوذكس مع اسرائيل الا من باب الامر الواقع، وفي حين يتجند الاصلاحيون للخدمة في الجيش الاسرائيلي فان معظم الارثوذكس قد استطاعوا وبضغطهم على الحكومات الاسرائيلية سن قوانين تستثني المنتسبين اليهم من تلك الخدمة، ولذا فان الاصلاحيين كما يقول فارشافسيكي - يطالبون ان يكون لهم صوت مسموع ومشروع باعتبار ان اسرائيل دولة ديمقراطية لكل مواطنيها.

حمائم وصقور

الارثوذكس - وفي حربهم ضد الاصلاحيين - يحاولون الصاق كل التهم بهم ويصفونهم بانهم مجموعة من اليساريين لا تخلص الولاء لشعب اسرائيل، الا ان البروفيسور بوياريم استاذ علم الاديان المقارن في الجامعة العبرية يقول بان الصورة التي يحاول الارثوذكس رسمها للاصلاحيين بانهم يساريون يتبنون مواقف حمائمية مجرد تضليل، حيث ان قطاعات كبيرة من الاصلاحيين هم من غلاة المتطرفين في مواقفهم السياسية، ولعل الذي يسهل على الارثوذكس رسم هذه الصورة للاصلاحيين هو ان حركة «ميرتس» تتولى الدفاع عن قضاياهم.

العلاقة مع يهود الولايات المتحدة.

يقول فارشافسكي ان عدد الاصلاحيين ضئيل مقارنة بعدد الارثوذكس في اسرائيل، الا ان الصورة مختلفة تماماً بالنسبة للجاليات اليهودية في امريكا واوروبا حيث ان اكثر من ٨٠٪ من يهود الولايات المتحدة هم من الاصلاحيين، وللحقيقة هذه اهمية كبيرة حيث ان هذا يعني ان معظم التبرعات التي يجود بها يهود الولايات المتحدة واوربا تصل من الاصلاحيين الامر الذي يجعل وقوف الحكومة الاسرائيلية الى جانب الارثوذكس بمثابة استفزاز فظ لمشاعر ملايين اليهود في الولايات المتحدة وكندا واوروبا، وقد تجند يهود الولايات المتحدة للضغط على الحكومة الاسرائيلية من اجل عدم الرضوخ لمطالب الارثوذكس، ولعل اكثر الامور التي اثارت حفيظة يهود الولايات المتحدة الاصلاحيين هو قانون «التهود» الذي اقره الكنيست الاسرائيلي مؤخراً والذي يعطي فقط الحاخامات الارثوذكس صلاحيات تحديد المعايير لقبول غير اليهود في الديانة اليهودية، ويعتبر الاصلاحيون هذا القانون مساساً خطيراً بهم وسحباً لشرعية يهوديتهم كما انه ينظر اليه هناك كنكران للجميل الذي حرص يهود الولايات المتحدة على ادائه للدولة العبرية منذ نشأتها وحتى الآن، وقد حاول نتنياهو التخفيف من حالة الشعور بالالم السائدة لدى يهود امريكا، من ناحيته يعود فارشافسكي للقول «ان اقرار هذا القانون الى جانب وقوف الحكومات الاسرائيلية بدون استثناء الى جانب الارثوذكس سيؤدي الى المس بحماس يهود الولايات المتحدة للتبرع لإسرائيل والوقوف بجانبها في وجه اي ادارة امريكية»، الا ان هذا يقلل من اهمية تأثير الخلاف بين الاصلاحيين والارثوذكس على العلاقة بين الولايات المتحدة واسرائيل ويضيف صحيح ان يهود الولايات المتحدة هم من الاصلاحيين الا ان نسبة كبيرة منهم لا تولي الدين اصلاً اي اهتمام، الا ان كل من لاحظ تحركات الحكومة الاسرائيلية من اجل لملمة الازمة الاخيرة يدرك ان هذا الخلاف يمكن ان يؤثر بشكل سلبي وواسع على العلاقة مع يهود الولايات المتحدة.

تناقضات الصهيونية

وايا كانت النتائج والانعكاسات لهذه الازمة، فان امراً واضحاً يمكن ملاحظته، ان الصهيونية لم تستطع ان تضع حلولاً منطقية للاشكاليات التي اقرها الجمع بين اليهودية كدين وكقومية، ويقول البرفيسور بوياريم «بتوالي الايام يبدو جلياً ان تناقضات الصهيونية اكبرمن ان يتم استيعابها والتستر عليها»، وبالنسبة للبروفيسور بوياريم فان الحل يكمن في الغاء الدولة اليهودية، لانه حسب منطقه لايمكن الجمع بين الدولة التي تعبر عن تطور حضاري وبين اليهودية التي تطرح خزعبلات لا ترمي الى احترام العقل والمنطق السليم، ويتمنى بوياريم ان يتواصل ظهور هذه التناقضات وباسرع وقت لانه لا يمكن توقع غير هذا في المستقبل، لكن عنده سيكون الثمن الذي سيدفعه اليهود اكبر ●

الدكتور عزمي بشارة «نتنياهو يتقن فن ادارة الازمات»

رئيس الوزراء الاسرائيلي يعلن: منطقة بيت لحم جزء لا يتجزأ من ارض اسرائيل والقدس الكبرى

القدس - السبيل

فجر رئيس الوزراء الاسرائيلي ازمة اخرى عندما اعلن اواخر الاسبوع الماضي ان مئات الوحدات السكنية سيتم بناؤها في مستوطنة "افرات" الواقعة بالقرب من بيت لحم، ووسط تصفيق حاد اضاف نتنياهو «ان غوش عتصيون الاسم العبري الذي يطلق على منطقة بيت لحم» سيبقى جزءاً لا يتجزأ من دولة اسرائيل والقدس الكبرى، ووعد نتنياهو جمهور المستوطنين بالعمل المتواصل على ازدهار الاستيطان اليهودي في كل من قطاع غزة والضفة الغربية موضحاً ان اي اتفاق سياسي قد يعيق الاستيطان لن يحترم، وتحدى نتنياهو العرب والفلسطينيين عندما قال «من يعتبر ان الاستيطان يعيق السلام فهذه مشكلته وليس مشكلتنا».

من ناحية ثانية اكد الدكتور عزمي بشارة العضو في البرلمان الاسرائيلي ان نتنياهو يستعد لتفجير ازمة في كل وقت يبدي الجانب الفلسطيني رغبة ظاهرة في استئناف المفاوضات. وقال بشارة وهو استاذ في العلوم السياسية «نتنياهو يشعل فتيل الازمة ثم يتنحى جانباً ليستمتع برؤية الاحتجاجات الفلسطينية والعربية التي يعي تماماً ان لها سقفاً محدوداً لا تتجاوزه.

واوضح بشارة ان المشكلة تكمن في ان العرب والفلسطينيين سرعان ما يتراجعون عن مواقفهم امام اصرار نتنياهو الذي يتقن جيداً فن ادارة الازمات» ●

سكرتير الحكومة الاسرائيلية ينفي توجيه أولبرايت رسالة لـ نتنياهو

تل أبيب - خاص

نفى سكرتير الحكومة الاسرائيلية، داني نافيه أن تكون وزيرة الخارجية الامريكية مادلين أولبرايت قد وجهت أي رسالة الى رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو عقب اعلان الاخير عزمه اعطاء الاذن باجراء توسعة ملحوظة في مستوطنة "افرات" اليهودية التي تقع شمال الضفة الغربية، وذلك ردا على ما يبدو على التطورات الاخيرة.

وقال داني نفيه سكرتير الحكومة الاسرائيلية الذي عاد من واشنطن حيث حضر سلسلة من اللقاءات الرسمية مع مسؤولين أمريكيين إنه حسب علمه فإن الوزيرة أولبرايت لم توجه أي رسالة الى نتنياهو منذ جولتها الأخيرة في الشرق الأوسط والتي انتهت قبل قرابة أسبوعين، ولم تسفر عن نتائج مباشرة.

وابلغ نافيه الاذاعة الاسرائيلية ان موضوع الرسالة التي قالت مصادر صحفية إنها كانت شديدة اللهجة لم يطرح في اللقاءات التي اجراها مع أعضاء الطاقم الامريكي المعني بمتابعة شؤون عملية السلام، ولا وجود لها ●

اوصى باعتناء «اسرائيل» بالردع العسكري

مفكر اسرائيلي: لا امل في السلام مع العرب ما داموا يتشبثون بالقرآن

القدس - السبيل

قال البرفسور عمليكام روتم استاذ الفلسفة في جامعة «با ايلان» الاسرائيلية ان فرص التوصل الى سلام ومصالحة تاريخية بين العرب والاسرائيليين تكاد تكون معدومة في المستقبل. واوضح روتم الذي يعتبر من كبار المفكرين المحسوبين على التيار الصهيوني المتدين انه لا ينفعل كثيراً جراء توقيع اتفاقيات السلام بين اسرائيل والدول العربية اذ ان الشعوب العربية مغيبة تماماً عن هذه الاتفاقيات حيث انها تعي ان هذه الاتفاقيات تمثل اجحافاً كبيراً بها وبحقوقها كما انها لم تستشر بخصوصها. ولذا فان الصورة المتولدة لدى المواطن العربي عن هذه الاتفاقيات انها مجموعة من الاملاءات التي تمس كرامة الامة العربية. ونوه عمليكام روتم الى حقيقة ان العرب وبخلاف الاسرائيليين لا ينقسمون بشكل واضح الى علمانيين ومتدينين، ومن هنا فانهم يستقون مواقفهم السياسية انطلاقاً من ايمانهم بدين الاسلام وتعاليم نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم وضرب روتم الذي كان يتحدث في ندوة عقدت في جامعة «بن غوريون» هذا الاسبوع مثلاً بقضية القدس التي لا يقبل اكثر المسلمين تحللاً من دينه باقل من انسحاب كامل منها وهذا ما لا تقبله اكثر الاحزاب الصهيونية تساهلاً وحمائمية. وحذر روتم قادة الدولة العبرية من تضليل الشعب الاسرائيلي وتجنب قول الحقيقة حيث انه يرى ان قبول انظمة الحكم العربية بالتوقيع على اتفاقيات سلام لا يعني ان الشعوب العربية تقبل هذا السلام، وشدد المفكر الاسرائيلي على دور القرآن والاسلام بشكل عام في رفض الجماهير العربية للصلح مع اسرائيل. وتساءل روتم ماذا يقول لهم القرآن عنا؟ «انه يصفنا بمجموعة من قتلة الانبياء، واناس ينقضون العهود والاتفاقيات» وخلص الى القول انه ما دام العرب يتشبثون بالقرآن وعقيدة الاسلام فلا مجال للتوصل معهم الى سلام، وشدد على ضرورة اعتناء اسرائيل بالردع العسكري للدول العربية وقال «ان السلام الوحيد مع العرب ان يشعروا دوماً انهم في خوف مستمر» ●

تزايد الدعوات في الكيان الصهيوني لتشكيل حكومة وحدة وطنية

لمواجهة حماس

بيريز يحذر نتنياهو ان يكون سقوطه على يد حماس «كما حدث له»

القدس - السبيل

قال ميخائيل ايتان وزير الحكومة الاسرائيلي «ان التحديات التي تفرضها حركة حماس عبر عملياتها "الانتحارية" توجب على الحزبين الكبيرين في اسرائيل تجاوز خلافاتهما وتشكيل حكومة وحدة وطنية للاستعانة بكل الطاقات الخلاقة في الحزبين من اجل مواجهة هذه التحديات».

وتساءل ايتان «هل ننتظر ان تحدث مزيد من العمليات حتى نضطر لتشكيل مثل هذه الحكومة» ولمح ايتان ان حكومة نتنياهو عاجزة عن توفير حل سري لعمليات حماس التي قال انها الحقت اذى كبيراً بمعنويات الشعب الاسرائيلي واضرت بالاقتصاد الاسرائيلي، هذا وقد انضم الى دعوة ايتان كل من شاحي هنغبي وارئيل شارون وافيغدور كهلاني من الحكومة وشمعون بيريس وايلي جولشميت من اقطاب حزب العمل المعارض ونصح بيريس رئيس الوزراء ونتنياهو من انه يمكن ان يخسر الانتخابات فيما لو ظلت العمليات الاستشهادية على هذا النسق، وكرر بيريس ما قاله في السابق من ان حماس هي التي اسقطته في الانتخابات الاخيرة، في اشارة واضحة لامكانية اسقاطها لنتنياهو ايضاً.

من ناحية ثانية اكد يوني اولشتاين وزير الاستيعاب الاسرائيلي ان العمليات الاستشهادية قد ادت الى تراجع كبير في عدد اليهود القادمين لاسرائيل للاستقرار، وتساءل اولشتاين كيف يمكننا ان نقنع اليهود بالقدوم هنا في الوقت الذي يسمعون فيها ان الناس عندنا يتفجرون في الشوارع، وهو الامر الذي ادى الى الغاء الكثير من شركات السياحة العالمية عقوداً قد ابرمتها مع وزارة السياحة الاسرائيلية بسبب تردي الاوضاع الامنية ●

لمنع تسرب الخبرات النووية للعالم الاسلامي

الحكومة الاسرائيلية تسعى لتوثيق علاقاتها مع جمهوريات القوقاز

تل ابيب - خاص

قال وزير الاستيعاب الاسرائيلي يوني اولشتاين ان حكومته معنية بتوثيق علاقاتها مع الجمهوريات الاسلامية فيما كان يعرف بالاتحاد السوفياتي، وخصوصاً جمهورية كازخستان، وعدد اولشتاين اهداف حكومته في جمهوريات القوقاز كالآتي:

■ عزل هذه الجمهوريات عن ما اسماه بدولة الشر «ايران»، ومنع توثيق العلاقات معها خشية تسريب اسرار نووية الى الدول الاسلامية المحيطة حيث تؤكد الحكومة الاسرائيلية ان «كازخستان» تملك عدداً من كبار الخبراء في المجال النووي، وتخشى الحكومة الاسرائيلية ان تستعين ايران بخبرة هؤلاء في تطوير برامجها النووية.

■ اقامة علاقات امنية على مستوى استراتيجي على غرار تلك السائدة بين اسرائيل وتركيا حالياً مع كل ما يتطلب ذلك من اجراء مناورات مشتركة وتبادل المعلومات الاستخبارية ومواجهة التطرف الاسلامي!!»، الذي يعتبره اولشتاين عدواً مشتركاً للجميع.

■ تطوير علاقات اقتصادية وتجارية حيث ان جمهوريات «القوقاز» غنية بمواردها الطبيعية وخصوصاً البترول والغاز الطبيعي.

من ناحية ثانية ذكر التلفزيون الاسرائيلي ان الحكومة الاسرائيلية ارسلت مبعوثين سريين الى هذه الجمهوريات لاقناع حكوماتها بالتعاون مع اسرائيل، ووعدت اسرائيل في المقابل بتقديم خبرتها التكنولوجية لمساعدة هذه الدول. كما ذكر بان رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو قد طلب من وزيرة الخارجية الامريكية في زيارتها الاخيرة الضغط على هذه الجمهوريات لمنع تقاربها مع ايران ●

ممنوع على الفلسطينيين مسموح للاسرائيليين

المستوطنون ينشئون مبنى من سبعة طوابق خلافاً لاتفاق الخليل

الخليل - السبيل

يجري في هذه الاثناء الاعداد لانشاء مبنى مكون من سبعة طوابق قبالة الحرم الابراهيمي الشريف وذلك لاستقبال عشرين عائلة يهودية قدمت خصيصاً من نيويورك للاستقرار في مدينة الخليل. وقال نوعم ارنون الناطق بلسان المستوطنين اليهود في الخليل انه سيتم انشاء المزيد من المباني الكبيرة وذلك لتلبية الطلب المتزايد من قبل اليهود الراغبين بالاستقرار في المدينة. يشرف على عمليات البناء عامي ارتس وهو شقيق زوجة بنيامين نتنياهو احد ابرز قادة المستوطنين اليهود في المدينة.

هذا ويذكر ان اتفاق الخليل ينص على انه لا يجوز انشاء بيوت مكونة من اكثر من طابق في منطقة الحرم الابراهيمي، وقد هدم الجيش الاسرائيلي والادارة المدنية عدداً من البيوت الفلسطينية بحجة عدم الالتزام بهذه التعليمات، وقد اعترف وزير الدفاع الاسرائيلي بان المستوطنين قد خرقوا اتفاق الخليل، لكنه برر ذلك بالفرق الهائل بين عدد الفلسطينيين واليهود في المدينة.

من ناحية ثانية منع الجيش الاسرائيلي مؤذن الحرم الابراهيمي من اقامة الاذان بحجة ان هذا يسبب ازعاجاً للمصلين اليهود، وقد لقي هذا المنع استنكاراً واستهجاناً عارماً في اوساط الشعب الفلسطيني ●

في استطلاع للرأي

٤٣٪ من الاسرائيليين متشائمون من المستقبل

القدس المحتلة - السبيل

أعرب قرابة نصف الاسرائيليين في استطلاع حديث للرأي العام عن تشاؤمهم من فرص تحسن الاوضاع في الكيان الصهيوني خلال العام المقبل. وقال ٤٣ في المائة من الذين وجه لهم السؤال في نطاق الاستطلاع الذي اجرته شركة "تيليسيكر" بمناسبة حلول راس السنة العبرية الجديدة التي تصادف بداية تشرين اول (اكتوبر) المقبل انهم يعتقدون ان الوضع العام في اسرائيل سيكون خلال السنة المقبلة اكثر سوءا مما كان عليه في السنة العبرية الاخيرة.

وطبقا لنتائج الاستطلاع التي نشرت اليوم فان ٣٠ في المائة فقط من الاسرائيليين يعتقدون ان الوضع العام في الدولة العبرية سوف يتحسن، ويكون على حال افضل مما هو عليه الان، في حين قال ٢٠ في المائة انهم يعتقدون انه لن يطرأ خلال السنة القادمة اي تغيير على الوضع القائم في اسرائيل.

واظهر الاستطلاع الذي شمل عينة تمثيلية مكونة من ٥٠٠ رجل وامراة من الاسرائيليين ان ٤٣ في المائة يتوقعون ان تشهد العلاقات بين المتدينين والعلمانيين اليهود مزيدا من التفاقم والتطرف خلال العام المقبل.

واعرب ٤١.٨ في المائة من الاسرائيليين عن اعتقادهم ان الوضع الاقتصادي في اسرائيل سيزداد تفاقما وتدهورا في العام المقبل، وكذلك الحال بالنسبة لمستوى الامن الشخصي للاسرائيليين، حيث توقع ٤١.٦ في المائة ان يزداد الوضع تدهورا على هذا الصعيد خلال السنة العبرية المقبلة. في حين اعرب ٣٦ في المائة فقط عن تفاؤلهم بتحسن مستوى الامن الشخصي في العام المقبل.

وتوقع ١٩ في المائة فقط ان يطرأ تحسن على مسيرة السلام مع الفلسطينيين، فيما قال ٥٠.٧ في المائة من الاسرائيليين ان الوضع يزداد سوءا على هذا الصعيد، وعلق معدو الاستطلاع على نتائجه بقولهم انها تشير الى تراجع كبير جدا في حالة "المزاج العام"، بالمقارنة مع نتائج استطلاع مماثل اجري عشية راس السنة العبرية ●

في ظلال الدعوة

فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون

■ عندما اقوم بنصح والدتي ونهيها عن بعض المخالفات الشرعية تاخذ كلامي بالسخرية، فهل اترك نصحها ام الح عليها واكرر، وانا اخاف غضبها، وابي يطلب مني ان لا اغضبه وان امرني بالشرك محتجاً بالاية «وان جاهداك على ان تشرك بي ماليس لك به علم فلا تطعهما، وصاحبهما في الدنيا معروفاً» ام سلمة - عمان

- يلزمنا للاجابة على هذا السؤال ان نفرق بين طاعة الوالدين وعقوقهما اما طاعتهما فمعناها الاحسان اليهما وايصال كل خير مستطاع اليهما، ومنع كل ما يمكن منعه من اذاهما. واما العقوق: فمعناه صدور ما يتأذى به الوالد او الوالدة من ولده من قول او فعل الا اذا امراه بشرك او معصية، او بتعبير اخر العقوق ايذاء الوالدين بما لو فعله مع غيرهما من الناس كان محرماً، او يخالف امرهما ونهيهما فيما يدخل فيه الخوف على الولد من الهلاك.

وقد امرنا ربنا تبارك وتعالى بالاحسان الى الوالدين في ايات كثيرة منها قوله تعالى «وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احساناً.» كما نهينا عن عقوق الوالدين واذاهما ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم الكبائر: الاشراك بالله، وعقوق الوالدين، وقتل النفس، واليمين الغموس» ونحوه كثير في السنة الشريفة، وحق الام اعظم من حق الاب والاحسان اليها واجب قال تعالى:«ووصينا الانسان بوالديه احسناً حملته امه وهناً على وهن» وهذه المعاناة التي لم يشاركها فيها احد توجب لها مزيداً من البر والاحترام، وفي الحديث ان رجلاً جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله، من احق الناس بحسن صحابتي؟ قال امك قال ثم من؟ قال امك. قال ثم من؟ قال امك قال ثم من؟ قال ابوك.

ومن صور الاحسان اليهما: مخاطبتهما بالقول اللين، والتواضع لهما، وعدم ايذائهما والتكبر عليهما «فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريماً واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً».

ومن صور المعروف الدعاء لهما، وصلتهما بما يحتاجان اليه وغير ذلك من صور المعاملة الحسنة مع الكف عن الاذى

اما حدود طاعة الوالدين فانه يجب على الولد طاعتهما فيما امرا به من المباحات فعلاً او تركا ما لم يترتب على الاستجابة لهما ضرر او هلاك محقق فاذا امر الاب او الام بمعصية سواء كانت تركاً لواجب او فعلاً لمحرم فلا طاعة لهما، فلو امراه بترك الصلاة، او ترك الجهاد، او ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر او ترك الدعوة الى الله. وهو يعلم ان جهد القائمين بالجهاد او الامر بالمعروف او الدعوة الى الله غير كاف فلا طاعة لهما فيما امرا به.

واذا امر الوالدان او احدهما ابنهما ترك واجب او مستحب او فعل مكروه وكان مقصودهما تزهين الدين او السخرية من شعائره او معصية الله ورسوله من غير ان تكون لهما مصلحة تعود عليهما فلا طاعة لهما، وبناء على ما سبق: فعلى السائل ان يستمر بنصح والدته ونهيها عن المنكر لان ذلك من الاحسان اليهما ومن مصلحتها لان فيه انقاذاً لهما من النار وقد وصف الله نبيه صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم وهو يخاطب والده مرات عدة «يا ابت لا تعبد الشيطان» الاية واخشى على عقيدة الام ان هي سخرت من احكام الشرع او من طاعة الله عز وجل.

لكن على الولد ان يستخدم الاسلوب الحسن في نهي والدته عن المنكرات وان يتدرج معها من التعريف بالمنكر فيبين حكم الله في المسألة ويذكر الادلة عليه الى الترغيب بترك المنكر وما لصاحبه من اجر ثم الى الترهيب من اثار الفعل وانه جالب لسخط الله. وقد امر الله عز وجل موسى وهارون ان يقولا لفرعون قولاً ليناً «فقولا له قولاً ليناً لعله يتذكر او يخشى».

وعلى الولد ان يتحين الفرص المناسبة والاوقات التي تكون فيها الام اكثر استعداداً لتلقي النصيحة، ولا يظهر امامها بمظهر المعلم وانما كمظهر الشفوق عليها الخائف على مصيرها.

اما طلب الاب بان لا يغضبه ابنه ولو امره بالشرك فكلامه صحيح لو كان الولد ينصح امه بفظاظة وجلافة او يحتقرها لما هي عليه، او لسوء تصرفه معها بالاسلوب، اما اذا كان نصحها بالحسنى وغضبت بسبب النصح لا غير، فلا يكون الولد اثماً في هذه الحالة بل ماجوراً.

وخلاصة القول، استمر على نصح والدتك ولكن بالحسنى مع اشعارها بالاشفاق عليها من غضب الله، ولاختيار الاوقات المناسبة، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخول اصحابه بالموعظة مخافة السأم والله الهادي الى سواء السبيل ۞

قطوف تربوية قطوف تربوية قطوف تربوية

ادبيات.. تشهد على عصرها

(٢ من ٢)

■ د. حمدي شعيب
خاص بالسبيل :

٣. تنمية ادب الاختلاف:

وعندما نستمر مع هذه القصة فلنعلم ان الزبرقان بن بدر - رضي الله عنه - عندما هجاه الحطيئة لم ينزلق معه في مهارات وردود جانبية، ولم يشغلها قضية تستهلك جهده ووقته بل حمل شكواه، الى الجهة المختصة بالفصل فيها، لتحفظ له حقه وكرامته، ووقته.

وهو خلق يفتح لنا باباً ويدلنا على سمة من سمات هذا العصر العمري الزاهر. وهو اذا كان هؤلاء بشر يخطئون ويتشاحنون، ويختلفون ولكن كان يظلل هذا الخلاف ضوابط معينة، نحن احوج الناس اليها وهي التي يضمها باب عظيم في المنهج مفتقدين الدعاة قبل ان ينطمس اثره بين الناس عموماً، وهو" ادب الاختلاف".

فاذا كان الاختلاف بين البشر سنة ثابتة ومطردة، من سنن الله عز وجل الالهية، «ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة، ولا يزالون مختلفين، الا من رحم ربك، ولذلك خلقهم».

ولكن الاهم من ذلك ان نرقى الى ادب الاختلاف، لان الخطورة هي ان ينقلب هذا الخلاف الظاهري الى خلاف باطني مذموم، بل ومحرم:«لا تختلفوا فتختلف قلوبكم».

واذا كنا جميعاً قد قرانا عن اشهر مثال للاختلاف في تاريخ الدعوة، وهو الخلاف بين صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، بعد مقتل عثمان - رضي الله عنه - الى جبهة على راسها عائشة، وطلحة والزبير - رضوان الله عليهم - من جهة، والى جبهة على راسها علي وعمار بن ياسر - رضي الله عنهما - من جهة اخرى.

ولكن ما ينقصنا تربوياً، ان نجهل ان هذا الخلاف كان يظلله ادب راق ومنصف، وتدبر هذا الموقف: نال احدهم من ام المؤمنين عائشة - رضوان الله عليها - بمحضر من عمار بن ياسر - رضي الله عنه - فقال:«اسكت مقبوحاً منبوحاً، اتؤذي محبوبة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فاشهد انها زوجة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الجنة» لقد سارت امنا عائشة - رضي الله عنها مسيرها وانا لنعلم انها زوجة النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة، ولكن الله ابتلانا بها ليعلم اياه نطيع او اياها».

٤. اهمية وجود المرجعية التنظيمية:

لقد حمل الزبرقان بن بدر - رضي الله عنه - شكواه، الى عمر بن الخطاب - رضي الله عنه-.

وهذا يضع ايدينا على سمة اخرى، ودعامة من اقوى الدعامات في ذلك العصر الفريد.

لقد كان كل فرد داخل هذا المجتمع، يقر ويعلم ان له قيادة ومرجعية تنظيمية يرجع اليها.

وكان لهذه القيادة، المرجعية في كل المجالات، وسواء في مجال الفقه والتعليم، او في مجال الامور الحياتية العادية، او في المجال العسكري.

وكان لها ايضاً المرجعية لكل فرد من الامة، وكانهم جنود داخل معسكر، ياتمرون ويرجعون الى قيادتهم، ولم يكن يجهل ذلك اي فرد سواء الرجل او المراة او الطفل.

ففي مجال الفقه في الدين، كانوا جميعاً يعودون الى قيادتهم، ولقد وردت كلمة «يسالونك» تسع مرات في القران الكريم، وذلك كما في قوله سبحانه:«يسالونك عن الخمر والميسر».

وفي المجال العسكري والفقهي ايضاً، كما في قوله سبحانه:«يسالونك عن الانفال».

وهنا ملمح تربوي عظيم، اشار اليه احد المربين، وهو الاستاذ محمد الدسوقي بقنينة - رحمه الله - ان مغزى كلمة «يسالونك»، ان هؤلاء الجنود اثناء معركة بدر، وهم في اوج شهوة انتصارهم، وبين ايديهم الغنائم وما هي الا اموالهم التي تركوها في مكة، في هذه اللحظات التي قد تطير العقول، لم تسهم المرجعية التنظيمية، التي لها الحق في الفصل والحكم بينهم في هذا الاختلاف الذي طرأ.

وبالنسبة للمراة، فلا ننسى خولة بنت ثعلبة - رضي الله عنها - التي حملت مشكلتها العائلية، مع زوجها اوس بن الصامت - رضي الله عنه - وهبت اليه - صلى الله عليه وسلم - تجادله وتحاوره وتناقشه بل وتراجعه في صعوبة رأيه - صلى الله عليه وسلم - في امر الظهار، وجعلتها قضية امة، حتى انزل له عز وجل الحكم الفصل في ايات تخلد هذا الموقف التربوي، ولتضع الحلول للامة جميعاً:«قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله، والله يسمع تحاوركما، ان الله سميع بصير».

اما بالنسبة للطفل، فان اقرب مثال، هو موقف الغلام زيد بن ارقم - رضي الله عنه - اثناء «غزوة بني المصطلق» سنة ست هجرية، عندما سمع راس المنافقين عبد الله بن ابي بن سلول، وعنده رهط من قومه، هو يعلق على الخلاف الذي حدث بين المهاجرين والانصار، فقال ضمن تعليقه السيء:«اوقد فعلوها؟ قد نافرونا وكاثرونا في بلدنا، والله ما اعددنا وجالبيب قريش - اي المهاجرين - الا كما قال الاول: سمن كلبك ياكلك!..اما والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل» فحمل هذا الغلام المؤمن هذه المقولة الى مرجعيته وقيادته، الى الحبيب - صلى الله عليه وسلم - فانزل الحق سبحانه أيات بينات تتلى الى يوم القيامة، تخلد موقف الغلام، وتكتب تكذيب ابن ابي، وتنصف الغلام اما بعض الصحابة من الانصار - رضوان الله عليهم - الذين عاتبوا زيد، فنزلت «سورة المنافقون»، فسر الجميع حتى انه - صلى الله عليه وسلم - اخذ باذن الغلام ثم قال:«هذا الذي اوفى الله باذنه».

وهذا الملمح التربوي ، يبرز اهمية وجود القيادة الراشدة، والتي تكون بمثابة الترمومتر الذي يضبط حركة المجموع حولها، وبها، ومعها وذلك لقوله - صلى الله عليه وسلم -:«اذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا احدهم» قال الامام الخطابي: انما امر - صلى الله عليه وسلم - بذلك ليكون امرهم جميعاً ولا يتفرق بهم الرأي ولا يقع بينهم الاختلاف.

هذا بالنسبة لامر بسيط وهو السفر، فما بالك بما هو اخطر واعظم وهو قيام دولة.

ويوضح هذا الملمح ايضاً اهمية وجود روح الانضباط التنظيمي، داخل الامة، ووجود تنميتها، خاصة بين افراد كل جماعة تتبنى المشروع الحضاري الاسلامي، وركن ذلك ان يعي كل فرد ان له قيادة ومرجعية يعود اليها.

٥. دور القيادة الواعية:

عندما حمل الزبرقان بن بدر - رضي الله عنه - شكواه الى عمر - رضوان الله عليه - اخذ الامر بجدية حقق في الامر، واسنده الى حسان بن ثابت رضي الله عنه.

وتصرف الفاروق - رضوان الله عليه - انما يدل على امور عظيمة، تضع الضوابط المطلوب توفرها في كل قيادة راشدة:

أ. الشعور بالمسؤولية: لانه كان على الرغم من مشاغله كأمير مسؤول عن دولة عظيمة مترامية الاطراف، كان عنده الوقت ليفصل في الامور الحياتية العادية بين الافراد، دون قيود او حواجز تحول بينه وبين كل فرد من امته ليدخل عليه، وذلك لشعوره بمسؤوليته عن طرق الدواب ولو كانت بالعراق، فما بالك بأمور البشر.

ب. التواضع: لانه وهو من هو لم يدع الدراية بكل شيء، بل اسند تفسير الابيات الى من هو افقه منه في هذا الجانب، وهو حسان - رضي الله عنه.

ج. الحيادية والتروي والعدل: وذلك عندما نرى ان الخليفة الراشد الثاني - رضوان الله عليه - قبل الحكم على مقصد الحطيئة، او كل القضية الى حسان - رضي الله عنه - حتى لا يظلم المشكو.

وكم من لخذ بجريرة الوشايات، ولم يستمع الى رأيه.

د. الثقة المتبادلة بين الحاكم والمحكوم: وهذا ما يتضح من توجه الزبرقان - رضي الله عنه - بشكواه لثقته انه سينصره ويأتي له بحقه لان الكل عنده سواسية.

وفي هذا المقام لا يسعنا الا ان نورد هذا الرأي لخطورة هذا الضابط، ولنتخذ العبرة من ذلك الحوار الذي دار حول السياسة، بين الفيلسوف الصيني «كونفوشيوس» ولحد اتباعه ويدعى «تسي كونغ»، الذي كان يسأل استاذه عن السلطة؟ «اجاب الفيلسوف قائلاً:على السياسة ان تؤمن اشياء ثلاثة:

١. لقمة العيش الكافية لكل فرد.
٢. الكافي من التجهيزات العسكرية.
٣. القدر الكافي من ثقة الناس بحكامهم.

سأل التلميذ: واذا كان لا بد من الاستغناء عن احد هذه الاشياء الثلاثة، فبأيها نضحي؟

اجاب الفيلسوف: بالتجهيزات العسكرية.

سأل التلميذ: واذا كان لا بد ان نستغني عن احد الشيئين الباقيين، فبأيها نضحي؟

اجاب الفيلسوف: في هذه الحالة نستغني عن القوت، لان الموت كان دائماً هومصير الناس، ولكنهم اذا فقدوا الثقة لم يبق اي اساس للدولة.

هـ. الحزم والقوة: وذلك عندما عرف عمر - رضي الله عنه - مقصد الحطيئة القاسي وشديد هجوه لصاحبه، فقام اليه وامر بحبسه في غرفة مظلمة، والحزم في القيادة يذكرنا بحزم سليمان - عليه السلام - عندما افتقد الهدهد في اجتماع الامة العام، فهدده غيابياً ان لم يقدم مبررات تخلفه:«لاعذبنه عذاباً شديداً او لاذبحنه او ليأتيني بسلطان مبين».

٦. اهمية بث روح المؤسسية:

لقد اختار عمر - رضي الله عنه - ليفسر له مقصد الحطيئة قبل الحكم عليه، اي انه ارجع الامر الى اهله وهذا يبين لنا ان هذا العهد العمري، كما بلغ الاوج في البناء التربوي، قد بلغ الاوج ايضاً من حيث البناء التنظيمي، وذلك لان هذه الدولة العظيمة كانت وقام على مبدأ مراعاة التخصص.

وهذا المبدأ من باب توسيد الامر الى اهله، والذي به تحفظ الامانة ولا تضيع، وذلك لوصيته - صلى الله عليه وسلم - اذا ضيعت الامانة، فانتظر الساعة قال: كيف اضاعتها؟ قال:«اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة».

وكذلك كان الحبيب - صلى الله عليه وسلم - يفعل في امور الدولة ايضاً ففي الجانب العسكري كان هناك القادة البارزين امثال خالد بن الوليد - رضي الله عنه - وفي جانب حفظ اسرار الدولة يبرز دور حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - وذلك لقدرته المميزة في الحفظ والامثلة كثيرة واعظم من ان تحصى.

ومن هذا الملمح التربوي يتضح لنا اهمية المبدأ المهم والركيزة المنشودة في المشروع الحضاري، وهو المؤسسية في العمل، وذلك لان عملية التغيير عملية شاملة وكاملة ولا يستطيع ان يقوم بها افراد او هيئة واحدة بل تحتاج الى مؤسسات متخصصة ومتنوعة ومتعاضدة ومتعاونة .

وكم من ثغور ضيعت، بسبب المحاباة وتوسيد امرها الى من هم ليسوا اهلاً لها ۞



وقفات

سالم الفلاحات

نكران الذات

ليست دعوة للتحليق في اجواء الخيال او طلب ما كان صعب المنال او تكليف النفس بما لا تطيق..انما هو ايها الاخوة ضرورة من ضرورات العمل الجماعي ولا يمكن الاستغناء عنه لسالك الطريق القويم.فالعيش للذات ومصالحها والدوران حول الانا، لا يمكن ان يؤهل المرء لمزيد من الادعاء انه يعيش بعقلية جماعية عامة.

وليس فيما نعنيه ان يهمل الانسان مصالحه الخاصة وحاجات اهله وتنمية نفسه واخذ حاجته وما يباح له من متاع الدنيا..انما الذي نعنيه ما حذر منه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث طويل جاء فيه «حتى اذا رايت شحاً مطاعاً وهوى متبعاً ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي راي برايه فعليك بخاصة نفسك ودع العوام فان من ورائكم اياماً، الصابر فيها مثل القابض على الجمر».

١. الشح المطاع: فالنفس لاول وهلة تحرص على امتلاك كل شيء تستطيعه وهكذا يفعل الطفل ويفكر..فكل الالعاب لهم والمجلس كله لهم والسيارة لوحده و..والله وصف النفس بقوله «واحضرت الانفس الشح» والرسول صلى الله عليه وسلم يستعيذ بالله وهكذا يجب ان يكون المسلم تمضي الاهلة الثلاثة لا يوقد في بيته نار..ينفق كل ما ياتيه وينسى اهله من هذا المتاع على كثرته.

٢. واما الهوى: فموجود في كل نفس ولكن اتباعه هو الخطا الكبير اما ان تعتمل في نفس الانسان وساوس الهوى والشيطان ودواعيه فيردعها ويخالفها ويبحث عن الشرع والقول الفصل فهو ناج، وقد قال الله تعالى «واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى»..وهكذا يمكن ان يجتنب الانسان هواه ولا يضخم «ذاته» الهاوية ويتذكر ان ما عند الله خير وابقى وان ما يرتضيه الله تعالى لعبده خير مما يتوهم العبد انه يخدم نفسه..والله يقول محذراً:«ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطاً».

٣. والدنيا المؤثرة: فان كانت الدنيا بمالها وجاهها ومتاعها وبنيانها ورياشها وزخرفها مقدمة على غيرها من اهداف العظام عندها يعيش الانسان لنفسه وينكر غيره ويعظم ذاته..ولا اشد من هذا التحذير الرباني «فاما من طغى واثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي الماوى».

٤. ورابعها مما يهدم العمل ويورث الخسارة فهو اعجاب كل ذي راي برايه..وربما كان هذا من اخطرها لانه من المشتبهات التي يمكن ان يلبس على الانسان فيها..فالراي في اي مسالة مقدور على طرحه والمساهمة فيه مهما كان المستوى الثقافي والعلمي والقدرة القيادية وعلى الاقل بقول موافق او غير موافق ونحو ذلك..وقد يتعصب الانسان لرايه دون ان يشعر بهذا التعصب ويسميه الاجتهاد الماجور اخطا او اصاب ظاناً ان كل راي يطرح في اي مسالة ما دام صادراً عن مسلم فهو ماجور مستشهداً بالحديث الشريف في غير موضعه ..واحب ان اعلق على هذا الفهم الخاطئ الذي يقع فيه كثير منا احياناً وهو فهم معنى الاجتهاد الماجور، ونص الحديث «اذا اجتهد الحاكم فاخطا فله اجر وان اصاب فله اجران» ..والحديث هنا يحدد الاجتهاد «بالحاكم» القاضي الامين، وليس اذا اجتهد اي مسلم..فالحاكم اشارة لمستوى علمي معرفي متقدم وليس من عامة الناس فهل من وقفة مراجعة لوقف الاسترسال في تحسين الاعجاب بالراي الفردي عندما يخالف الجماعة.

ان الذين يصابون بهذه الامراض الاربعة او ببعضها يصعب عليهم العمل الجماعي والاستمرار فيه وان استوعبهم العمل الجماعي فسيكونون نشازاً، لن يتقدموا به خطوة واحدة بل ربما ضعف وتفرق بسببهم ان كثروا.

فالجموا هذه النفوس عن هواها وشحها والتعلق بدنياها والاعجاب برايها وتقديمه على راي المجموع العام..وافطموها فان الحلم بالتحلم والصبر بالتصبر واستعينوا بالله على اعدائكم وخصومكم وانفسكم ۞

«سامح ولا تحقد»

سامح ولاتحقد على احد، وليكن شعارك الاخرة وكن كما قال القائل:
لما عفوت ولم احقد على احد .. أرحت نفسي من حمل المشقات

«وانه هو رب الشعرى»

نجمة الشعرى اليمانية التي اقسم الله بها هي المع النجوم على الاطلاق في سمائنا، لمعانها الحقيقي يساوي ٢٧ ضعف لمعان الشمس وقطرها ضعف قطر الشمس، ودرجة حرارة سطحها «الف درجة مئوية، ترى بتلسكوب قطره نصف بوصة في وضح النهار، وترمي ظلالاً للاشياء في الليالي المظلمة، وهي في الحقيقة عبارة عن ثلاثة نجوم تدور حول مركز كتلة مشترك احداهن حجمها ٢ امثال حجم الارض ولكن كتلتها تساوي ٢٥٠ الف ضعف كثافة الشمس فالبوصة المكعبة منها تزن طناً واحداً»!!.

«فتبارك الله احسن الخالقين»

هل انت نبيه؟

حاول ان تجيب على هذه الاسئلة في غضون دقيقة واحدة ثم تاكد من اجابتك حيث ان الاجابة في مكان آخر من الاستراحة:

ما هو:
١. له اذنان ولا يسمع؟
٢. كلما طال قصر؟
٣. اذا شرب مات؟
٤. طائر يلد ولا يبيض؟
٥. يخرق الزجاج دون ان يكسره؟
٦. عدد يتكون من ثلاثة ارقام اذا ضرب بـ ٤ كان الناتج ٥؟
٧. شيء يشبه نصف وجه القمر؟

[illegible]

تعريفات باسمة

الشاعر: انسان يملك الآف البيوت ويقطن في بيت بالاجرة

الطالب الفاشل: انسان يمكنه ان يحتل المرتبة الاولى في فصله لولا وجود الآخرين

الهموم: هي السلعة الوحيدة التي يزيد فيها العرض دائماً على الطلب.

التشريح: العملية الوحيدة التي يضمن الطبيب نجاحها.

لافتة

يا ايها القطيع يا شراذم
اليهود
يالعنة الزمان والمكان
والجدود
يا ارذل العبيد
يا حثالة الدهور
ستشعل الشعوب نارها
وتسرج المنايا خيلها
ناتيكم
بخيبر
او النضير
او ذنير قينقاع
تجتث كل غرقد
تنيبكم
بجحفل الابرار
فاين تذهبون
الارض تنبت القنابل
الحمراء
تنثر الاسى
تميد بانفجار
وزحفنا
يجيء كالاعصار
سيوقد
المشاعل الكبار
سيوقد المشاعل الكبار
كي يضيء درب الثار

■ حبيب المطيري

ارحت نفسي من حمل المشقات

يحكى ان الفضيل بن عياض - رحمه الله - كان في الحرم، فجاء خراساني يبكي فقال له: لماذا تبكي؟ قال: فقدت دنانير فعلمت انها سرقت مني، فبكيت، فقال: اتبكي من اجل الدنانير؟ قال: لا لكني بكيت لعلمي انني سأقف بين يدي ربي انا وهذا السارق فرحمت السارق فبكيت.

وعندما سرق للربيع بن خيثم فرس ثمنه عشرون الفاً قال له الناس ادع على هذا السارق فقال:«اللهم ان كان غنياً فاغفر له وان كان فقيراً فاغنه» ۞

حلول العدد الماضي

١. من هو: زيد بن الخطاب
٢. حك دماغك
أ.

ب. ولد حسن سنة ١٨٩٨
٣. كلمة السر: ابو حنيفة

حك دماغك

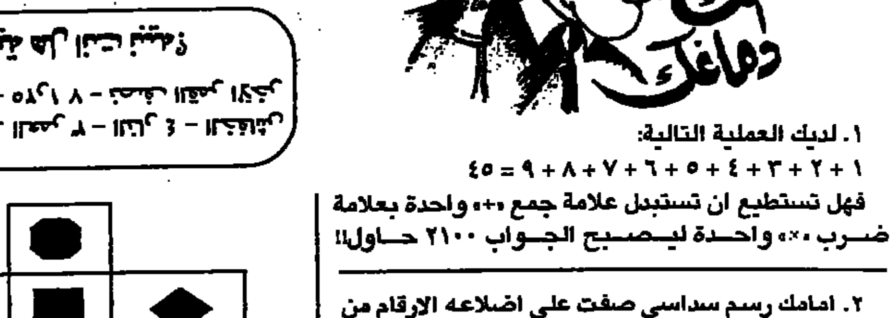
١. لديك العملية التالية:

١ + ٢ + ٣ + ٤ + ٥ + ٦ + ٧ + ٨ + ٩ = ٤٥

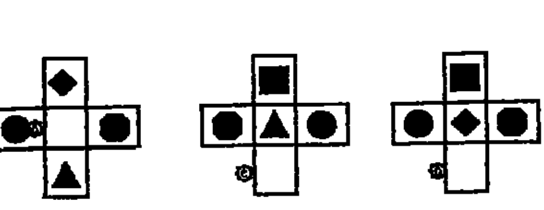
فهل تستطيع ان تستبدل علامة جمع «+» واحدة بعلامة ضرب «×» واحدة ليصبح الجواب ٢١٠٠ حاول!!

٢. امامك رسم سداسي صفت على اضلاعه الارقام من «١٠ - ١٢٠» بترتيب يجعل مجموع الارقام على كل ضلع ١٧. هل يمكنك اعادة ترتيب الارقام بحيث يصير مجموع الارقام على كل ضلع ٢٢؟ جرب!!

٣. هذا الشكل يمثل تطور زهر النرد، مع وجه مخفي



فاي الاشكال التالية يمثل زهر النرد نفسه



كلمة السر

اشطب الكلمات التالية لتبقى عندك سبعة احرف تشكل اسم مدينة فلسطينية مشهورة

لو - كانت - الدنيا - سؤالاً - في - فلسطين - الجواب - لا - تكتبوا - صك - الجريمة - انه - بئس - الكتاب - مليون - لا - طفل - يرددها - فتمتلئ - الهضاب - حق -عدل.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	ل	ا	ل	و	ص	ك	إ	ن	هـ	ر
٢	ف	ل	س	ط	ي	ن	ك	ا	ن	ت
٣	ا	ا	ل	د	ن	ي	ا	م	ف	ي
٤	ا	ل	ج	و	ا	ب	ا	ب	ء	س
٥	ل	ا	ل	ك	ت	ا	ب	ل	ل	ا
٦	س	ق	ا	ل	ا	م	ل	ي	و	ن
٧	ط	ق	ل	ا	ل	ج	ر	ي	م	هـ
٨	هـ	ت	ك	ت	ب	و	ا	ع	د	ل
٩	ي	ر	د	د	هـ	ا	ح	ق	ب	ا
١٠	ف	ت	م	ت	ل	ئ	ا	ل	هـ	ض

ماهو؟

كتاب عظيم يختص في التفسير، الفه مؤلفه وهو يقضي مدة سجنه ظلماً وعدواناً يقع في عدة مجلدات ويغلب عليه الطابع الادبي يتكون من ثلاثة مقاطع و١٢ حرفاً.

٩ + ١ + ٦ نستخدمه لاحكام الاغلاق
١ + ٢ + ٤ حيوان ضخم
١ + ٩ + ١٠ حاجة
٦ + ٨ متشابهان
١٢ + ٢ + ٤ اطول الانهار

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢

صكذا من الاصل

حقوق وحريات

إعداد : علاء الدين حماد

زاوية حرة

العشيرة.. وحق المرأة في الترشيح

بكل قوة ..نضم صوتنا الى صوت القارئة " وداد عبابنة" التي قررت قتل الصمت بالكلام .. وبصوت مرتفع ..لنتساءل: لماذا تحرم المرأة من الادلاء بصوتها في اختيار مرشح عشيرتها ، بينما يجب عليها انتخابه فيما بعد؟

يعلم الجميع أن "مجالس العشائر" أصبحت تجتمع لفرز "مرشح اجماع " عن العشيرة ، وهذه المجالس لا تحوي إناثا في اجتماعاتها ، وعندما تجتمع الأفخاذ والبطون فإن المرأة لا يكون لها أي دور في اتخاذ القرار .وبالتالي فإن الذين يترشحون ويصوتون هم كلهم من الذكور !!

لا نتكلم عن مجتمعات ذكورية وانثوية ، وماشاكل ذلك من مصطلحات غير منطقية لكننا نتحدث عن تهميش دور المرأة في المجتمع ، وفي العملية الانتخابية ، عن المرأة التي لا يحق لها أن تبدي رأيها في أي مرشح .بينما تجبر على انتخابه دون أن تعترض ، أو تفكر لماذا ؟أو حتى دون أن يكون لديها أي خيار آخر.

إن الحديث عن انتخابات ديمقراطية ، يشترط أن يكون خروج هذا المرشح أو ذاك بطريقة ديمقراطية – سواء في حزب أو غيره – فالإكراه منبوذ في الديمقراطية ، والمشاركة والاقتناع هما الركنان الاساسيان في هذه العملية برمتها .

مرة اخرى – وعلى الرغم من تحفظنا الشديد على "مرشح العشيرة" ـ الا أننا نؤكد أنه لا يجوز الاستجداء بالمرأة لدى التصويت ، وتهميشها لدى الاختيار ۞

المحرر

الدكتور الكوفحي: العقلية العرفية لا تزال تتحكم في القرارات الادارية

نقل مدرس مرتين في غضون اسبوع ضمن «النقل التعسفي»

المدرسون المنقولون يتساءلون: أين الامن الوظيفي الذي تتشدق به الحكومة؟

■ اربد – السبيل

اياد الطوباسي

استنكر النائب السابق الدكتور احمد الكوفحي التنقلات التعسفية التي قامت بها عدد من مديريات التربية والتعليم في بعض مناطق المملكة.

ووصف الدكتور الكوفحي هذه القرارات بأنها «لا تستند الى قانون او اخلاق او قيم» متسائلاً: « لماذا يعاقب الفرد على شيء لم يعمله بعد» مشيراً ان هذا عائد لحسابات انتخابية.

واحتج الكوفحي: حتى لو ثبت على احدهم انه خالف قانون الانتخاب فلماذا لا يحاسب بقانون الانتخابات؟! لماذا يعاقب بنقله لاماكن نائية؟! واضاف الكوفحي: ان الذهنية العرفية لا تزال تتحكم في بعض القرارات الادارية.

وتتفاعل قضية «النقل التعسفي» في مديريات التربية والتعليم تحت ستار من صمت المسؤولين ورفض التعليق على الموضوع.

ويشير الاستاذ «احمد تركي الهزايمة» الذي يعمل مديراً لمدرسة «كفر يوبا» منذ ١٨ عاماً، ان نقله الى «الكورة» جاء دون اسباب معروفة، علماً بأنه لم يتقدم بطلب نقل، ويعاني الهزايمة -كغيره من المدرسين- من مرض السكري، وله ولدان -من ثمانية- يدرسان في الجامعة فيما قرار نقله لا يمنحه بدل مواصلات ولا مياومات؟!

واتفق جبر ابو الهيجاء «مدرس تربية مهنية منذ ٥ سنوات» وعمر الحتاملة «مدرس تربية اسلامية» بانهم لا يعلمان سبب النقل فيما أبلغ أحد المسؤولين الأستاذ الحتاملة ان الامر لن يزيد عن ثلاثة اشهر، بمعنى آخر لحين انتهاء الانتخابات.

ابو الهيجاء الذي لا يزال يدرس الماجستير في الجامعة الاردنية على الرغم من نقله الى لواء الكورة تساءل: اين الامن الوظيفي الذي تتشدق به الحكومة؟!

من جهة اخرى نقل المدرس «علي الكوفحي» لمنطقة اربد الثانية، ثم نقل مرة أخرى للواء الاغوار الشمالية بكتابين الفارق الزمني بينهما اسبوع واحد فقط.

ولا تزال الامور غير مستقرة في عدد من المدارس على خلفية هذه التنقلات التي وصفت بأنها «غير مدروسة» وفي الوقت الذي اكد فيه المدرسون المنقولون ان قضيتهم ستكون قريباً على طاولة محكمة العدل العليا، بدأ عدد من المحامين اعداد اوراقهم لرفع قضايا ضد مديريات التربية والتعليم المعنية لاعادة المدرسين المنقولين لاماكن عملهم السابقة.

وفي ظل هذه العقوبات المسبقة للذين اعلنوا مقاطعتهم للانتخابات -حسب رأي الدكتور الكوفحي- لماذا لا تتم معاقبة الذين قاموا بعمل دعايات انتخابية قبل موعد الترشيح؟! ولماذا السكوت عليهم الى الآن؟! ۞

الصليب الاحمر يبحث عن شعار جديد

قالت هيئة الاذاعة البريطانية ان الهيئة الدولية للصليب الاحمر تبحث عن شعار جديد كبديل للشعار الحالي.

واضافت الاذاعة نقلاً عن صحيفة «الديلي ميرور» ان الشعار الحالي لم يعد مجدياً في الحروب وخصوصاً في حروب الدول غير المسيحية، التي لا تتعاون مع الشعار مما يعيق عمل اللجنة.

واضافت الاذاعة ان الهيئة الدولية تفكر في شعار ربما يكون رباعياً او سداسياً يحمل نفس اللون الاحمر، وان الهلال الاحمر يفكر كذلك بنفس الامر ۞

معاناة اهالي حملة الوثائق الفلسطينية - السورية

■ الاهالي: الكفالة المالية خمسة الاف دينار... او ما يعادلها هنا ■

■ نركض شهراً كاملاً لانجاز المعاملات واسترجاع الكفالة مشكلة اخرى ■

السبيل- خاص

يعاني الاردنيون، الذين لهم اقارب يحملون وثائق فلسطينية سورية، من مشاكل سنوية متكررة، تتعلق بجلب اهاليهم لزيارتهم في الاردن.

ويشتكي هؤلاء من قوانين صارمة، توجب عليهم دفع كفالة مالية تبلغ قيمتها خمسة الاف دينار، او رهن قطعة ارض او منزل او سيارة بنفس القيمة السابقة.

ويشير السيد«ماجد المصري» الى هذه المعاناة واصفاً «كل مرة نرغب فيها بتقديم زيارة لام زوجتي» بانها«تشعرنا بالمهانة».

ويؤكد المصري ان الامر لا يتوقف على الكفالة بل ان ما بين«تقديم الطلب والحصول على الموافقة يمر شهر كامل من الركض في اروقة وزارة الداخلية» في اشارة منه لصعوبة الاجراءات وتعقيدها، وكثرة التوقيعات اللازمة لاتمام المعاملات في ظل طوابير وازدحامات موسمية.

وهذا المبلغ«خمسة الاف دينار» ليس سهلاً ولا متوفراً لدى الجميع، الامر الذي يجعل من الصعب توفيره، او توفير قيمة الرهن المساوية للمبلغ، هذا الشرط جعل عدداً من الذين يرغبون بجلب اهاليهم لزيارتهم، يحجمون عن الاقدام على هذا الامر. في مقابل ذلك فإن صعوبات تواجههم في التوجه الى سوريا خصوصاً إذا كانت العائلة كبيرة العدد، ومما يتطلب ذلك من مصروفات واجازات وتعطيل عن العمل.

«ام اياد» قالت للسبيل : انها لن تحاول تقديم طلب زيارة لاهله «لان الموضوع متعب جداً ومكلف لدرجة لا تطاق،...نحن لا نملك بيتاً او سيارة، ولا حتى اي شيء تصل قيمته خمسة الاف دينار».

وبعد انتهاء الزيارة يتوجب عليّ استعادة مبلغ الرهن، وهو مشكلة«معاناة» اخرى، فحسب ما تقول السيدة «مريم الآغا» انها اضطرت الى دفع اربعين ديناراً «كمبالغ متناثرة».... وتضيف :هذا عدا الواسطات التي نبحث عنها للتخلص من كل هذه الاجراءات المعقدة، وتذكر السيدة الآغا ان استرجاع قيمة الرهن لا تقل تعباً عن دفع الرهن نفسه!!.

احدى السيدات -رفضت ذكر اسمها- لخصت هذه المشكلة بقولها«انها مشكلتنا الدائمة..والتي لا نجد لهاحلاً!!» ۞

أنت تسأل والقانون يجيب

لماذا لا تتلو الشرطة على الفرد حقوقه اثناء اعتقاله؟!

تتابع السبيل نشر اسئلة القراء والاجابة عليها في هذه الزاوية.

السؤال: نرى في التلفاز ان رجل الشرطة يتلو على الفرد حقوقه اثناء اعتقاله.. وانه يمكن ان تبطل القضية، ويطلق سراح المتهم اذا اعتقل دون تلاوة حقوقه عليه؟! فهل هذا موجود في القانون الاردني.. وهل يمكن اقراره واستعماله في الاردن اذا لم يكن مقراً؟

يجيب على سؤال هذا العدد المحامي الاستاذ سميح بركات خريس

الاصل ان رجال الشرطة هم «الضابطة العدلية»، وبالتالي فالاصل في التحقيق ان يتم وقبل بداية التحقيق معه او قبل توجيه أي سؤال افهام المتهم ماذا مسند اليه من تهم او الجرم المسند اليه.

التحقيق من مهام المدعي العام، لكن في حالات عديدة يحقق رجال الشرطة بصفتهم «الضابطة العدلية» تحقيقاً ابتدائياً ومن ثم يحددون الوصف القانوني للفعل المنسوب للشخص ويرسل مع كافة اوراقه للمدعي العام.

في هذه المرحلة تقوم الشرطة بافهام الشخص الفعل المسند اليه؟ وما نوع الشكوى؟ من المشتكى عليه؟

ولكن ليس بالصورة التي يتخيلها السائل على طريق الافلام الامريكية، كما ان المدعي العام يقوم بافهام الشخص على ماذا يتم التحقيق معه؟ واذا ما كان يرغب بالدفاع عن نفسه شخصياً او عن طريق محام، ووجود المحامي ليس شرطاً الا في حالات محددة كحالات الجنايات التي عقوبتها الاعدام والمؤبد. ووجود المحامي ليس في موضع التحقيق بل لا تجري المحاكمة الا بمحام. حتى لو رفض المتهم وجود محام، وهذا بنص القانون. تعين له المحكمة محامياً للدفاع عنه. ۞

ديوان المظالم

وعاظ الاوقاف يطالبون ببرنامج خاص لاكمال دراستهم وحقهم في التعليم

السبيل-خاص

طالب الوعاظ «الحاصلون على الدبلوم» التابعين لوزارة الاوقاف السماح لهم باكمال دراستهم للحصول على البكالوريوس اسوة بالمدرسين العاملين في الوزارة والذين سمح لهم بمواصلة دراستهم والتحقوا بالجامعات عن طريق وزارة التربية والتعليم.

ويشعر الوعاظ بأنهم لا يعاملون بمساواة مع الآخرين، فرواتبهم لا تزال متدنية، وهم في السلم الاخير في العلاوات، حيث طالبوا الحكومة السابقة في كتاب خاص بإعطائهم علاوة قدرها ٢٠ ديناراً الا انهم لم يتلقوا جواباً حتى الآن على الموضوع.

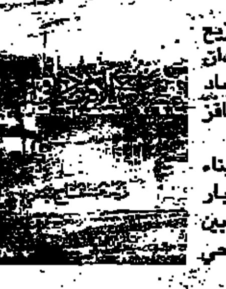
من جهته قال الامين العام لوزارة الاوقاف عبدالفتاح صلاح ان الوزارة مهتمة بالموضوع وتتابع منذ فترة هذا الامر، وتسعى جاهدة لايجاد حل سريع للموضوع، وانها لن تأل جهداً لرفع ثقافة كافة العاملين في الوزارة ودون تمييز ۞

السبيل الثقافي

المكتبة الثقافية

اصدارات

منهج الاقتصاد في القرآن

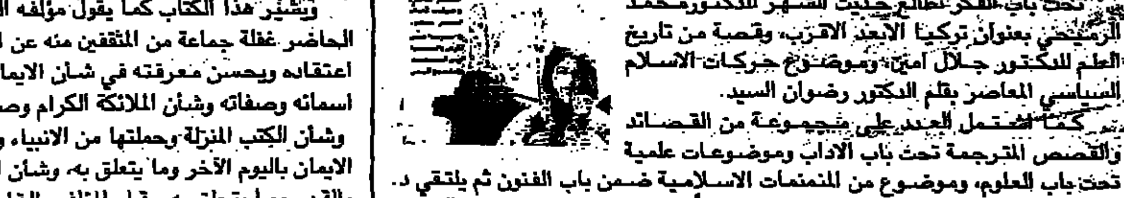


صدر عن دار البشير ومؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع كتاب جديد بعنوان (منهج الاقتصاد في القرآن) للمؤلف زيدان عبد الفتاح قعدان. وجوهر الكتاب كما يقول مؤلفه ان الاقتصاد في هذا العصر يحتل مكان الصدارة في الحياة لا بل هو الحافز المحرك لاستمرار الحياة.

ففيه تكمن عناصر الحياة من حيث الحيوية والحركة والبناء والاستمرار اذ تكمن فيه ظاهرة الاختبار والاختيار. الاختبار الابدي للبشرية بين الخطأ والصواب ومن ثم الاختيار الامثل بين البدائل والخيارات. وطبعاً إما بوحي من شريعة الارض او بوحي من شريعة السماء.

والكتاب هو محاولة رسم المعيار الابدي للاختيار الامثل بوحي من شريعة السماء، ومن ابرز الموضوعات التي تناولها الكتاب التفسير المادي للاقتصاد ومعنى الاقتصاد في القرآن، القرآن ونظرية الانتاج، ونظرية الانفاق ونظرية الادخار وغيرها. ۞

مجلة العربي



صدر العدد ٤٦٦ لشهر ايلول ١٩٩٧م من مجلة العربي التي تصدر عن وزارة الاعلام بدولة الكويت، واشتمل هذا العدد على مجموعة من الابواب المتنوعة.

تحت باب الفكر نطالع حديث الشهر للدكتور محمد الرميحي بعنوان تركيا الابعد الاقرب، وقصة من تاريخ العلم للدكتور جلال امين، وموضوع حركات الاسلام السياسي المعاصر بقلم الدكتور رضوان السيد.

كما اشتمل العدد على مجموعة من القصائد والقصص المترجمة تحت باب الآداب وموضوعات علمية تحت باب العلوم، وموضوع من المنمنمات الاسلامية ضمن باب الفنون ثم يلتقي د. حسن حنفي ود. وفيق سليطين تحت باب وجهاً لوجه اضافة الى منتدى العربي واستطلاعات متنوعة ومكتبة العربي والبيت والابواب الثابتة ۞

اركان الايمان

صدر عن مؤسسة الرسالة ودار البشير للنشر والتوزيع كتاب بعنوان اركان الايمان تأليف وهبي سليمان غاوجي الالباني.

ويشير هذا الكتاب كما يقول مؤلفه الى ان في جيلنا الحاضر غفلة جماعة من المثقفين منه عن الكثير مما يجب اعتقاده ويحسن معرفته في شأن الايمان بالله ومعرفة اسمائه وصفاته وشأن الملائكة الكرام وصفاتهم واعمالهم وشأن الكتب المنزلة وحملتها من الانبياء والمرسلين وشأن الايمان باليوم الآخر وما يتعلق به، وشأن الايمان بالقضاء والقدر وما يتعلق به. وقام المؤلف بالقاء الضوء على اركان الايمان باسلوب سهل واضح حيث تناول على امتداد ستة فصول كل ركن بالتفصيل ۞

اطفالنا والادب

مسابقة الانتاج الابداعي التاسعة للاطفال التي نظمتها مؤسسة شومان ومؤسسة نور الحسين ومنظمة الامم المتحدة للطفولة «اليونسيف» شارك فيها ١٥٠٠ طالب وطالبة من مختلف المراحل العمرية في الشعر والقصة والمقالة والخاطرة والتصوير الفوتغرافي والاشغال اليدوية.

لفت الانتباه ان اعمار الاطفال الفائزين في القصة من عمر سبع سنوات وكذلك المقالة والشعر والاشغال اليدوية، اما الاكثر غرابة ورود اسماء اطفال دون السادسة من العمر في فن القصة، وعشر سنوات في كتابة المسرحية، في وقت يعجز فيه بعض طلبة الجامعات والمعاهد على التمييز بين القصة والمقالة والخاطرة، فكيف تمكن اطفال في مثل هذه الاعمار من ذلك..الا اذا كان بيننا اطفال يمتلكون قدرات خارقة.ولا نملك ونحن ننظر الى الامر بغرابة الا ان نتمنى ان يكون ذلك حقيقياً ۞

مطبوعات «دار الهدهد» ارضية غنية بالثقافة العربية الاسلامية

تعتبر مؤسسة «دار الهدهد» نموذجاً متميزاً ومحاولة ناجحة استطاعت تجسير الهوة القائمة بين الثقافتين الغربية والعربية الاسلامية، ونجحت في توصيل المغزى النبيل للثقافة الإسلامية الى الاجيال الصغيرة في الغرب مستندة على نفس الاطار الذي يعتمد عليه خبراء التربية الغربيين في تعاملهم مع عقول الاطفال.

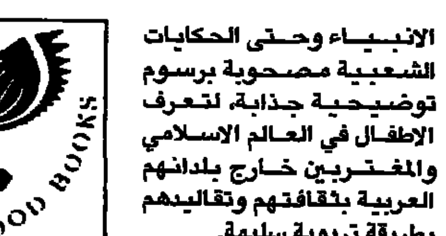
تأسست دار الهدهد في لندن عام ١٩٩٦ على يد مجموعة من المتخصصين بهدف سد الفجوة المتسعة بين العالمين الاسلامي وغير الاسلامي وخلق روح التسامح بين اتباع الديانات والثقافات المختلفة وذلك عن طريق تقديم شروح مبسطة لقصص التراث الاسلامي والشرقي وقصص الانبياء وحتى الحكايات الشعبية مصحوبة برسوم توضيحية جذابة، لتعرف الاطفال في العالم الاسلامي والمغتربين خارج بلدانهم العربية بثقافتهم وتقاليدهم بطريقة تربوية سليمة.

وصدر عن دار الهدهد سبع سلاسل تغطي كافة مجالات المعرفة من التاريخ والدين الى ادب الرحلات والتراث المعماري وبلغ عدد الكتب التي صدرت حتى الآن ٢٨ كتاباً.



تطمح الدار لزيادتها إلى ٢٠٠ كتاب بحلول عام ٢٠٠٠ تحت عناوين ابطال من الشرق وكنوز واساطير من الشرق ورحلات ابن بطوطة وحياة الانبياء ودليل المسلم الصغير والفلوكلور والقصص.

ومن بين الكتب التي صدرت «صلاح الدين» وملكة سبأ، وثلاثة كتب ضمن سلسلة رحلات ابن بطوطة كلها بعناوين مختلفة لمغامرات ذلك الرحالة العربي الشهير، ويعكف خبراء الدار حالياً على اعداد سلسلة جديدة تحت اسم «اصحاب الرسول» وستتوسع لتعرض لزوجات الرسول وابنائه. اما سلسلة «دليل المسلم الصغير» التي ستصدر خلال الشهور المقبلة ستكون تعليمية في الاساس بهدف تعريف الاطفال والصبية بفروض الاسلام وتجيب على اسئلة وقضايا متعلقة بالصلاة والصيام والزكاة والحج..



وتعتمد مطبوعات الدار التي تتوزع في معظم البلاد العربية وبلاد جنوب شرق آسيا على الرسوم التوضيحية بشكل اساسي وتستخدم المنمنمات وفن الزخرفة العربية وخط اليد والالوان الزاهية يبتدعها مصممون بريطانيون وعرب ومسلمون خبراء في الفن العربي الاسلامي ۞

مجرد ملاحظة

على الهوى سوى

■ يوسف ابو الشعر

برنامج تلفزيوني اردني يبث يوم الثلاثاء من كل أسبوع على القناة الاولى المحلية والقناة الفضائية ويقدم هذا البرنامج شاب وفتاة.

وهو عبارة عن مسابقة تُطرح على المشاهدين ويقوم المشاهد بالاتصال بالبرنامج والاجابة على السؤال فان اجاب عليه اعطي جائزة مئة دينار والغريب ان غالبية المتصلين يفوزون بسبب عملية التغشيش الواضحة من قبل مقدمي البرنامج خصوصاً مع النساء الاكثر تجاوباً مع الدردشة التي تبدأ بالاسم والعمر والدراسة وتنتهي بأدق الخصوصيات مع ما يتخللها من ضحكات من الطرفين.

بعد الاجابة على السؤال يطلب من المتصل وصف نفسه بدقة متناهية مع العلم ان الغالبية الساحقة من المتصلين فتيات، ولا يعني ان الشباب لا يتصلون ايضاً، ولكن وعن سبق اصرار وترصد تحول الفتيات ويستبعد الشباب لانهم بصراحة لا يخدمون هدف البرنامج.

واثناء وصف الفتاة لمحاسن وجهها وشعرها يقوم رسام في الاستوديو يرسم صورة لتلك الفتاة ويتخلل ذلك بالطبع الغزل العذري ما بين مقدمي البرنامج والفتاة المتصلة حيث العيون السود الواسعة والشعر الذي يشبه شعر مقدمة البرنامج والخدود الوردية والبشرة البيضاء والوجه المستدير والثغر الباسم والانف الصغير وكل ذلك بأسلوب هابط رخيص يندى له الجبين.

وان بحثت عن مادة ثقافية او علمية او اجتماعية او غيرها في البرنامج فانك لن تجد فيه سوى فائدة التمتع بسماع ومحاسن المتصلات واصواتهن الناعمة وضحكاتهن المثيرة اضافة الى كشف ضحالة المعلومات والثقافة لدى تلك الفئة، او الطبقة من المجتمع الاردني.

ومع قناعتي ان هذه الفئة وهي فئة من يرضون هذا الاسفاف لانفسهم فئة قليلة جداً في مجتمعنا المحافظ الا ان عرض مثل هذا البرنامج على الشاشة الصغيرة الموجودة في كل بيت يعد انتهاكاً لحرمات بيوتنا المحافظة التي تأبى مثل هذه البرامج الهابطة، والتي تسيء لسمعة الاسرة الاردنية وتشوه صورتها لدى دول العالم وذلك من خلال بث هذا البرنامج عبر القناة الفضائية الاردنية.

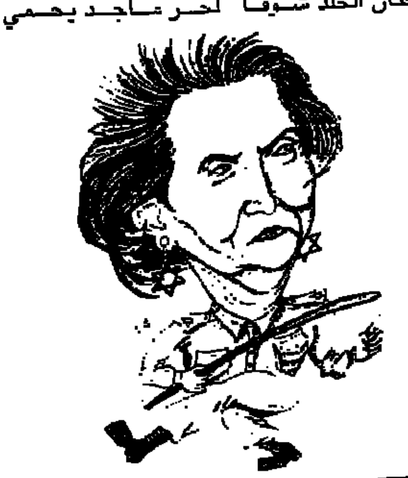
هذه البرامج الهابطة التي باتت تغطي مساحة واسعة من ساعات البث التلفزيوني وعبر كل القنوات تجعلنا نتساءل هل هي سياسة منظمة لتمييع وافساد اخلاق المجتمع هذه السياسة التي لا تجلب الا الويلات على الامم والشعوب، ام ماذا؟! ۞

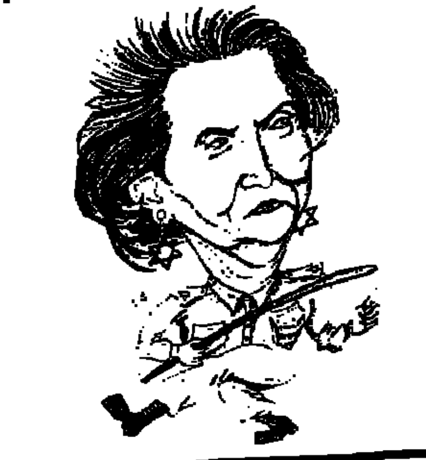
لا اهلاً بهاتيك الزيارة

■ يوسف الساكت

وتتوالى العمليات الاستشهادية ويقوم ابطال حماس بدورهم نيابة عن الامة، ويفتك ابطال لبنان بالغزاة المتغطرسين ويشتد غضب نتنياهو ويزداد حزنه، وتاتي الى المنطقة اولبرايت ترش ملحاً على جراحنا وتواسي جراح يهود

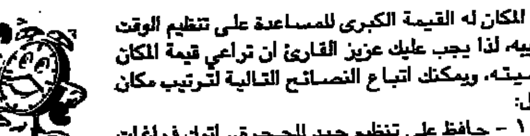
تحياتي لاطفال الحجارة   وقد أبدوا افانين الجسارة
يلاقون المنايا بابتهاج   وفي الاعماق تتقد الشرارة
وللقدس الشريف أتت اسود   تحطم كل اركان القذارة
وتفجيراتهم هزت كيانا   دخيلاً زاد في الدنيا سعاره
فصار نهار اسرائيل ليلا   بلا شمع يضيء ولا انارة
لقد هبطت بأرضي حيزبون   تعادي كل اصناف الطهارة
مهمتها اقتحام حصون قومي   وتوطين اليهود بكل حارة
وفي مخزونها حقد دفين   تضخم والعجوز جنت ثماره
لها ناب به سم الافاعي   لها كسم غليظ كالكواره
وتبدي رأيها دون اعتبار   لشعب خانع ملكت اساره
هديتنا لها قتلى وجرحى   وفي احبابها حلت خسارة
اتت مدلين تنكأ جرح اهلي   فلا اهلا بهاتيك الزيارة
فيا ابطال امتنا استعدوا   واعلو بالجهاد لنا منارة
ففي درب الجهاد لنا نجاة   وتزداد الوجوه به نضارة
وخطاب الجنان لهم نعيم   لقد ربحوا وياانعم التجارة
قد ازدادت جنان الخلد شوقا   لحر ماجد يحمي ذماره





الأسرة

اعداد: جلنار فهيم



عيادة السبيل

■ الدكتور/محمود جبر اخصائي طب اطفال



■ يصاب كثير من الاطفال بمرض فقر الدم الناتج عن نقص الحديد فما هي اسباب الاصابة؟

-فقر الدم الناتج عن نقص الحديد هو اكثر انواع فقر الدم شيوعاً وبالذات في عالم الاطفال، لها اسباب عديدة، اهمها غذائي، نقص الاغذية المحتوية على الحديد، وكذلك النزف عن طريق الجهاز الهضمي او البولي او غيرها وكثيراً ما يكون النزف مجهرياً، وقد يكون من دوافعه التحسس الغذائي، ولا ننسى دور الامراض كمسبب لفقر الدم ونقص الحديد.

■ -وما هي اعراض فقر الدم الناتج عن نقص الحديد؟

-الشحوب المتزايد لدى الاعصاب، فقدان الشهية المتزايد والذي قد يصل بالطفل لتناول اشياء، لا قيمة غذائية لها مثل الاتربة والحصى، النكد المتزايد لدى الطفل.

■ وما هو العلاج بنظرك؟

-في حالة حصول فقر الدم الناتج عن نقص الحديد، لا بد من اعطاء الادوية التي تحتوي على الحديد بشكل مركز ولمدة شهرين تقريباً كفترة كافية لتعويض النقص سواءاً في الدم او في مخازن الحديد.

كذلك لا بد من تخفيف كمية الحليب التي يتناولها الطفل ممن هم اكثر من ١٠شهور لاقل من ٧٠٠ملمتر من الحليب.

■ وهل هناك وسائل للوقاية من هذا المرض؟

-تكون الوقاية بالشروع في اضافة الماكولات الاخرى للطفل بعد الاشهر الاربع الاولى، مع التدرج في تخفيف كمية الحليب بحيث ينبغي ان تتساوى كمية الحليب مع كمية الماكولات المتناولة من قبل الطفل عند عمر السنة.

ولا بأس في اعطاء بعض المقويات المحتوية على الحديد للطفل وبالذات للاطفال الخدج، الذين يولدون قبل اكتمال وتمام فترة الحمل ۞

تعلم كيف تنظم وقتك

المكان له القيمة الكبرى للمساعدة على تنظيم الوقت وترتيبه، لذا يجب عليك عزيز القارئ ان تراعي قيمة المكان واهميته، ويمكنك اتباع النصائح التالية لترتيب مكان العمل:

١ - حافظ على تنظيم جيد للحجرة.. اترك فراغات كافية بين محتويات الحجرة تسمح بالحرية في الحركة. ٢ - لا تضع على مكتبك الا ما تقوم به الان او ما ستحتاجه خلال اليوم. ٣ - حافظ على اضاءة جيدة فوق مكتبك. ٤ - تاكد من ترتيب الكتب بشكل جيد في مكتبتك.. قسم الكتب حسب موضوعاتها الى اقسام واضحة. ٥ - رتب ادواتك في اماكنها.. لا بد ان تحتفظ بكل اداة في مكان ثابت. ٦ - رتب خزانتك جيداً. ٧ - سلة المهملات هامة جداً، تخلص فوراً من اي شيء ليس له اهمية ولن تحتاجه بعد ذلك ۞

عمر السنتين

هل هو حقاً صعب؟



يعتبر بلوغ عمر السنتين مرحلة مهمة من عمر الطفل بسبب التغيرات المفاجئة التي تحدث في حركاته وتصرفاته، اذ يتحول فجاة من ولد وديع لطيف الى اخر عنيد وصلب يحاول ان يفرض رايه مهما كلف الامر.

وتتميز هذه المرحلة بصعوبة التعامل مع الطفل، ولكن المهم ان يتذكر الاهل انهم لا يتعاطفون فيها مع طفل لا يفهم بلغة العقل والمنطق، وهذا يتوجب عليهم ان يتعودوه حتى يبلغ على الاقل سن الاربع سنوات.

ويحتاج الطفل في هذه المرحلة الى رعاية فائقة واهتمام كبير ويصبح كثير الطلبات، لذلك قد تشعر الام في معظم الاوقات بالتعب والارهاق.

وهناك بعض التوجيهات للاهل، قد تساعدهم على تخفيف الضغط النفسي الذي يشعرون به بعد نهاية نهار مع هذا الطفل:

اولاً: عندما لا يعمل الطفل ما يؤمر به

ان الحقيقة التي لا مفر منها ان الطفل عنيد بطبعه، وعندما يصمم على امر فإنه يريد تنفيذه طبيعي ان يتناقض ذلك مع توقعات الاهل ومطالبهم.

لذلك اكثر ما يحتاجه الطفل هو التوجيه والتدريب لسلوك النهج السليم لكي يتعلم ما هو صالح وما هو مقبول اخلاقياً واجتماعياً، وحتى يتجنب الاهل نشوء طفلهم مدللا وفاسدا عليهم برسم ضوابط وقوانين معينة يتوجه الطفل من خلالها ويتعود ان لا يتجاوزها، فمثلا بدلا من الركض وراء الطفل طوال النهار وضربه اذا لمس شيئا ثمينا فليضع الاهل الاغراض السريعة الانكسار والثمينة في اماكن عالية بعيدة عن ملمس الطفل الذي لا يفرق بين ما هو ثمين او غير ثمين.

ثانيا: عندما تشعر الام بالتقصير في اعمالها المنزلية

تأخذ العناية بالطفل في هذا العمر الكثير من وقت الام وجهدها، لذلك فهي تشعر دائما بالتقصير في اعمالها المنزلية. وما ان ينام الطفل وتشعر ببعض الارتياح، حتى تتعب من جديد حيث ترى حالة الفوضى التي تعم المنزل، ولكن الاسوأ من ذلك هو شعورها بالذنب والتقصير لانها لم تعطِ وقتا مثمرا مع طفلها تلاعبه وتحدثه لانهماكها في عملها.

لمقاومة هذا الشعور بالاحباط عليها ان تنظم وقتها حسب الاولوية فمثلا، عندما تكون مشغولة بتحضير الطعام، وبدلا من عراكها مع الطفل وارساله بعيدا عنها مرارا وتكرارا، فلتسأله المساعدة في تحضير تلك الوجبة كأن يناولها بعض الاواني والخضروات المطلوبة.

ثالثا: مشكلة النوم والراحة الليلية

تبدأ في هذا العمر مشكلة تغيير نظام النوم لدى الطفل، لذلك يتوجب على الاهل وضع قوانين معينة للطفل وتعويده على نظام ووقت معين ينام فيه كل ليلة حتى وان لم يكن يشعر بالنعاس، ويجب تعويد الطفل ايضا على العودة الى النوم بمفرده اذا ما استفاق اثناء الليل دون الاستعانة باحد الوالدين.

رابعا: عندما يفتعل الطفل ثورات غضب وبكاء

ثورات الغضب والبكاء هي ميزة من ميزات هذا العمر، وتتطلب قدراً كبيراً من ضبط النفس وطول البال والصبر، قد تحدث الثورات احيانا لاتفه الاسباب كعدم قدرة الطفل على افهام الاهل ما يريده منهم، لذلك فعلى الاهل ان يثبتوا على موقفهم وان لا يتراجعوا امام بكاء الطفل وصراخه، كذلك عليهم ان يشعروا الطفل بقلة الاكتراث لصراخه وبكائه من اجل الحصول على ما يريده رغم معارضتهم، ولكن حالما تنتهي هذه الثورة ويهدأ الطفل، على الاهل حضن الطفل واشعاره بمحبتهم وافهامه بالخطأ الذي بدر من تصرفاته ۞

كيف تعد الام ابناءها للعبادة؟

تربية الابناء وفق المنهج الاسلامي القويم هو اهم عمل تقوم به الام السلمة في بيتها، وهو اسهام عظيم في صنع لبنات المجتمع المسلم وبناء الامة المسلمة، ولمعرفة السبل الموصلة الى ذلك، وكيف تتعامل الام مع ابنائها اليكم بعض القواعد التالية:

١- على الام ان تلقن ابناءها من اول ما يستطيعون الكلام: لا اله الا الله محمد رسول الله.. الله ربي، الاسلام ديني، محمد نبيي، الله اكبر، الحمد لله، بسم الله.

٢- ان تكون الام بالنسبة لهم قدوة في اداء الصلوات على مواقيتها وفق اركانها وشروطها.

٣- ان تلتزم باخلاق الاسلام في كل ما تقول وتعمل، وان يسود ذلك الخلق علاقتها بهم وبزوجها.

٤- ان تلزم نفسها بالا تقع اعين ابنائها على شيء او امر مخالف لاداب الاسلام واخلاقه، فإن الاولاد اذا ثبتوا على رؤية ذلك تأصل في نفوسهم وظنوا انه مما اباح الله.

٥-ان تلزم نفسها الدقة والانضباط في اي عمل تقوم به وان تلتزم النظام والترتيب في كل امرها.

٦- عليها ان تعلم ابناءها الوضوء والطهارة بمجرد ان يقدروا على ذلك وان تعودهم الصلاة معها وان تؤمهم وتعلمهم موقف المأموم من الامام ۞



وقفات اسرية

ايها الازواج.. تحادثوا!!

حين يستيقظ الزوج صباحا، ويبدأ استعداده للتوجه الى عمله، تبقى زوجته نائمة، فلا تتحدث اليه.. ولا يتحدث اليها.. وحتى اذا استيقظت الزوجة، فإنها تنصرف الى اطفالها الذين سيتوجهون الى المدرسة.. فلا تتحدث الى زوجها، ولا يتحدث زوجها اليها.. الا بكلمات قليلة مقتضبة.

ويغيب الزوج طيلة الصباح، ويعود بعد الظهر، ليجد الزوجة منشغلة في المطبخ، او في اعمال البيت الاخرى، فلا يجدان فرصة يتحدثان فيها، الا اذا جمعهما الغداء، فلربما يتبادلان كلمات قليلة.. عابرة.

ينهب الزوج لينام، او يتوجه الى عمله ثانية، ان كان له عمل بعد الظهر، ولا يلتقي الزوجان الا في المساء.. حيث تكون الزوجة متعبة من عمل النهار.. وقد يكون الزوج كذلك.. فينتهي اليوم دون ان يتحادث الزوجان.

تلك ظاهرة تكاد تكون متكررة في كل بيت من بيوت الزوجية الا من رحم ربي.. الزوجان يعيش كل واحد منهما في عالم مختلف عن الاخر، فالزوج يشعر انه يشقى في العمل.. وان زوجته لا تقدر تضحياته.. والزوجة من جهتها تشعر ان زوجها يهملها، وانه يعاملها كما لو كانت شيئا من اشياء البيت.. انه لا يحترمها.. ولا يستشيرها في امر، فيشعرون كما لو ان بينهم جدارا رغم وجودهم تحت سقف واحد.. ولا فرق في ذلك بسبب الثروة او العلم او الثقافة او المستوى الاجتماعي..

هذا الانقطاع.. وعدم التواصل.. يكاد يكون هو السبب الاساسي في سوء التفاهم والذي قد يؤدي الى الانفصال.

فلو خصص الزوجان ساعة كاملة اسبوعيا لتبادل الرأي والمناقشة ما بينهما من تباين او خلاف.. شريطة تمسك الاثنين بأدب الحوار.. فحين يسود الصمت بين الزوجين لا يعود هناك مجال للتفاهم، الا اذا قرر الاثنان العودة.

ولكننا عندما نعود الى سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم، في تعامله الشريف مع ازواجه، تراه يتحادث مع هذه، ويتجاذب اطراف الحديث مع الاخرى، كل يوم ودون ملل او كلل، حيث قال: «خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي».

ولن تعمر بيوتكم، ويسودها السلام والوئام الا اذا جعلتم قدوتكم خير الازواج.. وافضل الازواج.. صلى الله عليه وسلم ۞

ردود سريعة

اعداد: بثينة القضاة

■ الاخ محمود اللحام/الهند: وصلتنا كلماتك الرقيقة الطيبة ونعتذر عن تاخرنا في الرد عليك وندعو الله معك ان يثبتنا واياكم على دينه القويم وبدعمكم ستواصل السبيل جهادها دون كلل وفتور واعذرنا عن عدم قدرتنا على ارسال الملصقات التي طلبتها لصعوبة ذلك، واهلاً بك.

■ الاخت سوزان الحلحولي/الزرقاء: لم اسمع اخبارك منذ فترة وما قصدته في ردي السابق على رسالتك في هذه الزاوية ان تتصلي معي عن طريق الهاتف اذا كان ممكناً ليكون التواصل افضل بيننا، اهلاً بك.

■ الاخت تغريد ممدوح ابو كوان: اسمحي لي ان ابدي اعجابي بما تكتبين فلديك قلم يعبر عن حس مرهف واسلوب شيق راقي في تناول مختلف الموضوعات أتمنى دوام الاستمرار على هذا النهج ويسرني التعرف بك، حياك الله ۞

طفلة صغيرة

كانت السماء، مرة زرقاء صافية..لا تشوبها شائبة. والارض خضراء، يانعة. مترامية الاطراف حتى تلة عالية. على سفح تلك التلة كانت هناك طفلة. شعرها الذهبي تلاعبه الريح. ترسل نظرات هائمة. نحو تلك السماء الشاسعة..

متسائلة حائرة: اما لذلك الصمت الرهيب من نهاية؟!

غدت السماء سوداء قاتمة. حالكة اللون واجمة. وتخضبت الارض بدم الضحية المغدورة. طفلة كان لون شعرها مرة ذهبياً منثوراً. عيناها ما زالت جاحظة تنظر الى الافق. مستنكرة غاضبة. من امة اتخذت الصمت شعاراً والجبن لواءً.. فاردتها قتيلة..! ۞

رزان عابدين
الجامعة الاردنية

كيف تستمتع براتبك

بعد ان تاكدت انك قبضت راتبك كاملاً فعليك اتباع ما يلي:

ابدأ بصداقة الفول بالزيت الحار باعتباره البروتين الغني عن اللحوم والاسماك..

وعليك اتباع سياسة الشبع طقة والجوع طقتين لا تفكر في اقتناء تلفزيون او فيديو ويستحسن استخدام لمبة الغاز او نار الحطب، وللمدخنين عليك بالاقلاع عن التدخين او اسمح لنفسك بتدخين ثلاث سجاير يومياً فقط امنع اولادك من دخول المدارس ويكفي الحاقهم كباراً ببرامج محو الامية..

لا داعي لشراء الصحف والاكتفاء باستعارتها من جيرانك او النظر لعناوينها في السرفيس الغي بند المجاملات الاجتماعية ولا تقدم للضيوف اية مشروبات ساخنة اوباردة ويستحسن الامتناع عن استقبال الضيوف..التزم برياضة المشي للعمل والعودة بدلاً من استخدام المواصلات حاول الشجار مع زوجتك دائماً حتى لا تطلب منك مطالب اضافية..احتفظ بالمرتب وتولى انت الصرف وتحمل عاقبة ذلك ولخيراً اعتزل الجميع وكن مع حالك..

وهكذا تستطيع ان تستمتع بمرتبك.بل ربما استطعت التوفير منه ۞

عالية يوسف المجدلاوي

رحلة قصيرة

بينما الشمس في قافلة المودعين حينذا ذهبت في سبيلها ودربها المعهود. واذ بليل داجن يطل بستاره الاسود الحالك السواد ومعه حكايات عجيبة في خبايا هذا الستار الاسود.. حكايات لا تخطر على كل بال.. ولا تاتي الى كل ذي عقل.

انتصف الليل وتسلقت الارواح وانطفئت الانوار واصبح القمر يضيءحجى غرفتي واذ بعيني قد ذبلت وروحي قد سرحت واذا بي في مكان لم اراه من قرب الا في المنام.. الا في الاحلام.. الا في اسطورة حياتي واذا بروحي في بيت الله الحرام واذا بالاقدام واقفة على المنبر تخاطب الناس في ذلك البيت العتيق واذا بالعين تذرف دموعاً سخاناً وانا حينذاك اردد قوله «قل يا أيها الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله» وبعد لحظات واذا بالسماء قد امطرت والناس يركضون كل في غرفة، وعند ما يحدث فيه رعد وبرق ارى الناس وقد بدلوا اماكنهم وكل يقول اللهم نفسي، اما انا فقد خرجت الى منتصف الساحة قلت «سبحان الله المؤمن اذا خاف الناس ابتعد عنهم واذا خاف الله اقترب منه.. وبعد هُنيهات استيقظت الاعضاء واضاءت الانوار واذا بصوت يردد منادياً.. نداء الخلود والصمود نداء الروح.. نداء الله اكبر. الله اكبر.. ويردد الصلاة خير من النوم، ثم ايقنت انها مجرد رحلة قصيرة.. مجرد حلم.. بقي في الذاكرة ۞

انتصار لطفي الشباطات

شكوى

وشكوايَ ابثها الى الله، اشكو اليه هذه الامة التي اختارها على سائر الامم لتكون شهيدة على الناس وقائدة للامم، فاستنكفت وابت وتنازلت عن قيادتها للامم التي استمرت اكثر من الف سنة وتناست تاريخها وتناست ذلك الماضي الوضاء، وسمحت لاحفاد القردة والخنازير ان يسخروا منها وان يعبثوا بكرامتها ودمائها وسارت تتخبط الطرق وراء النصارى الضالين فحارت ماذا تختار قومية ام علمانية ام اشتراكية ام رأسمالية لم..ام..ام ماذا؟

ونسيت قول ابن الخطاب - رضي الله عنه - «نحن قوم اعزنا الله بالاسلام فاذا ابتغينا العزة في غيره اذلنا الله» نعم يا عمر - رحمك الله يا من اتعبت من بعدك، تعال وانظر الى الامة، لقد ابتغت العزة في امريكا وزبانيتها فخزاها الله..انظر اليهم، كيف هم اعداء متباغضون متناحرون فيما بينهم، انظر الينا يا عمر كيف صرنا عبيداً في حلبة الصراع والعالم من حولنا من نصارى وبوذيين ويهود وملحدين وغيرهم يسخرون منا وينهشون لحومنا وصدق الصادق الصدوق عليه السلام حين قال:«لتتكالبن عليكم الامم كما تتكالب الاكلة على قصعتها..». تعال وشاهد ايها الفاروق نساءنا كيف اصبحن واسمع الى بناتنا وهمومهن لتبكي عليهن، اما شبابنا شباب هذه الامة فهم بين فيلم وتلفاز ومجلة وسيجارة ولعب ولهو وكرة وسيارة، هؤلاء هم يا عمر حملة الرسالة، هذه يا عمر خير امة اخرجت للناس هؤلاء هم الذين اظلتهم الشياطين فانستهم ذكر الله. ثم تعال وانظر اليهم. عجباً انهم يبكون - لكن - هل يبكون على ماض تليد ولى، هل يبكون على اسيرتنا القدس هل يبكون على مجاهد استشهد ام على عالم مات..

ليتك لا تعرف يا عمر لماذا كل هذا الحزن انه على امرأة تدعى ديانا، اتعلم ايها الفاروق انه في ذات اليوم الذي هلكت فيه قتل ٢٥٠ طفلاً وامرأة مسلمة في الجزائر دون ادنى ذنب الا انهم ذوات المجاهدين الفارين في الجبال - واهليهم تطاولت عليهم ونهشتهم ايدي القتلة من الجيش الشعبي الجزائري ثم بكل وقاحة يلقون بالتهمة على الاصولية الاسلامية.وحق لهم ان يسخروا منا، فهؤلاء لا بواكي لهم مثل ديانا ۞

ابو مسلم الصنعاني

ستنكشف الغمة

اهداء الى يحيى عياش وتلامذته -

لن ننساك..اهات الصدور
لن ننساك..
يا من فجرت مشاعرنا..
وكيانهم زلزلت
يا من غلفت همومنا..
واحياءهم ارعبت
اضأت لنا طريقنا..
وعقولهم اظلمت
لن ننساك..
ما دام القلب يسمو
والعين ترنو.تلاميذاً لك
انفاسك..همساتك..
زينت ارواحنا
كلماتك.زخرفت افكارنا
إرادتك.جهادك..
نقشت به حريتنا
نسجت بيديك المجروحتين..
اشواكاً
اشواكاً..علقتها في حناجرهم
صنعت تلامذتك سيوفاً..
مزقت بها احشاءهم
اعدت لنا الحياة.ونهبت
هزمت لنا الهزيمة.ورحلت
لكن.لن ننساك
فاعين تلامذتك.تذكرنا بك
افعالهم.تحدثنا عنك
سلمت الامانة..
لن احيا بالدم نبض الامة
فمتى تنقشع الغمة ؟ ۞

محمد شديد - جامعة العلوم التطبيقية

السبيل

يا سبيل المجد يا رمز الفداء
يا دليل الباحثين من طول العناء
علمتني الخير الكثير بلا عناء
توجتني بالحب ما هذا العطاء
انت رمز الفجر يبزغ من ظلام
انت شعلة الامل في وسط الزحام
سبيل جاءت لتحوي سبيل
فما اروع من هذا الدليل
صدق ذكاء فحق يقال
فما اجمل من غير هذا «السبيل»
فجاءت سبيل تعيد النفوس
وتقضي على هفوات الزمان
ففي كل يوم يوجد سؤال
فما اجد غير جواب السبيل
مزيداً مزيداً من الازدهار
شريطة الا يتبدل هذا المسار

ابنة السبيل/الضليل

انا فلاح فقير

اسكن بقرب مسجد الخليل
سمعت صوت رصاص ذلك الذليل
هوى على أجساد المصلين
فانفصلت أجسادهم الى اشلاء
فاخذ الله ارواحهم الى عرشه الكبير
ومنهم من باتوا مجرحين
يدعون على ذلك اليهودي الذليل

دعاء عمر ابو زيد/١٢ عاماً

ابن العربية

ولدت عفاف
واتى عريس للزفاف
يعمل جزاراً بسوق الماشية
قبلت عفاف
ومضى عليها حولها
فاتت بطفل مسلم
اسمته عُشاق الحِمام
لم يلبثوا ان داهموا منزلها
وتفحصوه لعلّه
ينوي تفجير الترام
او يبتغي قلب النظام
واتو به يحمله
رجلان من ارجله
والتهمة الاولى:
بأن في فطرته انحراف
والثانية:
ابوه جزار الخراف
والثالثة:
سلاحاً قاتلاً وجدوا بحوزته
لم يكن ذلك الا
دبوس لفتهِ
ومضى عليه الدهر حتى شبّ صاحبنا وشاب
ما زال في السجن المحوط بالذئاب
وجرت محاكمة المساء
وتقرر التالي:
اولاً:
قطع لسانه
ثانياً:
قطع بنانه
ثالثا:
اعدامه
تمتم صاحبنا في ارتجاف
يا ليتها..
قبل الزفاف..
ماتت عفاف

محمد العدوي - الجامعة الاردنية

مادة سامة

المشكلة تكمن في الاباء والامهات، فمنذ نعومة اظافر اطفالهم يغرسون بداخلهم مادة سامة أشد من خطر السموم تقتل الروح والقلب والاحساس وتبقي الجسد، ويكبر الطفل وما يزال هذا السم يسري في عروقه ويكمن خطر هذا السم عند نضوج الطفل، فيزداد معرفة بالدنيا والتجوال فيها، حيث يبدأ الطفل الناجح بالاختلاط مع اقرانه ومحاولة العثور على صديق، فعند كل محاولة يكشر السم عن انيابه فيبتعد عنه الصديق وهكذا فتبدو حياته يائسة حزينة، فلا يجد له احد يرافقه في هذه الحياة الموحشة مما يسبب له الضياع فيندم الاباء ويتحسرون على ابنائهم حيث لا ينفع الندم. لعلكم قد عرفتم تلك المادة السامة التي تشبهها مثيلات ومثيلات الا وهي التكبر والطبقية ولو ان الاباء والامهات التزموا بقواعد تشريعات اسلامنا الحنيف لما تعرضوا لهذا الحال، فاياكم ايها الاباء ان تلقو بابنائكم الى التهلكة ۞

فراس ابراهيم المالحي

السبيل
العدد (١٩٩) - السنة الرابعة - الثلاثاء ٣٠ ايلول - ٦ تشرين اول ١٩٧٧م

التطوير الاداري والتنمية (منهجية متكاملة ومتوازنة)

ايمن طه / مدير عام مركز المستقبل للاستشارات

(١) الانسان

منذ زمن وانا احاول جاهدا الكتابة في مجال التطوير الاداري داخل مؤسساتنا سواء الحكومية منها او الخاصة الا انني كنت اتردد لسبب رغبتي في اضافة مبادئ واسس ومعان جديدة الى هذا المجال الحيوي والهام والذي تنطلق منه مفاهيم عملية ومشاريع كبرى في مجالات التنمية والبناء داخل الوطن فلا عجب ان نسمع عن تخصصات حديثة في الادارة الصناعية والادارة الاجتماعية والادارة الصحية والادارة التربوية وهذا ان دل فإنما يدل على اهمية الادارة وفعاليتها في توجيه وقيادة مسارات الحياة المختلفة.

لست هنا في معرض الحديث عن اليد السحرية التي ستقوم بتطوير مؤسساتنا وتفعيلها بشكل مفاجئ او الحديث عن تنفيذ وتطوير القوانين والاجراءات الكفيلة بمنع الترهل الاداري او التغيير الاداري الشامل او الكفيلة بهدف الاستثمار قدما. أرى من الضروري التحدث قبل ذلك عن بيان وتوضيح نظرية التطوير الاداري ومنهجيتها وشموليتها وعلاقتها ببناء الانسان بالدرجة الاولى وعلاقتها بمجالات التنمية المختلفة وطرق واساليب استثمار هذه النظرية في تلك المجالات علينا تستطيع من خلال هذا الاستعراض المنهجي المتسلسل الوصول الى قناعات كلية نتمكن خلالها من بناء ارضية عمل واضحة لمؤسساتنا القائمة داخل المملكة.

واول اسس نظرية التطوير الاداري (الانسان)

الانسان هو اغلى ما تملك الاوطان وعلى كاهله تقوم عمليات التطوير والبناء الجادة، وهو بذا يحاكي السنة الالهية الثابتة في هذا الكون (انها سنة البناء والتعمير).

لذلك كان لزاما على كل مسؤول في ميدانه ان يحسن توجيه واستثمار هذا الجانب في فطرة مرؤوسه حتى يحصل على اكبر فائدة مرجوة من المجموعة البشرية التي يتولى الاشراف عليها وحتى يحصل المرؤوس ايضا على شعوره بحقيقة انتاجه وتحقيقه لذاته داخل مجتمعه.

لقد اعتدنا ان ننظر الى الفرد ككيان هش، نستهين بقوته على الصمود امام المحن والكوارث، بينما نعزي القوة والتماسك للمؤسسة التي نحسبها نخلة شاهقة تتحدى الاعصار. ولكن الواقع يقول ان هذه الصورة مغلوطة وهي من نسج خيالنا، وهي وليدة التأثر بالدعاية والمظاهر. الدليل على ذلك ان هناك عشرات من كبريات الشركات تتعرض لخسائر فادحة وعشرات غيرها تتعرض للاغلاق والافلاس كل عام لاسباب قد تبدو صغيرة أو ثانوية.

فقد اوقفت (جونز مانفيل) نشاطها بعد ان رفعت ضدها دعاوى قضائية بسبب المخاطر الصحية التي تسببها مادة (الاسبستوس). وشركة عريقة مثل دائرة المعارف البريطانية تعرضت مؤخرا لكساد ترويجي مخيف بسبب احدى الشكات الصغيرة التي قامت بنسخ دائرة معارفها على اقراص ليزر، روجت منها ملايين النسخ التي تعتبر زهيدة السعر اذا ما قيست بسعر الموسوعة الاصلية المطبوعة على الورق. وكم من الشركات الكبرى افل نجمها بين عشية وضحاها بسبب ظهور تقنية جديدة أو بسبب التعرض لازمة واحدة.

على النقيض من هذا، يثبت لنا ان الفرد (الاعزل) هو الاقوى والاكثر قدرة على الصمود والتماسك امام الظروف القاهرة قام احدى الباحثين في علم النفس بإجراء دراسة ميدانية على عدد كبير من الاشخاص رجالا ونساء الذين تعرضوا لابشع الظروف والصدمات في الحية. بقدر ما كشفت الدراسة عن وجود جرح غائر يأبى ان يندمل في نفسية كل شخص من هؤلاء، كشفت ايضا عن المقدرة الفذة التي اظهروها في استعادة دورهم في الحياة وفي تحقيق نجاحات يندر ان يصل اليها انداده الذين لم تمسهم تلك الالوان من الالم والمعاناة.

من هن يجب ان تستمد مؤسساتنا قوتها من قوة افرادها، الاسم والعراقة ورأس المال والشهرة، كلها اشياء كانت تملكها الشركات التي انهارت لكن الورقة الرابحة دائما هي المورد البشري. فالانسان اذا ورقة رابحة وثروة رئيسة في عملية البناء والتنمية وحتى يتحقق اعظم استثمار لهذا المورد كان لزاما البحث عن الوسائل العملية الكفيلة بتقوية ارادته وتثقيفه وتعميق مفهوم الانتماء لمؤسساته الوطنية وتحفيزه وتطوير قدراته ومهاراته في الاتجاه الاستراتيجي المطلوب، عندها فقط يمكن ان يكون هذا الانسان منتجا يصب في نهر البناء والعطاء، ففاقد الشيء لا يعطيه. ۞



يهود في الوقت المناسب

■ د. إبراهيم زيد الكيلاني

في ١٩٩٧/٩/٣٠ اذاعت محطة لندن تصريحاً لكاردينال باريس «لستجر» يعتذر فيه باسم الكنيسة الكاثوليكية في فرنسا، عما حصل لليهود في فرنسا اثناء احتلال الالمان لها في الحرب العالمية الثانية، وان فرنسا لم تقم بواجبها في حمايتهم!! وقد اجرى التلفزيون الفرنسي مقابلة مع «الكاردينال ليستجر» سأله فيها مقدم البرنامج ان يعرف بشخصيته فقال: ان اباه وامه يهوديان، واثناء الحرب العالمية الثانية رُحّل الكاردينال الى المانيا، وبقي هناك الى ان انتصر الحلفاء واطلقت سراحه القوات الامريكية سنة ١٩٤٦. واجاب الكاردينال الفرنسي، وهو صاحب اعلى منصب كاثولوكي في فرنسا، وعلى رأس الكنيسة الكاثوليكية في باريس، اجاب عن السؤال التالي: هل ستصبح بابا؟ بقوله: «ربما اموت قبله» ومعنى هذا انه اذا لم يمت قبل البابا الحالي، فمنصبه ومركزه يسمح له بالترشيح لمنصب البابوية!

ان هذا الكاردينال الذي وصل الى اكبر منصب ديني في الكنيسة الكاثوليكية في باريس، ومرشح لاكبر منصب ديني في المسيحية «البابا» عرف كيف يخفي يهوديته عشرات السنين وعرف كيف يظهرها مع بطاقة اعتذار عما اصاب اليهود في فرنسا خلال الاحتلال الالماني! ويذكرنا هذا الكاردينال الفرنسي، بالسيدة اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية، التي ولدت من ابوين يهوديين، وبقيت تخفي يهوديتها، طوال مدة عملها في الحكومة الامريكية، وهيئة الامم، الى ان تقلدت منصب وزيرة الخارجية الامريكية!

كان عداء اولبرايت للعراق واضحاً منطلقاً من عقيدتها اليهودية، ولا يزال تعاطفها مع الدولة الصهيونية شاهداً على تخطيط اليهود في التسلل الى مراكز القرار، والتأثير بمكر وخفاء ويهودية الكاردينال الفرنسي واولبرايت، تدعونا للتساؤل عن كثير من الاحزاب التي ترفع شعار التقدمية في الولايات المتحدة واوروبا والدول الاشتراكية وتركيا. ويهود الدونما، وتسللهم الى مواقع القرار. والتأثير وتدعونا للبحث عن الهوية والانتماء. وتذكرنا بفتنة «عبدالله بن سبأ» اليهودي في التاريخ الاسلامي، وعملية «كوهين» في سورية، وتذكرنا بالحكمة العربية الاسلامية، في السؤال عن الانتساب، واخذ اسباب الحيطة والحذر، من التسلل الى العشيرة او المؤسسة تحت الشعارات الجذابة اللامعة، الخادعة.

ان يهود الدونما الذين دخلوا الاسلام ظاهراً ليحظوا بحماية الدولة الاسلامية العثمانية ثم عملوا للتآمر عليها، والغائها، وها هم يسيطرون على مراكز قيادية في الجيش التركي والاعلام والصحافة والمال ويتحالفون مع الكيان الصهيوني، ويعملون في مجالات متعددة لخدمة اهدافهم، ويخفون عملهم تحت شعار «المركز الديني» او «المركز العلمي الاكاديمي» أو المركز التنظيمي ذي الصفة الانسانية «كالماسونية» او المركز الحزبي ذي الشعارات التي يسهل «التمترس» تحتها والاختفاء في ظلها، كالشعارات الاقليمية المقطوعة عن جذورها القومية والحضارية، كاللبنانية عند «لحد» وحزبه العميل، والفرعونية عند دعاة الانفصال، والاشورية في العراق، ودعاة القطيعة بين الاردن وفلسطين، تحت الشعارات المقطوعة عن اصولها العربية والاسلامية، لا مهاجرين ولا انصار، ان هؤلاء جميعاً يخدمون اهداف يهود، من حيث يدرون ولا يدرون.

وقد كشف الكاتب الاستاذ الدكتور ادوارد سعيد كيف سيطر اليهود في الولايات المتحدة الامريكية على مركز البحث العلمي والدراسات الانسانية في الجامعات الامريكية «ليبرمجوا» الاساتذة والباحثين، وطلاب الدراسات العليا الذين سيتخرجون في جامعاتهم، على الفكر الانفصالي، واثارة الشبه التاريخية واللغوية والادبية ليشككوا في القرآن كتاباً ورسالة، وفي العربية، لغة قادرة على استيعاب متطلبات العصر، وفي التاريخ العربي الاسلامي، جامعاً للامة، وفخراً واعتزازاً لها.

ان الدراسات الانسانية في كثير من الجامعات العربية التي تدرس التربية وعلم الاجتماع، والتاريخ، والقانون، والقضايا اللغوية والادبية، من خلال المنهج الغربي، وتتبنى القضايا التي خطط يهود في اعدادهم لاساتذتها، ليغيبوا النص القرآني والحديث النبوي، وقيم الفقه الاسلامي واحكامه في بناء الفرد، والاسرة، والمجتمع، تدعو جامعاتنا، لانتفاضة حضارية عربية اسلامية تصحح المسيرة وتنقذ الاجيال، والله المستعان. ۞

محاولة اغتيال خالد مشعل ومساواة الدمين!

■ حافظ الشيخ

ظهرت الان الرواية الحقيقية والصحيحة للاعتداء الذي تعرض له في الاسبوع الماضي، في احد شوارع العاصمة الاردنية عمان، خالد مشعل مدير المكتب السياسي لحركة حماس. فالاعتداء هو محاولة اغتيال مكتملة ومتطورة تكنولوجياً، وهو ما يؤكد انها من تدبير الموساد الصهيوني. وقد امكن لاحد رفاق مشعل، بعد مطاردة طويلة، وبعد اصابته هو الاخر في اثناء المطاردة بجروح خطيرة، من الامساك بالجانين وجمع المارة عليهما وعلى الفور تسليمهما الى الأجهزة الامنية الاردنية.

على انه بصرف النظر هنا عن المكانة المهمة للسيد مشعل سواء في حركة حماس نفسها ام في الحركة الوطنية الفلسطينية بعامة، وربما كذلك بصرف النظر عن كونه بالمعنى القانوني الصريح والصارم مواطناً اردنياً المطلوب من حكومة الاردن حماية حقوقه كاملة، فان الذي يبقى ضرورياً، بليغ الضرورة للحكومة الاردنية هو ان تخرج الان جميع ما في جعبتها من ادوات الحسم، سواء الاجرائية والقانونية والقضائية ام السياسية والنفسية والمعنوية، من اجل التعامل كما ينبغي مع عملاء الموساد المتورطين في الجريمة، ومع الدولة التي ارسلتهم لتنفيذ جريمتهم، ومع جميع شبكات الاستخبارات الصهيونية التي قد تكون ناشطة في الاردن او قد تقود اليها خيوط التقصي والتحقيق.

خصوصاً بسبب اطلاق النار قبل عدة ايام على بعض الدبلوماسيين الصهاينة العاملين في سفارة العدو في عمان. وهو حادث من المحال تقدير دوافعه الا حين تؤخذ في الاعتبار الكراهية الهائلة في قلوب الشعب العربي للمشروع العدواني الصهيوني الزاحف طوراً بعد طور منذ الحرب العالمية الاولى، فالمتوقع الان ان تضغط الدولة الصهيونية بعنف على حكومة الاردن، من اجل تمييع وتضييع قضية محاولة اغتيال السيد مشعل، او على وجه التحديد من اجل تجنيب الجناة والذين وراءهم عناء الوقوف في اقفاص الاتهام في قاعات المحاكم. ۞

كلمة وفاء للفارس الشهم

«محمد ابو سيف».. ليس اسماً في الاخبار.. ولا من رجال السياسة والاعلام، ولكنه رجل الموقف.. الذي ننطق وقت ساعته بالضبط لا يتأخر ولا يتلعثم.. فحين همّ الجناة بالمس بالاخ المجاهد خالد مشعل.. كان حاضر البديهة حاضر الرجولة.. قاوم بكل عنفوان، ورغم الدماء التي غطت وجهه، واللياقة العالية التي يتمتع بها المجرمون، الا انه اصر على اكمال المشوار حتى الخاتمة.. ممسكاً باحد المجرمين بيد ويتلقى بالاخرى طعنات الاخر الطليق.. وفي فسحة من العراد وعلى مسافة عدة كيلو مترات من مكان حادثة الاغتيال..

ليثبت بالممارسة لا بالقول، ان الرجال.. هم الذين لا يخلون موتاقعهم، حين يجد .. وحين تحين ساعة المنازلة .. وإن نزف الدم مهما استمر ليس يعوق الصادقين عن متابعة الدرب .. فكل التحية .. وكل الإكبار .. للفارس الشهم «أبو ياسر» الذي صمد في المواجهة صائماً وخاضها مقبلاً .. واسلم الجناة باليد للجهات المسؤولة، حتى لا تضيع الحقيقة ، وحتى يكتمل فشله الغادرين.. ۞

العمل الاسلامي بين النخبوية والجماهيرية

■ م.محمد العلي

ربما ينتاب الدارس المتتبع لآلية عمل الحركة الاسلامية في الاردن المعتمدة لتحقيق هدفها الاصلاحي التغييري المعروف شعوراً بالحيرة، وقد يصطدم بأسئلة كبيرة استراتيجية يحار فيها ولا يجد لها جواباً. فهل تهدف الحركة ضمن نظرتها الاستراتيجية للعمل الاسلامي إلى تكوين مجتمع بديل داخل المجتمع الاردني يمتاز بالصفات والآراء والتوجهات التي تتبناها الحركة وتتفق مع منطلقاتها الايجابية، وذلك من خلال الاستغراق في تربية وتوجيه منتظميها من جهة والعمل على توسيع دائرة المجتمع البديل بضم افراد جدد يحققون الصلاحية الاولية للانتساب الى مجتمع الحركة من جهة اخرى، ثم تأخذ الحركة بالانتشار الافقي حتى يصبح مجتمعها نسبة مؤثرة مرئية وبالبناء العمودي لتقدم بذلك امام المجتمع الاردني نموذجاً لما يمكن ان يكون عليه المجتمع الفاضل من التزام فردي وانسجام جماعي وتكافل وخلق رفيع .

إذا كانت هذه الآلية هي المعتمدة، فما هي النسبة المؤثرة المطلوبة؟ وما هي امكانية تحقيقها؟ والى اي مدى يمكن لافراده التعامل مع ازدواجية الانتماء الاجتماعي؟ وماهو الحل الذي يمكن أن تقدمه الحركة لمنتظميها للتعايش مع هذه الازدواجية دون انفعال او تشويه للشخصية او ذوبانها، هذا طبعاً اذا تجاوزنا فكرة ان الدعوة الحركة منتظميها للانسلاخ عن المجتمع والاكتفاء بالحياة داخل المجتمع الفاضل المفترض سواء كان الانسلاخ مادياً او معنوياً لا فرق اذ انه يتنافى مع ابسط مبادئ الاصلاح والتغيير المنشود. الاسترسال في هذه التحليلات وما تقود اليه من اسئلة يجعلنا نقرّ ان مثل هذه الآلية لا يمكن تطبيقها على المجتمع الاردني اذا اردنا محاكمتها على اساس ملاءمتها لتحقيق هدف الاصلاح والتغيير المطلوب، مما يجعل التفكير ينتقل باتجاه آخر يطرح ان تسعى الحركة لتوظيف افراد مقتنعين بأهدافها ومنطلقاتها العامة، محققين للمتطلبات الضرورية المرتبطة بذلك توظيفاً يستخدم وينطلق من حقيقة انتمائهم للمجتمع الاردني انتماءً كاملاً ليكونوا بذلك وسائل الحركة لاحداث الاصلاح والتغيير الذي تراه ضرورياً لتحقيق مصلحة ورفاهية المجتمع على صعيد الدنيا والآخرة، وذلك ضمن مؤسسة وظيفية واضحة البرامج ومتعددة التخصصات تضمن تراكم الانجاز وتوجيهه.

إذا كانت الفكرة السابقة هي الملائمة لمجتمعنا وهي المعتمدة من قبل الحركة فعليها الانتباه لما يلي:

أولاً:

اتساع قطاع المتنظمين بحيث يخرج عن الحد المعقول المقبول ضمن النظرة الوظيفية السابقة ليضم جماهير مؤيدة، سيؤدي بالتنظيم للتأثر بالمجتمع سلباً اكثر مما يؤثر فيه إيجاباً، فستنتقل مثلاً مشاعر الإحباط واليأس او الاندفاع والجموح بنفس السرعة والحجم المتشكل في المجتمع وذلك بخاصية التأثير الاجتماعي.

ثانياً:

الاعداد الكبيرة «الغفيرة» غير المؤهلة للتوظيف التنظيمي، ستشكل ثقلاً وورقة ضغط على قيادة الحركة ومؤسساتها التخصصية قد يساهم في منع التقدم او تأخره خصوصاً فيما يتعلق بالقفزات النوعية التي يصعب اقناع العامة بها فهي غير مسبوقة المثال وتحتاج الى مهارة استشرافية وتقدير للاحداث قبل وقوعها تفتقر لها العامة ولا يتقنها الا الخاصة.

ما سبق لا يعني ان تبتعد الحركة عن امتداداتها الجماهيرية الشعبية بحال من الاحوال، ولكنها دعوة للتفريق بين الانتماء الوظيفي التنظيمي ودوائر التأثير والولاء والالتفاف والتأييد التي يجب ان تسعى الحركة الى ترتيبها وتوسيعها وضمان ادامة الاتصال معها والحياة بداخلها وإيجاد الاليات المناسبة لتحقيق ذلك.

ايضاً ما سبق لا يدعو الى طبقية الحركة الاسلامية فنحن ندرك اهمية أن تكون الحركة ممثلة للمجتمع لا تستثني قطاعاً من قطاعاته (العمال، الفلاحين، الاساتذة، المهنيين، المرأة، والشباب...) إلا أنه ليس بالضرورة لتحقيق ذلك أن ينتظم ضمن صفوف مؤسسة العمل الاسلامي كل فلاح متعاطف متحمس لا يمكن الاستفادة منه وظيفياً، ولا يعني تعرض طبقة العمّال للاضطهاد في مجتمع ما يفتقد العدل والمساواة أن يكون علاج ذلك بانتماء جمهور عريض من العمّال المتعاطفين لمؤسسة الحركة كعلاج حماسي لمشكلتهم المختلفة الابعاد والمعطيات كما حصل في التجربة اليسارية.

ولكننا نبحث عن الفلاح المقتنع المؤهل للتأثير والانجاز ضمن موقعه الاجتماعي القادر على القيام بمهماته الوظيفية المتعلقة بالعمل الاسلامي المنظم، وذلك على اساس من نخبوية المنظمين العاملين وجماهيرية الولاء والتأثير الشامل لقطاعات المجتمع ومستوياته الفكرية والمهنية والجغرافية الشعبية والرسمية.

الا ان دوائر التأثير بهذا الشكل ستكون عرضة للاتساع والضيق سواء بتأثير من مستوى الانجاز الوظيفي وتحقيق النتائج وفعالية الموظفين وتأهيلهم المستمر وجودة ادائهم حيث لا يكون هناك ما يربط هذه الدوائر بمؤسسة العمل الاسلامي سوى الالتزام المعنوي الأدبي العاطفي غالباً والمبني على قناعة احياناً تبقى عرضة للتغيير. حيث لا بيعة ولا عقد فهل تقبل الحركة بذلك؟!.

نعتقد أن ما سبق يستحق البحث والتفكير، وأن تعكف قيادة الحركة على دراسة الاستراتيجية الملائمة وتحديد جوانبها وايضاحها، وهذا ايضاً من أولى مسؤوليات رموز ومفكري الحركة، فاللطائف والتوجيهات التربوية اخذت حقها وامتلأت المكتبة الاسلامية بها، كذلك جمع وتحليل القصص والروايات التاريخية ومواقف السلف واستخلاص العبر وصياغة النصائح الدعوية والآداب العامة كلها استهلكت الاف المؤلفات، فهلاّ التفت منظرو الحركة الاسلامية في الاردن الى المهمة الاكثر صعوبة وهي صياغة المشروع الإسلامي لإصلاح المجتمع الاردني وإحداث التغيير فيه تحقيقاً للتكليف الرباني والتوجيه النبوي واسهاماً في بناء وخدمة المجتمع، وبيان اليات تطبيقه وتنفيذه للدعاة العاملين.

نتمنى ان نسمع ونقرأ منهم قريباً. ۞

في بيان لمجلس نقابة الصحفيين

الحكومة تجاوزت على التعديلات التي وضعتها

عمان- السبيل

اصدر مجلس نقابة الصحفيين بيانا ندد فيه بإجراءات الحكومة الحالية ازاء عدد من الصحف الاسبوعية، واوضحت فيه ان الحكومة قد تجاوزت على التعديلات التي وضعتها هي قبل اربعة اشهر. وان السند الذي لجأت اليه لتعطيل الصحف هو سند قانوني ضعيف.

واعلنت النقابة وقوفها الى جانب الزملاء اعضاء الهيئة العامة للنقابة الذين تضرروا من هذا الاجراء، والذي دفع بهم الى سوق البطالة المتخم.

واوضح البيان ان جميع الصحف الاسبوعية قد صوبت اوضاعها المالية وزودت دائرة المطبوعات والنشر بشهادات تسجيل من مراقب الشركات برأسمال جديد في حدود المبلغ المطلوب بموجب التعديلات الجديدة.

كما عارضت نقابة الصحفيين في البيان المذكور تعديلات قانون المطبوعات والنشر عند صدورها في ٥/١٧ لكنها الان تطالب بالتطبيق الحرفي للقانون وتعديلاته، وختم البيان كلمته، بأن النقابة قد لمست تجاوبا معها من قبل الصحف في الاونة الاخيرة، الا ان الحكومة لم تمنح الفرصة الكافية لمعالجة الوضع بالطريقة الصحيحة، وتعجلت باصدار القانون المعدل ابتداء ثم قرارات التعليق لاحقا، مما سيحرم العديد من الزملاء، من مصادر رزقهم التي كان يمكن تطويرها نحو الافضل بدلا من هدمها او قلعها من الجذور. ۞

محاضرات في الثقافة القرآنية

ضمن انشطة وفعاليات مركز اللويبدة القرآني التابع لجمعية المحافظة على القرآن الكريم، يقيم المركز عددا من المحاضرات التي تهدف الى نشر الثقافة القرآنية في المجتمع المحلي وذلك من خلال الموسم القرآني الاول الذي تبدأ فعالياته اعتبارا من (٣٠/ ٩/ ١٩٩٧م) ولغاية (٢٨/ ١٠/ ١٩٩٧م) ويشارك في محاضرات هذا الموسم سماحة الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني، والدكتور احمد شكري شابسوغ، والدكتور محيي الدين كحالة، وفضيلة الشيخ محمد عصام القضاة، وفضيلة الشيخ حمزه الفقير.

الدعوة عامة للجميع، ويوجد مكان مخصص للنساء، علماً بأن هذه الفعاليات تقام في قاعة مركز اللويبدة- شارع احمد شوقي- بجانب مكتبة فراس/ جبل اللويبدة- عمان. ۞

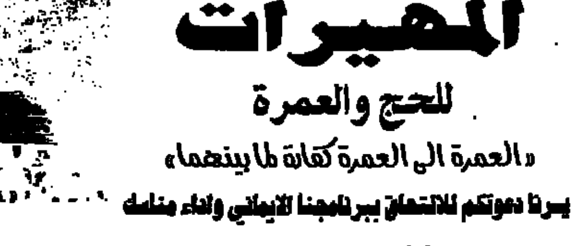
النهضة تطالب باقفال مكاتب التمثيل الدبلوماسي في كل من تونس والكيان الصهيوني

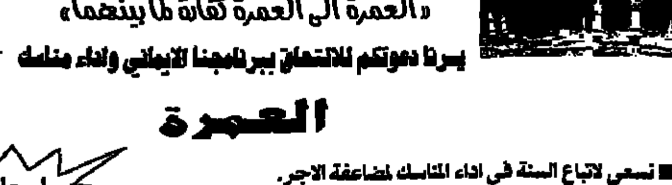
استنكرت حركة النهضة «الاسلامية» بتونس ما وصفته بالابقاء على «حركة التزاور المتبادل بين المسؤولين التونسيين ونظرائهم الصهاينة».

اشارت الحركة في بيان لها دعت فيه الى اغلاق مكتب التمثيل الدبلوماسي الاسرائيلي في تونس الى «زيارة مدير عام وزارة الخارجية يوعافي بيران بداية شهر سبتمبر» والاجتماع التمهيدي الذي نظمته في شهر نيسان الماضي وكالة تنشيط الاستثمار التونسية بالتعاون مع الاتحاد الاوروبي وحضره وفد اسرائيلي».

وقالت الحركة ان «مكتبي التمثيل الدبلوماسي الاسرائيلي في تونس والتونسي في «اسرائيل» لم يغلقا رسمياً، بل هما مستمران على نشاطهما المعتاد» في اشارة الى استدعاء تونس لممثلها الدبلوماسي لدى الكيان الصهيوني بعد ١٥ شهراً من عمله هناك والتي فهمت حينئذ كقطع للعلاقات بين البلدين.

وكان الممثل الدبلوماسي التونسي «حسب البيان» قد «تمنى وهو يستعد للعودة الى تونس ان يعود سفيراً لبلاده في «اسرائيل» وطالبت النهضة السلطات التونسية اغلاق المكتبين الدبلوماسيين في تونس والكيان الصهيوني بشكل نهائي الى جانب مقاطعة قمة الدوحة الاقتصادية وايقاف اشكال التطبيع الاقتصادي والسياسي والامني» ۞





بعد محاولة الاغتيال الفاشلة لمشعل

نتنياهو يفتح باب معركة جديدة مع «حماس»

■ الموساد ابرز المتهمين واول المستفيدين من اغتيال مشعل ■

■ السبيل
احمد عبد العزيز

بالرغم من ندرة المعلومات التي تسربت او نشرت حتى الان، حول هوية الجهة التي تقف خلف المجموعة الارهابية الكندية، التي نفذت محاولة الاغتيال الفاشلة ضد السيد خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي في حركة المقاومة الاسلامية «حماس»، وذلك امام مكتبه في العاصمة عمان، صباح الخميس الماضي، بواسطة سلاح قاتل، عبارة عن جهاز يصدر اشعة او مواد سامة لا تزال مجهولة، الا ان اصابع الاتهام تشير بشكل متزايد الى تورط جهاز الموساد الصهيوني بهذه الجريمة، باعتبار ان الكيان الاسرائيلي هو اكبر المستفيدين من وراء الاستهداف او تصفية قادة «حماس» في الشتات، خصوصا بعد مضي اقل من شهر على العملية الاستشهادية الثلاثية التي نفذتها «حماس» في القدس المحتلة مطلع هذا الشهر، وفي الوقت الذي تتواصل فيه حملة اسرائيلية عنيفة ضد انصار الحركة ومؤيديها في الاراضي المحتلة، طالت حتى الآن المئات من ابناء الشعب الفلسطيني، بهدف الكشف عن الخلايا التي خططت ونفذت الهجومين الاستشهاديين في القدس المحتلة في ٣٠/٧، و٤/٩.

الاسرائيليون من جانبهم كانوا قد اعلنوا اكثرمن مرة، خلال الاعوام القليلة الماضية، التي تزايدت فيه هجمات «حماس» والجهاد الاسلامي الاستشهادية ضد اهداف اسرائيلية، عزمهم مطاردة قادة الحركتين في الشتات، خاصة ان المصادر الامنية والسياسية الاسرائيلية اكدت دوماً مسؤولية جناح الحركتين في الخارج عن الخطط والاوامر المتعلقة بهذا النوع من العمليات التي تجاوز عددها منذ مطلع عام ١٩٩٤ الـ ١٦ عملية، تكبد خلالها الاسرائيليون خسائر كبيرة في اعداد القتلى والجرحى، فضلاً عما شكله تجدد هذه العمليات من تطور في قدرة الاستشهاديين على اختراق اجراءات الامن الاسرائيلية مما الحق اضراراً بالغة بسجل الاجهزة الامنية الاسرائيلية وثقة الاسرائيليين عموماً بالامن والاستقرار داخل كيانهم.

بصمات الموساد كانت واضحة ايضاً، من خلال الاسلوب الذي اتبعته المجموعة الارهابية في تنفيذ محاولة الاغتيال الفاشلة. من حيث اللجوء الى دخول الاردن بجوازات سفر كندية، على اعتبار ان المنفذين هم من السياح الاجانب، هذا الى جانب استخدام سلاح متطور وغير تقليدي في تنفيذ محاولة الاغتيال بعد ايام من رصد تحركات السيد مشعل ومراقبة منزله ومكتبه، وتدرج الموساد خلال سجل جرائم التصفية الحافل بحق نشطاء وقادة المقاومة الفلسطينية والعربية على اللجوء لاساليب واسلحة مبتكرة في سعيه لتنفيذ هذا النوع من الجرائم بغية اثبات تفوقه وقدرته امام خصومه ومن ذلك جريمة اغتيال الشهيد يحيى عياش من خلال تفجير هاتفه النقال مطلع العام الماضي، على اعتبار ان الموساد لم يتعود الاعلان عن دوره في هذا النوع من الجرائم الا بعد مضي وقت طويل على تنفيذها، وبهذا يكون السلاح المستخدم او الاسلوب مؤشراً كافياً ورسالة واضحة للمستهدفين بضلوع الموساد ومسؤوليته عن هذه الجرائم.

ويبدو ان سيناريو الجريمة كان معداً بحيث يتسبب السلاح المستخدم ضد السيد مشعل بمقتله تدريجياً بعد ساعات من اصابته مما يتيح بعد ذلك، اعتبار الوفاة قد تمت لاسباب غامضة، وهذا بالفعل ما كاد ان يحدث مع السيد مشعل الذي تدهورت صحته بشكل متسارع بعد ساعات من الحادث حيث عانى من اضطراب حرج في جهازه التنفسي، وغيبوبة متقطعة الى جانب تدخل مرافقي السيد مشعل في الوقت المناسب الذي حال دون تحقيق الارهابيين لهدفهما في اصابته اصابة قاتلة فان تمكن احد المرافقين من مطاردة الارهابيين وامسك بهما وبالتالي الايقاع بالمجموعة الاخرى بيد الاجهزة الامنية المحلية قد حال دون سريان سيناريو الجريمة كما كان مخططاً لها.

ولعل لجوء المنفذين لهذا الاسلوب، يخفي خلفه محاولتهم لتنفيذ جريمة الاغتيال ضد السيد مشعل بدون اثارة ضجة كبيرة، وهنا بالامكان التقاط دليل آخر على ضلوع الموساد في محاولة الاغتيال، حيث تعودت الدولة العبرية تجنب اللجوء لتصفية عناصر او قادة فلسطينيين في الاردن، وتتحدث بهذا الخصوص مصادر سياسية عن نوع من اتفاقات غير مكتوبة بين الطرفين بهذا الصدد حيث يبدي الاسرائيليون حرصهم على ضمان الامن والاستقرار في الاردن، خصوصاً لما يمكن ان تحمل انعكاسات هذا النوع من نشاط الموساد في الاردن وهي انعكاسات تضر بالاسرائيليين حتماً.

من هنا فان فشل محاولة اغتيال السيد مشعل، والقاء الاردن القبض على الفاعلين من شأنه ان يتحول الى ازمة حادة في العلاقات بين الطرفين، لما يشكله من انتهاك صارخ للامن الاردني فضلاً عن مخالفات لبنود المعاهدة الاردنية الاسرائيلية خصوصاً ان توقيت محاولة الاغتيال جاء بعد ثلاثة ايام فقط من عملية اطلاق الرصاص على اثنين من حرس السفارة الاسرائيلية في عمان وبذا يكون الاسبوع الماضي اسبوعاً صعباً بالنسبة للاجهزة الامنية الاردنية على الرغم من ان القبض على عناصر المجموعة التي حاولت اغتيال زعيم «حماس» تشكل بداية حقيقية للخروج من الهزة التي احدثتها الايام الماضية مع ان ذلك لا ينفي اهمية التساؤلات التي جرى تداولها في اعقاب محاولة الاغتيال الفاشلة، حول ما اذا كان الاسرائيليون قد بداوا بالفعل، اساءة استغلال حرية الحركة والتنقل في البلاد التي اتاحتها لهم اتفاقية وادي عربة.

ولا شك ان فشل محاولة اغتيال السيد مشعل في عمان يضيف الى رصيد رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو فشلاً ذريعاً آخر، يضاف الى هزيمته الاليمة في الانصارية ودروس العمليتين الاستشهاديتين في القدس ويبدو ان نتنياهو الذي حاول الرد باسلوب اشد قسوة على عمليات «حماس» وضربات حزب الله من الحكومة العمالية السابقة، وذلك حرصاً على استرداد جزء من هيبته امام الجمهور الاسرائيلي قد اصيب بنوبة من التهور قاده الى فشل تلو آخر، تحت وطأة تشدده وغطرسته المتزايدين يوماً بعد يوم.

لكن فشل المحاولة هذه المرة لا يعني ان نتنياهو لم يضغط على الزناد، ويخاطر بتوسيع دائرة حربه من «حماس» بل ان نتنياهو والموساد على حد سواء، يدركان، ان استهداف الزعيم الاول في حركة «حماس» من شأنه ان يفتح باباً جديداً في المعركة مع «حماس» التي اثبتت في السابق قدرتها الكبيرة على تجريع الاسرائيليين الثمن ثأراً لقادتها ونشطائها وفي الوقت الذي تستمر فيه حرب تجفيف الينابيع وملاحقة الامتدادات الخارجية وقنوات الدعم المختلفة ضد «حماس» فان هذه الحركة الفلسطينية المجاهدة استطاعت على مر الاعوام السابقة النهوض من تحت الرمال دائماً.

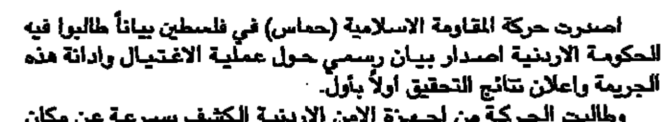
وفي كل الاحوال فان محاولة الاغتيال الفاشلة التي تعرض لها رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» سيكون لها ما بعدها حتماً. خصوصاً ان الحالة الصحية لمشعل لا تزال غير مستقرة، مما ينذر بشكل عام بان تشهد الفترة القادمة تطورات هامة على صعيد هذه المحاولة التي اصبح الاردن طرفاً مباشراً فيها ◉

محاولة اغتيال مشعل.. ردود فعل

«الاخوان المسلمون» يدينون محاولة اغتيال مشعل

ادانت جماعة "الاخوان المسلمون" في الاردن، محاولة الاعتداء الآثم على الاخ خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة (حماس) في عمان.

وطالبت الجماعة في تصريح صحفي ان تتحمل الحكومة مسؤولياتها في تامين سلامة المواطنين والكشف عن حقيقة المعتدين، وايقاع اشد العقوبات بهم، والحيلولة دون وقوع مثل هذه الاعتداءات ◉



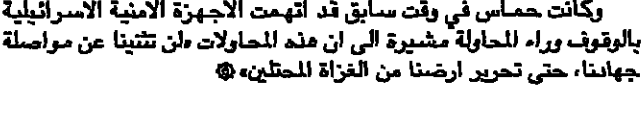
حماس: الموساد خطط لاغتيال مشعل

اصدرت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في فلسطين بياناً طالبوا فيه الحكومة الاردنية اصدار بيان رسمي حول عملية الاغتيال وادانة هذه الجريمة واعلان نتائج التحقيق اولاً بأول.

وطالبت الحركة من لجهزة الامن الاردنية الكشف بسرعة عن مكان وجود الجهاز لتمكين الاطباء من تقديم العلاج للاخ مشعل، خاصة بعد ان اصبح جميع افراد المجموعة الارهابية في قبضة اجهزة الامن الاردنية.

واشارت الحركة ان اهداف الارهابيين كان اغتيال مشعل عن طريق وقف التنفس اثناء النوم، وذلك عن طريق الجهاز المتطور الذي لم يعرف كنهه بعد.

وكانت حماس في وقت سابق قد اتهمت الاجهزة الامنية الاسرائيلية بالوقوف وراء المحاولة مشيرة الى ان هذه المحاولات «لن تثنينا عن مواصلة جهادنا، حتى تحرير ارضنا من الغزاة المحتلين» ◉



الجهاد الاسلامي تهنئ بنجاة مشعل من محاولة الاغتيال الآثمة

تضامنت حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين مع حركة المقاومة الاسلامية «حماس»، واعلنت استنكارها للجريمة النكراء التي قامت بها ايدي الموساد الصهيوني الآثمة بمحاولة اغتيال الاخ المجاهد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس.

وهنات الجهاد الاسلامي ابناء الشعب والامة بمناسبة نجاة رمز من رموز الجهاد والمقاومة «من غدر وارهاب قتلة الانبياء الملطخة ايديهم بدماء الابرياء».

وجددت الحركة في بيانها الصادر في بيروت الاصرار على «المضي قدماً معاً على طريق الجهاد والاستشهاد برغم التحديات والمؤامرات، برغم البطش والقمع والارهاب وبرغم التصفيات الجسدية والحرب الشاملة، التي يشنها العدو الصهيوني وحلفاؤه ضد الحركة الاسلامية وكافة مجاهدي ومناضلي شعبنا الشرفاء ◉





جبهة العمل الاسلامي: محاولة بائسة

طلب حزب جبهة العمل الاسلامي الحكومة الاردنية باصدار بيان رسمي ازاء الهجوم الذي تعرض له رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" خالد مشعل صباح الخميس الماضي. واشار الحزب في بيان له ان مشعل «تعرّض .. لاعتداء اثم من قبل خلية ارهابية يحمل افرادها الجنسية الكندية قرب مكتبه في عمان، بواسطة جهاز كهربائي يصدر اشعة سلطت على رأسه»، مما ادى الى اصابته اصابة بليغة.

واستنادا الى البيان فان السيد مشعل «لا يزال في حالة صحية حرجة ويرقد على سرير الشفاء في مدينة الحسين الطبية»، منوها بـ «العناية الفائقة (لمشعل) بتوجيه ملكي سام». ووصف الحزب البيان الحكومي بشأن الهجوم بانه «مستعجل .. يبسّط الحادث ويقزّمه بوصفه حادث شجار بين حراس مشعل وسائحين كنديين».

وحمّل الحزب المعارض الحكومة الاسرائيلية مسؤولية الحادث، موضحا انه «الان، وقد بدات الحقائق تتجلى، فان حزب جبهة العمل الاسلامي في الاردن، يرى في هذا الحادث على الارض الاردنية محاولة يائسة من حكومة نتنياهو، عن طريق اجهزة "موساد" التي نتهمها بتدبيره لتصدير الارهاب الى الساحات العربية، واستغلال المعاهدة والاتفاقيات المنبثقة عنها، التي تتيح الحركة للاسرائيليين واليهود والاجانب الذين يحملون جنسيات مزدوجة».

ودعت الجبهة الحكومة الاردنية الى «اصدار بيان رسمي جديد، يوضح حقيقة ما جرى»، داعية الى ادانة «الايدي الآثمة التي تقف وراء هذا الحادث»، وابداء «الحزم في التحقيق الامني والسياسي في دوافع الحادث، ومن يقف وراءه، من خلايا "موساد" ومن يتعاون معها».

كما دعت الى «كشف ذلك للشعب الاردني اولا باول»، متهمة من يقفون وراء الهجوم بمحاولة زعزعة امن واستقرار الاردن، مؤكدة «حرص جميع فئات شعبنا واحزابه وقواه السياسية على أمن الاردن واستقراره والتصدي فتح الشر والعدوان التي تحاول زعزعته». كما حثت على «مراجعة تقويم الموقف السياسي تجاه العدو الصهيوني، من اجل حماية الوطن، ومجابهة التطبيع مع العدو الصهيوني، الذي يستمر في عدوانه». واتهم حزب جبهة العمل اسرائيل بالسعي لـ «نقل معركتها الى البلاد العربية المحيطة بها وفي مقدمتها الاردن».

وثمّن البيان موقف الشعب الاردني والاحزاب السياسية التي شجبت الحادث المؤسف واستنكرته «دفاعا عن الاردن وفلسطين ووقوفا مع الحق والمجاهدين»، حسب نص البيان ◉

لجنة الحريات: الاعتداء على مشعل اعتداء على كل مواطن اردني

النقابات المهنية: الحادث ليس مجرد محاولة اغتيال.. انه موجه للشعب الاردني

عمان – السبيل

دعت النقابات المهنية الى اعادة النظر في المعاهدة الاردنية الاسرائيلية، على خلفية محاولة اغتيال مشعل، قال مجلس النقباء الذي يضم نقابات الاطباء، اطباء الاسنان، الصيادلة، المحامين، المهندسين، المهندسين الزراعيين، المقاولين، الصحفيين، الجيولوجيين، البيطريين، الممرضين والممرضات، رابطة الكتاب، وجمعية مدققي الحسابات، في بيان له ان دلالات الحادث الذي تعرض له رئيس المكتب السياسي «لحماس» اعمق كثيراً من ان تكون مجرد محاولة اغتيال سياسية لانه موجه للشعب العربي في الاردن باكمله وللشعب العربي عامة، كما انه يستهدف ضرب امن الدولة والشعب معاً وارهابهما.

وعبر المجلس عن دهشته من سرعة اصدار وزير الاعلام للبيان التوضيحي للحادث الذي اتضح ابتعاده الفاضح عن حقيقة ما جرى مما يبعث على التساؤل فيما اذا كان هذا البيان يقوم على الجهل ام التجاهل؟!

وطالبت النقابات الحكومة بالتحقيق الشامل في هذا الحادث الذي وصفته «بالارهابي»، ونشره لمعرفة جميع تفاصيله كما دعت الى كشف مخططات دولة الارهاب ضد الامة العربية.

من جهتها اصدرت لجنة الحريات العامة في مجمع النقابات المهنية بيانا كما عبرت فيه عن بالغ غبطتها من نجاة الاستاذ مشعل من محاولة الاغتيال الاثمة، ووصفت الحادث بانه من تدبير جهاز الموساد الصهيوني، مشيرة الى ان الحادث انتهاك لسيادة البلد ويستهدف زعزعة امنه واستقراره.

واستهجنت لجنة الحريات المعالجة الاعلامية للحادث، وطالبت الحكومة بمتابعة مجريات التحقيق في هذه الجريمة البشعة، والكشف عن هؤلاء المعتدين ودوافعهم والجهات التي تقف خلفهم.

وشددت على ان الاعتداء على مشعل اعتداء على كل مواطن اردني، مؤكدة على ضرورة ان تقوم اجهزة الدولة بحماية المناضلين ومن مختلف الانتماءات تأكيداً لسيادة البلد وترسيخاً لحق المواطن في العيش بأمن وامان ◉

نقابة المهندسين الزراعيين تدين محاولة اغتيال مشعل

ادانت نقابة المهندسين الزراعيين الاردنيين محاولة اغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية حماس.

واكدت النقابة في بيان لها عقب الحادث ان المحاولة جاءت كمحاولة صهيونية حاول من خلالها الموساد الصهيوني نقل معركته الخاسرة من الاراضي المحتلة وتصديرها للاردن ارض الامن والاستقرار.

واضاف البيان ان المحاولة تهدف لزعزعة امن الاردن وانتهاك سيادته كما طالب الحكومة الاردنية بضرورة كشف المتورطين في المحاولة واطلاع الراي العام في الاردن على مجريات الامور.

واتحاد طلبة مؤته يدين

وادانت الهيئة الادارية في اتحاد طلبة جامعة مؤته الجناح المدني العدوان الغاشم على السيد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية حماس.

وطالبت الهيئة الحكومة بتأمين الحماية والسلامة لمواطنيها والكشف عن حقيقة العدوان.

كما ادانت الهيئة «وسائل الاعلام التي لم تول هذه القضية الاهتمام الكافي» وتمنت عليها متابعة القضية اعلامياً لتكون طرفاً في كشف ملابسات القضية التي تمس امن وسلامة الوطن ◉

فتح الانتفاضة تستنكر محاولة اغتيال مشعل

عمان– السبيل

استنكرت اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح الانتفاضة الجريمة البشعة التي تعرض لها القائد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية حماس.

واكدت فتح الانتفاضة في بيان صدر عنها على "ان نضال شعبنا وجهاده لن يتوقف ولن يتاثر بكل محاولات التضييق على مناضليه واعتقالهم واغتيالهم وضرب مؤسساتهم" واضاف البيان "ان خط الثورة والمقاومة سيستمر حتى تحرير كل شبر من فلسطين» ◉

القوى الفلسطينية تستنكر محاولة الاغتيال الاثمة وتتهم اسرائيل بتدبير الاغتيال

السبيل – وكالات

ادانت خمس فصائل فلسطينية محاولة الاغتيال التي تعرض لها رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس». فمن ناحيه، اعربت القيادة الموحدة للجبهتين «الشعبية والديمقراطية» عن تضامنها مع الاخ خالد مشعل الذي تعرض لمحاولة اغتيال في العاصمة عمان واعلنت القيادة الموحدة تضامنها مع جميع المناضلين في الساحة الفلسطينية الذين يواجهون اعتداءات من قبل اسرائيليين كما حصل مع الاخ خالد مشعل.

واعلنت حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» على لسان مسؤول الدائرة الاعلامية ذياب اللوح رفضها لكل محاولات الاغتيال، وبالذات التي تستهدف القيادات الفلسطينية، وحمل اللوح جهات وصفها بانها «خارجية» مسؤولية هذا الحادث، مستبعداً أن تكون جهات فلسطينية تقف وراءه.

الشيخ عبدالله الشامي احد قادة حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين استنكر المحاولة الآثمة معتبراً ان «اغتيال اي رمز من رموز العمل الاسلامي يعني اعتداء على كل الامة الاسلامية».

واشار الشيخ الشامي ان الحركة الاسلامية لن تكون عاجزة عن الرد مشيراً انه «لن يمر بسلام او دون عقاب».

من جانبها وصفت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين هذه المحاولة بانها «احدى الحماقات الاسرائيلية»، ولم يستبعد عضو المكتب السياسي جميل مجدلاوي ان تقدم «اسرائيل واجهزتها الامنية على ارتكاب مثل هذه الجريمة» ◉

شرق وغرب

ياسر الزعاترة

بين مقاومتين

اذا كنا نتحدث عن عظمة حزب الله ومقاومته الاسلامية في الجنوب اللبناني فان المقاومة الاسلامية في الاراضي الفلسطينية المحتلة تستحق من الاحترام ما يفوق الاولى لاعتبار غاية في الاهمية.

فالمقاومة الاسلامية في لبنان لا تحظى بدعم واحترام شعبي فقط وانما تحظى بدعم عربي واسلامي مباشر يتجلى في الدعم السوري والايراني، كما انها تقاتل وتعود الى ارضها ولا تدفع ثمن كل عملية مئات المعتقلين، كما لا تتناهشها سهام الهجاء كما يحدث لزميلتها في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

في الاراضي الفلسطينية المحتلة ثمة وضع خاص للمقاومة الاسلامية، فهذه المقاومة تتعرض للهجمات المادية والمعنوية من كل الاطراف فعلى الصعيد الفلسطيني الرسمي، واكثر تنظيمه الداعم تتعرض المقاومة الى هجوم مادي ومعنوي، اذ ثمة هجوم سياسي وشعبي لا حدود له، يضاف اليه الاعتقالات التي تطال رموز الحركة السياسيين فضلاً عما تيسر من نشطائها العسكريين اذا تم التوصل اليهم.

اما على الصعيد الاسرائيلي فالامر اكبر من ذلك اذ ان حملات اعتقال وملاحقة شعواء غالباً ما تعقب اية عملية عسكرية، وحتى في الاحوال العادية تتواصل حملات الاعتقال وتجديد الاعتقال الاداري لمئات موجودين في السجون، ولعل من المفيد التذكير هنا بحوالي «٣٥٠٠» معتقل، يشكل معتقلوا «حماس» والجهاد اكثر من ٨٠٪ منهم، وهذا العدد ما زال يزداد ولا ينقص وبالطبع فان مثل ذلك لا يحدث مع المقاومة الاسلامية اللبنانية التي ليس لها الا حوالي «٢٠٠» معتقل في سجن الخيام في سجون الداخل الفلسطيني.

وهكذا فان على رجال المقاومة الاسلامية في الاراضي الفلسطينية المختلفة ان يدفعوا ثمناً مزدوجاً، هجوماً سياسياً ومادياً على الصعيدين الفلسطيني والاسرائيلي، فضلاً عن المهزومين الذين يتحدثون عن اثار العمليات على العمل في المناطق الاسرائيلية بغرض التحريض على ابطالها.

رجال المقاومة وقادتها يدركون هذه المعادلة غير ان ذلك لا يدفعهم الى الاستسلام مما يعطي انطباعاً بحجم العظمة التي تنطوي عليها نفوس هؤلاء انهم يجيئون في زمن السلام رافعين راية التمرد والمقاومة ومعلنين الاستعداد لدفع ثمن ذلك مهما كان باهظاً.

كل هذا المستوى من العطاء والاستعداد للتضحية لا يكفي لاسكات اصوات معروفة ربما كان سر غيظها هو ان يوجد في هذا العالم قوم بهذه العظمة!!

ابطال المقاومة لم ينتظروا يوماً جوائز من احد، فهم مؤمنون ينتظرون جوائز خاصة على اعمالهم لا يتقاضونها إلا ممن خرجوا في سبيله، غير ان ذلك لا يلغي جائزة التفاف الامة من حولهم والايمان ببرنامجهم وتتويجهم رموزاً وابطالاً، اما الذين يحاربونهم فلهم مكانهم المعروف.

بقي ان نشير الى ان حديثنا هذا لا يقلل من عظمة النموذج الذي قدمته وتقدمه المقاومة الاسلامية اللبنانية، تلك التي رفعت وما زالت ترفع رأس الامة عالياً في زمن الهوان ◉



انهض يا خالد.. فكل امرك نهوض!

فرج شلهوب

خالد انت ياخالد، رغم طعنة الغدر..وخيانة الغادرين

خالد لأن المؤمنين الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه، ليسو الا واحداً من اثنين..«من قضى في سبيل الله نحبه..ومن ينتظر».

خالد انت يا خالد. فما كنت ممن يرجي ان يطول العمر..ولاستنفاذ لعاعة من الدنيا، واي دنيا يتطلع لها الصادقون، وقلوبهم تنظر جنة عرضها السموات والارض؟!..واي رجاء.. وقد عرفت وجاهرت، ان الصادقين ليسوا الا شهداء مع وقف التنفيذ، على خط المواجهة ينتظرون؟!

لقد ظنوا انهم وهم يصوبون سلاحهم نحوك..انهم يحرزون نصرهم لانصرك..ويحققون غايتهم دون غايتك، ونسوا ان حرصك على الشهادة – كما كل المجاهدين – اكبرمن حرصهم على الحياة، ولهذا يبتئسون وتضيع اعمالهم حسرات.

اولم يفقهوا، معادلة الشهادة والحياة..؟!..اولم يفقهوا معادلة الموت والبقاء من مئات الشهداء الذين احتضنوا الموت في سبيل الله.. سلاحاً متفجراً..او مواجهة غير متكافئة.او رغبة..او حضوراً كثيفاً ساعة البأس..وساعة ينكفئ المنهزمون على الاعقاب.

..ما خسرت تجارة المؤمنين يا خالد ولن تكون تجارة الغدر الا في تباب.

فانهض فلا زال في الوقت متسع لمعركة لم يخضها الصادقون، ولا زال في الوقت فسحة لان تقول ما لم تقله بعد..فسحة لخطوة كنت تعزم ان تخطوها، ولركعة في صلاة القتال لم تتمها..رغم عناء السفر الطويل.

انهض..فقبالة الاقصى، وعلى مرمى ثانيتين من الوقت من سجدة للفاروق، تصطف جموع «المنتظرين»..ترجي شفاءك..ترفع اكف الدعاء للسماء..لتكمل معها، ويداً بيد، معركة الاستنزاف للغادرين..وفي مواجهة الردة الخاسرة.

انهض «فكل امرك نهوض، وليس الردى، في مثل حالتك، الا اعظم النهوض.

اما هم فخاسرون..خاسرون في الاولى والآخرة.

خاسرون حين ترتعد فرائصهم.. في مواجهة اللحظة الحاسمة..وخاسرون اذ يصوبون وهم يتحسسون رقابهم..ويتشبثون برهقة الحياة الوضيعة الخاسرة..فليسوا يجيدون الشهادة – يا خالد – ولا حماية الغايات النبيلة بالدم.

اما انت فحماس كلها..تطل عليك في غرفة العمليات ..تسند قامتك الممدودة، ابعد مما ظن ويظن الغادرون..ترقب ماذا يكون؟!

وعلى المسافة بين الحضور والغياب، تترقب اعين الخائنين، تدور في محاجرها..ترهقها ذلة الصغار..تخشى ساعة يكون الرد الاليم..فلا نامت اعين الجبناء.

..فانهض يا خالد، فكل امرك نهوض، وليس الردى في مثل حالتك..الا اعظم النهوض ◉

مشعل للسبيل

هذه ضريبة العمل في سبيل الله وفي سبيل قضية فلسطين والقدس

■ هذه الجرائم لا تزيدنا الا تمسكاً بقضيتنا واصراراً على مواصلة الطريق ■

■ السبيل – خاص

■ ما هو شعورك بعد حادث الاعتداء الآثم الذي تعرضت له؟

– احمد الله تعالى حمداً كثيراً على لطفه ورعايته التي احاطت بي ودفعت كيد المجرمين.

■ هل ستثنيك محاولة الاغتيال عن متابعة جهودك من اجل القضية التي من اجلها تعرضت لمحاولة التصفية؟

– هذه المحاولات والجرائم لا تزيدنا الا تمسكاً بقضيتنا وعدالتها واصراراً على مواصلة طريقنا في خدمة شعبنا وقضيتنا.

■ ما هو تعليقك على حجم التفاعل من الشخصيات الاسلامية والوطنية والاعلامية التي زارتك على سرير الشفاء؟

– انني اعبر عن بالغ شكري وتقديري لجميع الشخصيات التي زارتني للاطمئنان على صحتي ولجميع من اتصلوا من الخارج او ارسلوا برقيات التهنئة والتضامن معي ومع حركة (حماس).

■ هل كنت تتوقع فيما مضى ان تتعرض لعملية اغتيال؟ وهل كان هذا الامر يدفعك الى التردد او يثير فيك مشاعر الخوف؟

– طبعاً كنت اتوقع ذلك، وهذه ضريبة العمل في سبيل الله وفي سبيل قضية فلسطين والقدس والاقصى وهذا لا يثير فينا ادنى درجة من درجات التردد، فنحن قوم لا نهاب الموت، ومن يطلب الموت توهب له الحياة.

■ من تتهمون بالوقوف وراء عملية الاغتيال؟

– هذه الجريمة يقف وراءها الموساد الاسرائيلي وليس احد غيره.

■ وهل كانت لديكم معلومات مسبقة حول نية الموساد تنفيذ اغتيالات ضد قادة حماس؟

– نعم كانت هناك معلومات بهذا الاتجاه اضافة الى الاشارات الواضحة والتهديدات العلنية لرئيس وزراء العدو نتنياهو واركان حكومته.

■ هل تعتقد ان الصهاينة كانوا يقدرون جيداً قبل الاقدام على فعلتهم ما يمكن ان يحدث جراء ارتكاب هذه الجريمة في ضوء التعاطف الواسع في العالم العربي والاسلامي مع حركة حماس؟

– أعتقد ان الصهاينة يتخبطون في قراراتهم وممارساتهم وهذا دليل الارتباك والذعر الذي يجعلهم يخطئون كثيراً في حساباتهم ◉

والد مشعل: فخور بولدي.. وانا وابنائي فداء للوطن

السبيل-خاص

رغم تماسك هذا الرجل العجوز وقدرته العجيبة على الترحاب بكل ضيف قادم لزيارة ولده المصاب والذي لا يعرف مصيره في ذلك الوقت، وسلامه على الجميع بحرارة وهو يحاول طمأنة الزوار على ولده الغالي إلا ان دموعه لم تكن تسعفه فها هو والد القائد خالد مشعل يذرف دمعة حرى وتبدأ بوادر البكاء تظهر عليه وكيف لا وهو اب حنون يرى ولده يكاد يفقده«لا قدر الله» ولكنه سرعان مايتمالك نفسه وبشكل عجيب يجعلك تقف اكباراً لمثل هذا العجوز وعند جلوس مندوب السبيل بجواره ليأخذ منه كلمة فإذا به يقول وكله شموخ«الله يرضى عليه انا واولادي فداء للوطن فكم انا فخور به وبرجولته وبعمله ومهمته ولو كان في العمر بقية لفعلت كما فعل» عندما جاء احد النواب الاسلاميين السابقين فرافقه لغرفة ولده وهو يمسك بيديه وببساطته الشديدة وضع يد النائب بيد ولده القائد وقال له«يا ولدي هذا هو الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني النائب في البرلمان وأجهش الوالد في البكاء، عندما امسك مشعل يد والده وهو يبتسم ودمعة جميلة فرت من عينيه ورفع قبضة يديه الاثنتين وكأنه يقول لوالده اصبر فهذا طريق المجاهدين» ◉

ام مشعل: ولدي تحسدني عليه النساء.. «الله يطول عمره» للاستمرار في عمله

السبيل-خاص

ان كل الكلمات تعجز عن وصف هذه الام الرائعة فرغم ان اكثر القلوب ضعف امام مصاب الولد الا انها بدت جبارة وهي تجالس الزائرات وتحادثهم وتصبرهم وهي بحاجة لمن يصبرها، فلأحة بسيطة في مظهرها عظيمة في اعماقها، قالت لي وانا اهيء المسجل لسماع كلماتها « ماذا تريدني ان اقول فانا لا اعرف شيئا سوى ان لي ولداً رجلاً تحسدني النساء عليه – الله يرضى عليه- » كررتها اكثر من عشر مرات في الحديث القصير، وعند سؤالها عن معنوياتها قالت: « معنوياتي مرتفعة



وانا سعيدة ان نجى الله ولدي من غدر اليهود.» ثم قالت : ماذا يريدون؟ ابني لن يتوقف واسأل الله ان يطول عمره للاستمرار في عمله» . عندها لم اعرف ماذا اقول وماذا اسأل وفضلت الصمت والنظر الى جبروتها ◉

الرنتيسي للسبيل :

اذا فتح الاحتلال جبهة في الخارج فستكون حماس لهم بالمرصاد

قال الدكتور عبد العزيز الرنتيسي ان الوجود الصهيوني هو سبب التصعيد الدائم في المنطقة وهو الآن يفتح باباً جديداً من ابواب الصراع .

واضاف الرنتيسي الناطق باسم حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في قطاع غزة في حديث خاص بالسبيل حول محاولة اغتيال مشعل ان الاحتلال الصهيوني سيتحمل تبعات نقل الصراع إلى الخارج .

وفيما يلي نص المقابلة:

■ماهو تعليقكم على محاولة اغتيال "السيد خالد مشعل "، وعلى ماذا يدل توقيت الحادث من وجهة نظركم؟

– التقنية العالية في الجهاز الذي استخدم في محاولة الاغتيال ، ومكانة الاخ "خالد مشعل " كرئيس للمكتب السياسي لحركة حماس ، والذي لا عدو له الا العدو الصهيوني ، يشير بشكل واضح إلى أن الموساد الاسرائيلي هو الذي يقف خلف هذه العملية .

■ هل ترى ان هذه العملية هي نقل للصراع خارج فلسطين ، وبالتالي يمكن لحماس بدورها نقل الصراع كما نقله الموساد الاسرائيلي ؟

– الوجود الصهيوني والممارسات الصهيونية هي سبب التصعيد الدائم في المنطقة ، وهي الآن تفتح بابًا جديدا من أبواب الصراع ، وهي ستتحمل تبعات ذلك.

■ إذن من الممكن أن تهدد حماس المصالح والأهداف الاسرائيلية خارج فلسطين؟؟

– حماس هددت سابقا بأن الاحتلال إذا فتح جبهة في الخارج فإن حماس ستكون له بالمرصاد .

■ صدر بيان لكتائب عز الدين القسام حول الحادث ..ما مدى صحة هذا البيان ؟؟

– سبق وقلنا أن الخطوط بين الجناح العسكري لحماس والجناح السياسي مقطوعة ، وبالتالي لا نستطيع أن ننفي اونؤكد صحة البيان ، وقيادة الكتائب وحدها هي المسؤولة عن بياناتها .

■ هل تتوقع القيام بعمليات ثأر ردا على محاولة اغتيل مشعل ؟

– عودتنا حماس أنها لا تفرط بأبنائها ولا تنسى دماهم.

■كيف ترى صدى العملية في الشارع الفلسطيني ؟

– لا يخفى على أحد أن غالبية الشارع الفلسطيني ينبض بنبض حماس ، وتزداد ثقة الناس باستراتيجية حماس يوما بعد يوم، وبالتي كان لهذا الحادث وقع الصاعقة عليهم .

■ بالنسبة لاغلاق المؤسسات التابعة لحماس واعتقال المئات من مؤيدي الحركة وابنائها ..هل يمكن القول انها تاتي ضمن زيارة اولبرايت للمنطقة واستحقاقاتها؟؟

– عملية الاستيطان التي تجرى الان وهذا القمع لحماس. يترجم روح الزيارة التي جاءت من أجلها اولبرايت ، والأمور الآن لا تجري على اساس اتفاق اوسلو أو غيره ، وإنما على اساس اتفاق أمني مع السلطة فهم يريدون للسلطة الفلسطينية أن تمارس الدور الامني فقط.

■ الاغتيالات التي حدثت سابقا لرموز من حماس أو التي يمكن أن تحدث ، هل يمكن أن تبطىء برنامج حماس المقاوم على الصعيد العسكري .

– نحن قمنا لنجاهد في سبيل الله وبالتالي ما نواجه من اغتيالات وغيره أمر طبيعي ، لن يزيدنا الا استمراراً في طريقنا ، وحتى تحرير آخر شبر من فلسطين ؟

■ هل تتوقعون ازدياد التصعيد تجاه الحركة سواء في الداخل أو في الخارج ؟

– التصعيد مستمر ضد الحركة ، وهو لم ينقطع والحملات ضد الحركة سواء من الاحتلال او من السلطة لم تتوقف وإن خفت وتيرتها في بعض الاحيان ◉







– الاسم خالد مشعل
– الكنية ابو الوليد
– مواليد سلواد قضاء رام الله «فلسطين» عام ١٩٥٦
– هاجر في عام ١٩٦٧ الى الكويت، وبقي هناك حتى اندلاع ازمة الخليج عام ١٩٩٠م.
– درس الابتدائية في سلواد، واكمل الاعدادية والثانوية والجامعية في الكويت.
– قاد التيار الاسلامي الفلسطيني في جامعة الكويت، وشارك في تاسيس كتلة الحق الاسلامية والتي نافست قوائم حركة «فتح» على قيادة الاتحاد العام لطلبة فلسطين في الكويت.
– حاصل على البكالوريوس في الفيزياء من جامعة الكويت.
– تزوج في عام ١٩٨١، ولديه سبعة ابناء، ثلاث اناث واربعة ذكور وهم على الترتيب: «فاطمة، هبة، نور، وليد، عمر، بلال، يحيى» والاخير ولد يوم استشهاد المهندس يحيى عياش!.
– عمل مدرساً للفيزياء طيلة وجوده في الكويت.
– تفرغ للعمل السياسي بعد قدومه الى الاردن.
– يعد من مؤسسي حركة المقاومة الاسلامية «حماس».
– كان عضواً في المكتب السياسي لحماس منذ تاسيسه، وانتخب رئيساً له في عام ١٩٩٦م ◉

تحية اجلال

تحية اجلال واكبار لمرافق المجاهد البطل خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس أحيي فيه سرعة الحركة بازاحة يد الجاني التي كانت تحمل جهاز القتل للسيد خالد مشعل واحيي في مرافقه سرعة بداهته لاخذ سيارة اجرة وملاحقة الجناة ومتابعة سيارتهما وأحييه ايضا لقوته البدنية وهو يعارك رجلين مدربين تدريباً عالياً على اللياقة البدنية وينتصر عليهما بمفرده رغم اصابته في رأسه اصابة بليغة ورغم هذا ظل ثابتا شجاعا حتى تدخل رجل الامن الذي ساعد البطل في القبض على الجناة لذا فانني اشكر هذا الضابط الشهم على شجاعته كما اسأل الله تعالى ان يمن على الاخ القائد خالد مشعل بالشفاء العاجل ليعود الى مكانه في القيادة والجهاد ◉

الشيخ ذيب انيس

حتى اللحظة.. كندا لم تدن عملية الاغتيال!

لم تصدر السلطات الكندية التي يحمل منفذا الهجوم على خالد مشعل جنسيتها اي بيان يدين العملية على الرغم من اعلان الحكومة الاردنية ان ما حصل كان عملية «اعتداء» تعرض لها القيادي الفلسطيني.

واكتفت السفارة الكندية في عمان بالقول انها تستبعد ان يكون للحادث اي طابع سياسي، كما رفضت الكشف عن اسماء المنفذين اللذين ذكر انهما معتقلان لدى السلطات الامنية الاردنية الى جانب ثلاثة أخرين مشتبه بتورطهم بمحاولة الاغتيال، وتقول حركة «حماس» ان مشعل تعرض لاعتداء من قبل عميلين لـ «الموساد».

ويعتبر مشعل ثاني شخصية اسلامية تتعرض لمحاولة اغتيال ذات صلة بكندا، حيث سبق ان تعرض الدكتور حسن الترابي رئيس البرلمان السوداني الحالي لمحاولة اغتيال في كندا عام ١٩٩٣ عبر هجوم مباشر عليه ادى الى اصابته في منطقة الدماغ وتعرضه لفقدان جزئي للذاكرة قبل ان يتعافى مجدداً ◉

استاذة في جامعة الكويت: هدفان وراء عملية الاغتيال؟!

قالت استاذة في جامعة الكويت ان «اسرائيل» هدفت من وراء محاولة اغتيال القيادي الفلسطيني تحقيق هدفين، الاول تسليط الاضواء نحو الخارج بعيداً عن المشكلات الداخلية التي تعاني منها، والثاني شل قدرات رئيس المكتب السياسي لـ «حماس» رداً على الهجمات الاستشهادية للحركة ضد «اسرائيل».

واكدت الدكتورة معصومة المبارك استاذة العلوم السياسية في جامعة الكويت في حوار اذاعي ان «اسرائيل» لا تقيم اي اعتبار للرأي العام العربي او العالمي عندما يتعلق الامر بتحقيق اهدافها الخاصة، مشيرة الى ان تورط «اسرائيل» في محاولة اغتيال الزعيم الفلسطيني المعارض قُصد منها احراج الحكومة الاردنية ◉

وجهة نظر

عاطف الجولاني

لماذا خالد مشعل؟

لماذا اقدم مجرمو الموساد على محاولتهم الاثمة لاغتيال مشعل؟ ولماذا اختاروا مشعل بالذات هدفاً لجريمتهم النكراء؟ وهل كان نتنياهو يهدف عبر هذه العملية الى تصدير ازمته الداخلية وتحقيق نصر ما يعزز وضعه الداخلي بعد فشله في مواجهة عمليات الاستشهاديين في الداخل ومواجهة حزب الله في الجنوب؟ ام انه كان يستهدف توجيه رسالة لقيادة حماس السياسية انها ليست بمنأى عن الملاحقة والاستهداف اذا ما استمر الذراع العسكري للحركة في ضرب الاهداف الصهيونية؟

المؤشرات الصحية تدل حتى الان على ان وضع مشعل مطمئن ويتحسن بصورة تدريجية، واذا ما كتبت له السلامة الكاملة - بإذن الله- فانها ستكون من المرات القلائل التي ينجو فيها احد قيادات الفصائل الفلسطينية من عملية اغتيال محبوكة ومتقنة ينفذها الموساد الصهيوني الذي يخطط في العادة عدة اسابيع وربما شهور لخطة الاغتيال كي يضمن نجاحها بصورة كاملة.

ليس هذا فحسب بل انها ربما تكون المرة الاولى في تاريخ عمليات التصفية التي ينفذها الموساد، يتم فيها القاء القبض على المجرمين الذين نفذوا العملية، وهو فشل ذريع يضاف الى الفشل السابق، وهو في نفس الوقت نجاح ونصر غير طبيعي لحركة حماس التي تمكنت من تحقيق هذا الانجاز. لقد كان الاعداد لمؤامرة الاغتيال محبوكاً بعناية فائقة، واستخدمت احدث التقنيات المتطورة، ولكن قدرة الله وعنايته كانت اقوى من مكرهم وتخطيطهم.

نتنياهو بحاجة الى نصر اعلامي يغطي اخفاقاته المتوالية داخل فلسطين وفي الجنوب اللبناني، وهو ما دفعه وبشكل يدعو الى الضحك والسخرية الى تصوير مجرد معرفة هوية منفذي الهجمات الاخيرة في القدس -بعد عدة اسابيع- نصراً لحكومته ولاجهزة الامن الاسرائيلية ونتنياهو يرغب كذلك بشدة في توجيه رسالة او رسائل الى رموز القيادة السياسية لحركة حماس على امل ان يعيدوا النظر في توجهاتهم وسياساتهم، ولكن هذين الامرين لم يكونا الهدف من وراء محاولة اغتيال مشعل كما تشير تفاصيل الهجوم.

فمخططو الهجوم حرصوا على وفاة تظهر طبيعية لمشعل لا تثير اية شبهات حول علاقة الموساد ونتنياهو بالامر، ولو اراد نتنياهو والموساد تحقيق نصر او توجيه رسالة لكان المهاجمون الذين تمكنوا من الوصول الى مسافة سنتيمترات من رأس مشعل استخدموا مسدساً كاتماً للصوت مثلاً.

اما لماذا اختار نتنياهو والموساد خالد مشعل على وجه الخصوص، فتقف عدة اسباب خلف ذلك اهمها ان مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس وهو اعلى موقع سياسي في الحركة، وصاحبه هو بمثابة الامين العام للحركة، وبالتالي فهو شخص مهم ومؤثر، فكيف اذا اجتمع الى ذلك حنكة ومؤهلات وقدرات قيادية خاصة، ويبدو ان الصهاينة الذين يدركون ذلك رغبوا بتغييب احد ابرز الرموز السياسية لحركة حماس من اجل حرمان الحركة من احد قياداتها وعقولها المفكرة.

ولكن الصهاينة لا يفهمون ولا يدركون حتى اللحظة ان الحركات الاسلامية شيء اخر ونمط مختلف عن القوى التي تعاملوا معها فيما مضى. رموز وقادة حركات المقاومة الاسلامية قدموا نماذج متميزة، وكانوا هم الاكثر عرضة للخطر والاكثر استعداد للتضحية والعطاء وتحمل العنت، فمن الشيخ احمد ياسين الذي ما يزال يقبع في سجنه يقضي سنوات طويلة من الاعتقال ويرفض ان يهادن او يساوم لقاء اطلاق سراحه، الى الشهيد فتحي الشقاقي الذي سقط ضحية الاجرام الصهيوني في عاصمة اوروبية، الى الدكتور موسى ابو مرزوق الذي قضى نحو عامين في سجون نيويورك نتيجة الظلم والتواطؤ الامريكي، وانتهاء بخالد مشعل الذي كانت المؤامرة القذرة ان تنجح لولا لطف الله ويقظة الحركة التي تثبت في كل يوم كفاءة في مختلف المناحي، ولا ننسى بالطبع حسن نصر الله امين عام حزب الله الذي القى بولده وفلذة كبده في فم الاسد، فنال شهادة افرحت قلب والده واشعرته بكثير من الفخر والعزة.

حركات المقاومة تقدم بالفعل نماذج قرآنية فريدة تدعو الى التفاؤل وتوسيع مساحة الامل بانه لا يزال هناك الكثير من القابضين على الجمر.. الذين تهون عليهم حياتهم لقاء اداء رسالة آمنوا بها.

هل تعتقد «اسرائيل» ان تصفية مشعل تؤثر على حركة حماس؟

تخطئ ان هي اعتقدت ذلك فالعكس هو ما يحدث، واغتيال قيادات حركات المقاومة الاسلامية يزيد من اصرارها وتصميمها على المواصلة بل وعلى الرد والانتقام الموجع، وعمليات الثأر المدوي لتصفية المهندس عياش ما تزال حاضرة في الاذهان.

مشعل نموذج متميز من القيادات الاسلامية والذين يعرفونه يدركون حقيقة ذلك، فهو على صلة قوية بالله تلفت الانتباه رغم الانشغالات التي ما كانت لتترك له لحظة فراغ، وهو صاحب ابتسامة لا تكاد تفارق محياه حتى في احلك الظروف، يكفيك ان تجالسه دقائق حتى تكتشف ادباً جماً وحسن معشر.. لم يكن ليهدأ ابداً فهو دائم الحركة، ولم يكن ليغيب عن خاطره ان معرض في كل لحظة للتصفية والاغتيال ولكن ذلك لم يكن ليقعده عن اداء الواجب. حدثني من سمع منه قبل عدة شهور انه راض بما قسمه الله له من عمر، وانه يعتبر كل ساعة اضافية منّة من الله وفضل.

وقبل يوم واحد من محاولة اغتياله الاثمة كان مشعل يحدث احد اخوانه بانه يشعر بانه قد يتعرض لمحاولة اغتيال، وشاءت قدرة الله ان يصدق حدسه بعد ساعات ◉

السبيل

تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة: جميل أبو بكر

المدير العام: سعود ابو محفوظ

رئيس التحرير: عاطف الجولاني

المستشار القانوني: زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي ■ داخل الأردن: للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا ■ خارج الأردن: البلاد العربية :80 دولارا اوروبا : 90 دولارا - الامريكيتان 150 دولارا